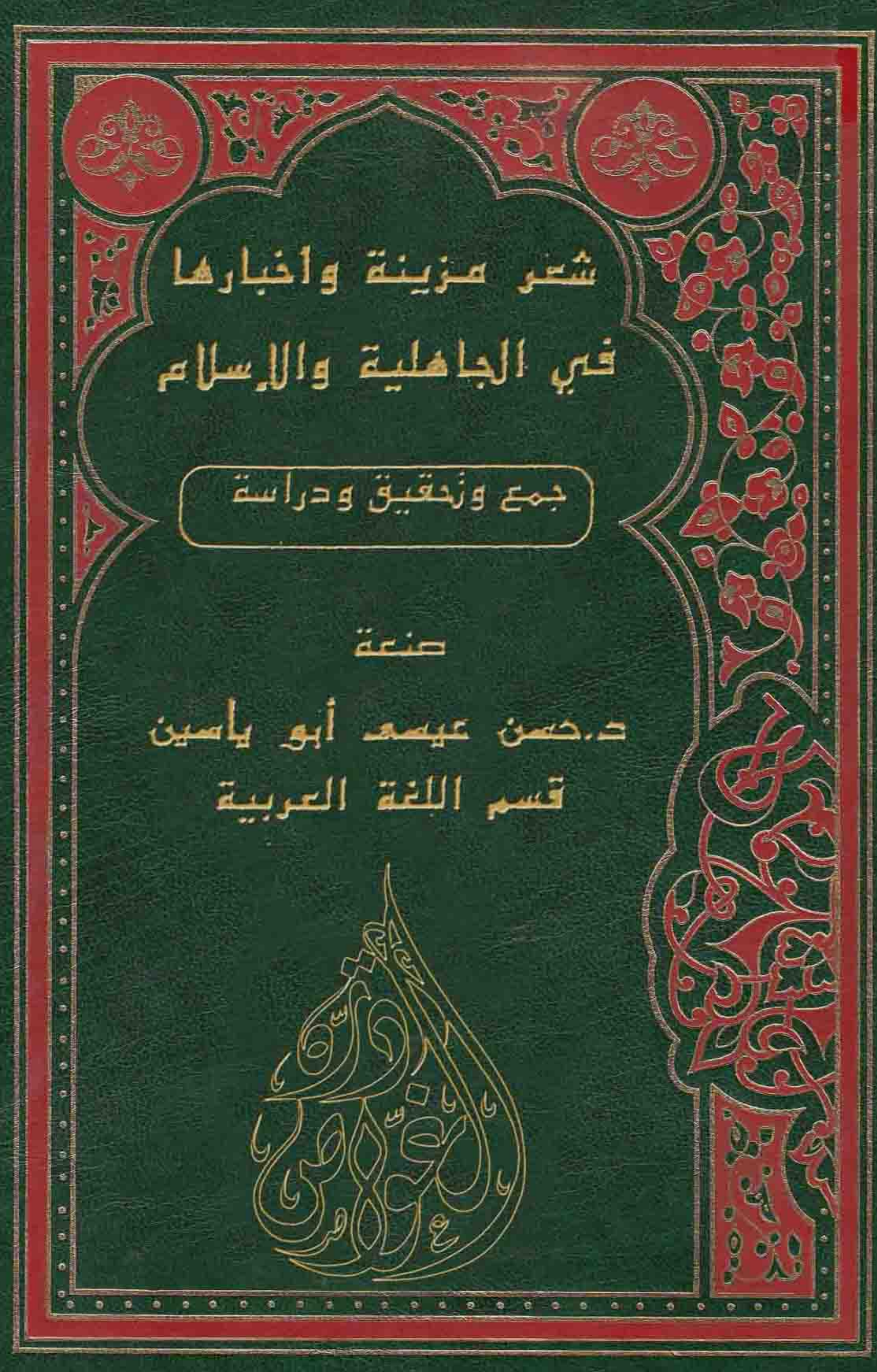

شعر مزينة وأخبارها
في الجاهلية والإسلام
جمع وتحقيق ودراسة
صنعة
د. حسن عيسى أبو ياسين
قسم اللغة العربية


درة الغواص

شعر مزينة وأخبارها في الجاهلية والإسلام

«فضل المزنيون الشعراء في الجاهلية والإسلام»
معاوية بن أبي سفيان
رضي الله عنه

جمع وتحقيق ودراسة

صنعة

د.حسن عيسى أبو ياسين
قسم اللغة العربية

أبو ياسين، حسن عيسى.
شعر مزينة وأخبارها في الجاهلية والاسلام.
٢٤٦ ص؛ ٢٤ سم؛ (إصدارات مركز البحوث. كلية
الآداب؛ ٤٩)
ردمك ٢- ١١٠- ٠٥- ٩٩٦٠
ردمد ٠٣٣٤- ١٣١٩
١- الشعر العربي ٢- القبائل العربية- الجزيرة العربية
أ- العنوان ب- السلسلة
ديوي ٨١١.١ ١٤/٢١٠٤

رقم الايداع : ١٤/٢١٠٤
ردمك : ٢- ١١٠- ٠٥- ٩٩٦٠
ردمد : ٠٣٣٤- ١٣١٩

الطبعة الأولى
١٤١٤هـ/١٩٩٤م

مطابع جامعة الملك سعود ١٤١٥هـ

تقديم :

الحمـد لله رب العـالمين ، والصـلاة والسـلام على رسـوله المصطفى الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فهذا { ديوان شعر قبيلة مزينة وأخبارها في الجاهلية والإسلام } وهو الديوان الثالث الذي توفرت على صَنْعَته في مكتبة أشعار القبائل العربية ، إذ سبقه في الظهور { ديوان شعر قبيلة همدان وأشعارها } و { ديوان شعر قبيلة ضبّة وأشعارها } ، وقد حرصت في شعر مزينة هذا أن أجعله على الصورة نفسها التي ظهرت عليها دواوين القبائل، سواء في صنعتها القديمة أم في صنعتها الحديثة، التي حرصنا أشد الحرص على أن تأتي امتداداً لتصوّر علمائنا القدماء لكتاب القبيلة (ديوانها) بحيث يكون في جملته معرضاً لحياتها بصورة عامة ، من حيث نسبها ومنازلها وأيامها ورجالها ومعارفها ... إلى آخر ما يتصل بتاريخها في جاهليتها ثم في إسلامها هذا فضلاً على حياة الشعر فيها بصفة خاصة وما يتصل به من ضروب جَمْعه وتحقيقه وتوثيقه ووضع المقدمات بين يدي قصائده و قطعاته التي تفسر مناسباتها وتشرح غريبها وتقابل بين رواياتها .

إن شعر مزينة المجموع في عملنا هذا لم يبتعد عن هذا المنهج أبداً ، وأحسب أنني وضعت بين يدي شعر همدان ثم من بعده شعر ضبة مقدمات ضافية حول القضايا التي ارتبطت بشعر القبائل

ومنها بلا شك منهج المشتغلين في ميدانه الرحب ، ولا أجدني في حاجة هنا إلى إعادة ما كتبته هناك ولكني أحيل عليه لمن أراد أن يتبين. وحسبي في هذه المقدمة الوجيزة أن أقول : إن شعر قبيلة مزينة المجموع في عملنا هذا ليس هو شعر القبيلة في جملته، وإنما هو « صلة شعرها » فليس فيه شعر الثلاثة المزنيين الفحول أعني زهيراً وابنه كعبًا وشاعر مزينة الكبير في العصر الأموي معن بن أوس . فهؤلاء ثلاثة في سمط الفحول من أصحاب الدواوين المذكورة ، وقد بيّنت في المقالة التي كتبتها هنا حول توثيق شعر القبيلة بينت أخبار دواوينهم، ومن بين ذلك احتفال القدماء والمحدثين بأشعارهم .

يظل لعلمنا هذا احتفاله بشعر المقلين المجيدين وغيرهم من شعراء القبيلة الذين قُيدت أشعارهم في كتابها القديم، الذي صنعه السكري (ت ٢٧٥هـ)، غير أن ديوان القبيلة هذا لم يصل إلينا شيء منه، سوى ذكره وذكر صانعه كما أثبته ابن النديم في الفهرست.

لقد زاد ما ذكرته كتب القدماء من دواوين القبائل على المائه ديوان، أتت عليها يد الضياع سوى قطعة من ديوان هذيل تقريباً، ولولا ما حفظته المصادر القديمة من الشواهد أو المختارات التي كانت تنتزع من ديوان القبيلة الأم لذهب أكثر أشعار القبائل.

لقد شكا أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ) في زمانه من ضياع شعر العرب، وهو أقرب ما يكون يومئذ من مظانه ، فقال « ما انتهى اليكم مما قالته العرب إلا أقله » فكيف بنا في عصرنا هذا وقد قطع الشعر الينا كل هذه القرون ثم لانزال نطلب « أقله » الذي أشار اليه أبو عمرو. نعم إن ما لدينا من شعر العرب

هو أقله بلا شك ونظرة إلى هذا الذي بقي من شعر القبائل المجموع في أعمال المحدثين يدل على صدق هذا القول، ولعل في المقالة التي كتبتها في مقدمة هذا العمل ما يجلي عن هذه الحقيقة .

إنني إذ أقدم اليوم شعر قبيلة مزينة ومن قبله قدمت شعر قبيلة همدان وشعر قبيلة ضبة، لأسأل الله العلي القدير أن يجعل عملي هذا وسائر عملي خالصًا لوجهه الكريم وأن ينفع به لغتنا العربية الفصحى لغة القرآن العظيم ، وحسبي في ذلك أن حركة جمع الشعر العربي وبخاصة أشعار القبائل التي نشطت في القرنين الثاني والثالث الهجريين على يد علمائنا الأفاضل إنما كانت غايتها جمع لغة العرب من ديوان شعرها ، ليكون ذلك عونًا للمشتغلين بعلوم القرآن الكريم . ونحن إذ نقتفي أثرهم اليوم فنعيد ما صنعوه لا نبتغي غير الغاية التي كانوا يتطلعون اليها وهي خدمة لغتنا العربية الفصحى لغة القرآن الكريم .

وصلى الله وسلم على نبيه المصطفى الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

د . حسن بن عيسى أبو ياسين

أقسام الدراسة والديوان

الباب الأول :

تاريخ القبيلة وشعرها.

الفصل الأول: في الجاهلية

١ - النسب

٢ - المنازل

الفصل الثاني : في الإسلام

١ - إسلامها .

٢ - مشاركتها في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم

- في أحد
- في سرية محمد بن مسلمه .
- الأحزاب (الخندق) .
- فتح مكه .
- حنين .
- فتح خيبر .
- تبوك .
- غزوة أكيدر .
- حروب الردة (زمن الرسول صلى الله عليه وسلم) .
- حروب الردة (زمن أبي بكر رضي الله عنه)

٣ - مشاركتها في الفتوح الإسلامية

- فتوحات المشرق

٤ - مشاركتها في أحداث أخرى

٥ - منازلها في الاسلام

٦ - تراجم أعلامها

الفصل الثالث : شعرها

١ - شاعريتها

٢ - توثيق شعرها

الباب الثاني : الديوان وأقسامه

١ - شعراء جاهليون

٢ - شعراء اسلاميون

٣ - شعر المجاهيل

مجاهيل العصر

مجاهيل الاسم والعصر

٤ - الشعر المتنازع عليه .

- الفهارس الفنية
- المصادر والمراجع

أولا : النسب

هم بنو عمرو بن أد بن عمرو (وهو طابخة) بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان .

هذا سياق نسبهم كما أورده ابن الكلبي في الجمهرة، وعليه كان اعتمادنا في وضع خريطة نسبهم المرفقة هنا . ولا خلاف في سياق هذا النسب في المصادر التي عنيت بأخبار القبيلة . ولا أحسبني في حاجة الى بيان ما انشعب من هذه القبيلة من بطونها وأفخاذها وعشائرها . فقد جعلت ذلك في الخريطة المرفقة، وما الحقته بها من ضروب التفسير، التي تتصل بما قد يلحق بهذا البطن أو ذاك من الأخبار المشهورة، أو الاعلام من الرجال والفرسان والشعراء في الجاهلية، وما اتصل بها بعد ذلك من الأخبار في الإسلام.

أما " مزينة " فهي أمهم، وهي مزينة بنت كلب بن وبره [1] (بن ثعلبه بن الحاف بن قضاعة بن حمير) وفي العرب غير قبيلة نسبت الى الأم . وقد بين الجاحظ هذا الأمر بقوله : " ومزينة أمهم، وكذلك يصنعون إذا كانت للأم نباهة " ثم أعاد ذلك بصورة أكثر وضوحا فقال " وبنو مزينة، هم بنو عثمان، ومزينة أمهم، ولكن الأم إذا كانت ذات نباهة أضافوا اليها الولد، وإن كان الأب نبيها "[2].

وقال أبو الفرج " وأمهم مزينة بنت كلب بن وبرة، تزوجها عمر بن أد بن طابخة، فولدت له عثمان وأوسا، فغلبت أمهما على نسبهما "[3].

وقد أشار غير مصدر الى دخول مزينة في بني مرة الغطفانيين، وهم أخوال زهير بن أبي سلمى . وهو أمر له خطره عند الحديث عن نسب مزينة، فقد رأينا من بين القدماء والمحدثين من يجعل مزينة القبيلة أو يجعل بعض شعرائها (وربما جعلوا ذلك خاصة في زهير وبنيه) في عداد غطفان . وهم في عداد

مزينة [٤] .

ولعل أبا الفرج الاصفهاني كان يرمي الى توضيح هذا الامر حين ساق أمر هذه الصلة بين مزينة وبني مرة على النحو التالي، قال :

« كان من أمر أبي سلمى (وهو أبو زهير) أنه خرج وخاله أسعد بن الغدير بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض، وابنه كعب بن أسعد في ناس من بني مرة يغيرون على طيء، فأصابوا نعما كثيرة وأموالا . فرجعوا حتى انتهوا الى أرضهم . فقال أبو سلمي لخاله أسعد وابنه كعب : أفردوا لي سهمي، فأبيا عليه، ومنعاه حقه، فكف منهما حتى إذا كان الليل أتي أمه فقال: والذي أحلف به لتقومين الى بعير من هذا الابل فلتقعدن عليه أو لاضربن بسيفي تحت قرطيك ، فقامت الى بعير منها فاعتنقت سنامه، وساق بها أبو سلمى وهو يرتجز :

وَيْلٌ لأجمالِ العَجُوزِ مِنِّي إذا دَنَوْتُ ودَنَوْنَ مِنِّي

كأنني سَمَعْمَعٌ مِن جِنِّ[٥]

قال : وساق الابل وأمه حتى انتهى الى قومه مزينة فذلك حيث يقول ولتغدون ابل مجنبة [٦]– من عند أسعد وابنه كعب، الآكلين صريح قومها – أكل الحبارى برعم الرطب[٧]، قال : فلبث فيهم حينا (أي في قومه مزينة) ثم أقبل مغيرا بمزينة على بني ذبيان[٨]، حتى اذا مزينة أسهلت وخلفت بلادها، ونظروا الى أرض غطفان تطايروا عنه راجعين، وتركوه وحده، فذلك حيث يقول :

(من يشترى فرسا لخير غزوها – وأبت عشيرة ربها أن تسهل) قال : فأقبل حين رأى ذلك من مزينة حتى دخل في أخواله بني مرة، فلم يزل هو وولده في بني عبد الله بن غطفان الى اليوم » [٩] .

وتضح من الخبر أن مزينة القبيلة كانت تستقل في بلادها بعيدًا عن بلاد غطفان، وأن أبا سلمى وبنيه هم الذين دخلوا في بني مرة الغطفانيين بين أخوالهم من بني أسعد بن الغدير [١٠] ولكنهم لم يذوبوا فيهم آبدا وإنما ظلوا ينتسبون الى قبيلتهم مزينة، ويعدون في عدادها، وعلى ذلك كان مدار فخرهم إذ يقول كعب ابن زهير :

هم الأصل مني حيث كنت وإنني

من المزنيين المصفين بالكرم [١١]



ثانيا : المنازل

يكاد يتفق كل من ذكر منازل مزينة وبلادها على أنها في الحجاز مما جاوز المدينة بينها وبين مكة .

قال الهمداني في باب " مساكن العرب فيما جاوز المدينة : " بين المدينة ووادي القرى خمس مراحل على طريق المروة، ولها طريق آخر أيمن من تلك في أرض نجد على حصن بني عثمان(وبنو عثمان هم مزينة) مسافتها أربعة أيام. ولخيبر الى المدينة طريقان، احدهما قاصفة من المدينة والثانية تعدل من حصن بني عثمان ذات اليمين ... ومساكن بني حرب ما بين هذه المواضع، هي : جهينة وبلي ومزينة " [٢٨].

ثم يقول " وهذه القبائل قديما تطرقت الى بلاد طيئ دون بني حرب " ويحدد بعض المواضع جعل من بينها " العيص " لجهينة ومزينة " [٢٩].

هذا وقد حفلت كتب البلدان وغيرها بعدد غير قليل من اسماء المواضع في بلاد مزينة من ذلك ما ذكره الهمداني أيضا في الكلام عن " منازل العرب بين العراق والشام واليمن " قال : " جرثم " لمزينة " كما ذكر لها أيضا في موضع آخر " مروت " و" ذودوم " و " أدم " قال : هي بديار مزينة " [٣٠].

والناظر فيما ذكره عرام بن الاصبع عن منازل مزينة يجد أن قسما منهم كان يسكن في جبل ورقان، وقسم في" جَبَلَيْ القُدْسَين " وقسم في " جبلي نهبان"، " وقسم في قرية الفرع،" وهي قرية غناء كبيرة " [٣١].

أما البكري فقد روى عن عمر بن شبة عن رجاله قال : " الحجاز اثنتا عشرة دارا: المدينة، وخيبر، وفدك، وذو المروة، ودار بلي، ودار أشجع، ودار مزينة، ودار جهينة، ودار بعض بني بكر بن معاوية، ودار بعض هوازن، وجُلّ سليم، وجُلّ هلال " [٣٢].

والبكري لا يغادر هذا النص إلا ليمضي مبينا في موضع آخر أمرين رئيسين يتصلان بتحديد المواضع في بلاد مزينة . فنراه تارة ينص على مواضع بعينها يجعلها خالصة لمزينة دون غيرها من القبائل التي كانت تجاورها في المنازل، وتارة يجعلها مشاركة مع هذه القبائل عينها في عدد غير قليل من المواضع .

فمن الضرب الأول قوله في سياق الحديث عن تفرق مضر بعد خروجها من تهامه " فلم تزل مضر بن نزار بعد خروج ربيعة من تهامة مقيمة في منازلها من تهامة وما والاها، حتى تباينت قبائلهم، وكثر عددهم وفصائلهم، وضاقت بلادهم عنهم، فطلبوا المتسع والمعايش ... ثم تنافس أولاد مدركة وطابخة ابني الياس ابن مضر في المنازل وتضايقوا فيها، ووقعت بينهم حروب، فظهرت مدركة على طابخة فظعنت طابخة الى تهامة، وخرجوا الى ظواهر نجد والحجاز، وانحازت مزينة بن أد بن طابخة الى جبال رضوى وقدس وآرة وما والاها وصاقبها من أرض الحجاز "[٣٣] حتى ينتهي الى القول " وجاء الله عز وجل بالاسلام وقد نزل الحجاز من العرب أسد وعبس وغطفان ومزينة " [٣٤] .

ومن هذا الضرب أيضا ذكره للعديد من أسماء الأماكن في بلاد مزينة من ذلك :

- أحواس [٣٥]: بفتح أوله، وبالواو والسين المهملة، قال هو موضع نخل ببلاد مزينة وانشد لشاعرهم معن بن أوس يذكره :

وَقَدْ عَلِمَتْ نَخْلِي بِأَحْوَسَ أَنَّنِي ... أُقِلُّ وإنْ كانت تِلادِي اطِّلاعَـــها

- أَكْحَل [٣٦]: قال : هو موضع ببلاد مزينة من الحجاز وانشد للمزني معن بن اوس يذكره :

أعاذِل مَنْ يَحْتَلُّ فَيْفاً وفَيْــحَةً   وثَوْرًا ومَنْ يحمِي الأكاحِلَ بَعْدَنا

- أيد [٣٧]: بفتح أوله وبالدال المهملة . على بناء فَعْل، واد في بلاد مزينة وأنشد لشاعرهم معن بن أوس أيضا يذكره :

فذلك مِن أوطانها فأن شَتَتْ

تَضَمَّنها مِن بطنِ أَيْد غياطِلُهُ

- رابية البَحَّاء [٣٨]: قال البكري : موضع معروف، أظنه في ديار مزينة، قال كعب بن زهير :

وظل سَراةُ القوم يُبْرِمُ أَمْــرَه   برابيةِ البُحَّاء ذاتِ الأعــابِلِ

- بُجْرَة [٣٩]: بضم أوله واسكان ثانيه وفتح الراء المهملة على وزن فُعْلَة، قال : موضع في بلاد مزينة، وأنشد لمعن بن أوس :

تساقط اولاد التنوّط بالضحى

بحيث يناصي صدر بُجْرَة مخبر

- ثافِل [٤٠]: قال البكري : بكسر الفاء وفتحها معا : هو جبل مزينة .
- حاجر [٤١]: اختلف فيه، فأبوا عبيدة يراه لتميم ،ويذكر لهم أخبارا حوله،

والبكري يرجح أنه لمزينة ويقول : ويدلك على أن حاجرا لمزينة قول ابن ميادة لعقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى أو لابنه ضرغام .

إني حلفتُ بربِّ مكةَ صادقًا لولا الحياء ونسوةٌ بالحاجرِ

لَكَسَوْتُ عقبةَ حُلَّةً مشهورةً ترد المدائنُ مِن كلامٍ عاثرِ

• رواوة [٤٢]: بضم أوله، وفتح ثانيه، على وزن فعالة، قال البكري: " الموضع من قبلي بلاد مزينة " ولا أدري إن كان هذا الموضع في بلاد مزينة أو هو من المواضع التي تحدها من قبليها وأنشد البكري للأحوص يذكره ، قال :

أقوت رواوة من أسماء فالسند فالسهب فالقاع من عيرين فالجمد

وقال ياقوت : موضع في جبال مزينة ، قال ابن السكيت :
رواة والمنتضى وذو السلائل أودية بين الفرع والمدينة [٤٣].
. ريم [٤٤]: قال البكري : بكسر أوله، من بلاد مزينة، وأنشد لكثير عزة يذكر قال :

عرفت الدار قد أقوت بريم الى لأي فمدفع ذي يدوم

وقال ياقوت (رئم)[٤٥] بكسر أوله، وهمزة ثانية وسكونه، واحد الآرام، وقيل بالياء غير مهموزة، وهي الظباء خالصة البياض، وهو دار لمزينة قرب المدينة يصب فيه ورقان. له ذكر في المغازي وفي أشعارهم " . ثم انشد بيت

بيت كثير المتقدم عند البكري.

وجميع ما ذكره في هذا البيت هو من بلاد مزينة أيضا فان (لأي) و (يَدُوم) واديان من أودية مزينة يدفعان في العقيق .

- الريّان[٤٦] : ماء لمزينة، ذكره ياقوت .
- الشَّرَبَّة[٤٧]: موضع بعينه، وقد رجح البكري أنه لمزينة، قال: قال زهير فدل أن الشربة من منازل قومه مزينة .

وإلا فإنا بالشَّرَبَّة فاللّوي نُعَفِّرُ أمات الرباع ونَيْسِرُ

- ستيا[٤٨]: قال ياقوت : قال الخوارزمي : هي قرية عظيمة قريبة من البحر وهذه كانت تعرف بستيا مزينة، لأنهم أهلها، وقيل أيضا ستيا غفار، وغفار ومزينة كانت ديارهم تتصل ببعضها .
- شمنصير[٤٩]: وهو جبل ، قال ابن الأعرابي : شمنصير جبل لساية، وساية واد عظيم به أكثر من سبعين عينا تجري، تنزله مزينة وسليم، وصخرة أَكْهَى موضع ذكره ياقوت وقال : في بلاد مزينة، وذكر كذلك (ظِير)، قال: واد بالحجاز في أرض مزينة أو مصاحب لها .
- العرجاء[٥٠]: وهو ماء لمزينة ، فيما ذكره البكري عن أبي زيد .
- العقيق[٥١]: قال البكري : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد أقطع بلال بن الحارث المزني العقيق، فلما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقطعك العقيق لتحجره، فأقطع عمر الناس العقيق ثم قال البكري : قال بعض أهل العلم : إنما اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا العقيق لأنه من أرض مزينة ،ولم يكن لأهل المدينة، وهذا نحو ما قاله عماره .

• عَمْق [٥٢]: بفتح أوله وإسكان ثانيه ، ماء ببلاد مزينة من أرض الحجاز، وأنشد لعمرو بن معد يكرب يذكره .

لمن طَلَلٌ بالعَمْقِ أصبح دارِسا

تبدَّلَ آراما وعِينًا كوانِســـــا

وعمق من منازل مزينة التي ظلت تسكنها بعد الاسلام وبعد أن خرج عدد غير قليل من عشائرها وقبائلها وسكن الكوفة والبصرة ،إذ ظل " عمق " مأهولا بمن بقي منهم وممن كان يقيم فيه مع أهله شاعرهم الكبير في العصر الأموي معن بن أوس [٥٣].

• قدس [٥٤]: بضم أوله واسكان ثانيه، بعدها سين مهملة، من جبال تهامة، وهو جبل العرج، يتصل بورقان . وفيه قدس آخر أسود وهما لمزينة وانشد البكري لزهير بن أبي سلمى يذكره لقومه مزينة إذ يقول :

ولنا بقُدْسٍ فالنَّقيعِ الى اللِّوى

رَجْعٌ إذا لَهَثَ الشَّبَنْتَي الوالغُ

ونقل عن السكري قوله : ونبات القدسين العرعر والقرظ والشوحط وهما لمزينة .

قال : وفي حديث عكرمة عن ابن عباس، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أقطع بلال بن الحارث المزني معادن القبلية جِلْسِيَّها وغَوْرِيَّها الى

حيث يصلح الزرع من قُدْس. وأنشد لمزرد بن ضرار أخي الشماخ قوله لكعب بن زهير :

وانت أمرؤ من أهل قُدْس وآرةٍ

أَحَلَّتكَ عبدُالله أكْنافَ مُبْهِلِ [55]

ويقابل القُدْسَين جبلان، نهب الأسفل ونهب الأعلى، وهما لمزينة ولبني ليث، فيها شقص، وفي نهب الأعلى ماء عليه نخلات يقال له " ذو خيم " ويتصل بالجبلين جبال كثيرة ليست بشوامخ تسمى ذِرْوة [56].

- لأْي [57]: بفتح أوله واسكان ثانيه بعده ياء : موضع ببلاد مزينة، وأنشد البكري لشاعرهم معن بن أوس المزني يذكره ويذكر غيره من المواضع المحيطة به .

تَأَبَّدَ لأْيٌ منهمُ فعتائدُ | فذو سَلَمٍ انشاجُهُ فسواعِدُهْ
فذاتُ الحَماطِ خَرْجُها فَطُلُوبُها | فَبَطْنُ البَقيعِ قاعُهُ فمرائدُهْ
فمَنْدَفَعُ الغُلاَّنِ غُلاَّنُ مُنْشِدٍ | فنَعْفُ الغُرابِ خَطْبُهُ فأساوِدُهْ
فَفَدْفَدُ عُبُّودٍ فخَبْراءُ صائفٍ | فذو الجَفْرِ أقوى منهمُ فَفَدافِدُ

قال البكري هذه كلها مواضع هناك .

- مَعْيَط [58]: (ماء) بفتح أوله واسكان ثانيه، وفتح الياء بعدها طاء

مهملة قال : هو ماء لمزينة في قفا ثافل جبل مزينة .

المروخ والمكسر[٥٩]: قال : هما موضعان ببلاد مزينة، وأنشد لمعن بن أوس المزني يذكرها .

وأصبح سعد حيث أمست كأنه   برانفة المروخ زق مقـــــير

فما نومت حتى ارقى بنقالها   من الليل قصوى لابة والمكسر

ميطان[٦٠]: (موضع) بكسر أوله وبالطاء، قال البكري موضع ببلاد مزينة من أرض الحجاز، وأنشد لشاعرهم معن بن أوس يذكره :

كأن لم يكن يا أم حقة قبل ذا

بميطان مصطاف لنا ومرابع

ورقان[٦١]: (جبل) " بفتح أوله وكسر ثانية، بعده كاف على وزن فعلان وهو من جبال تهامة، ومن صدر مصعدا من مكة فأول جبل يلقاه ورقان، وهو كأعظم ما يكون من الجبال، ينقاد من سيالة الى المتعى ، بين العرج والرويثة، فيه أوشال وعيون عذاب وسكانه بنو أوس من مزينة، قوم صدق وأهل يسار، وفيه أنواع الشجر المثمر وغير المثمر وفيه السماق والقرظ والرمان والخرم، وهو شجر يشبه ورقه ورق البردي، وله ساق كساق النخلة، وعن يمين ورقان سيالة والروحاء، والريثة والعرج عن يسارة، ويتصل بورقان قدس المتقدم ذكره هنا . وانشد البكري للأحوص يذكر ورقان حيث قال :

وكيف ترجي الوصل منها وأصبحت

ذرا وَرِقان دونها وحفير

قال البكري : ويخفف فيقال ورقان .

• يدوم[٦٢]: على لفظ المضارع من (دام)، جبل في بلاد مزينة، وأنشد للراعي يذكره :

وفي يدوم إذا اغبرت مناكبه

وذروة الكور عن مروان معتزل

• الروحاء[٦٣]: قال البكري قرية جامعة لمزينة على ليلتين من المدينة بينهما واحد وأربعون ميلا، وذكر في ذلك حديثا طويلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال وهو يذكر الروحاء " هذا واد من أودية الجنة ... " وفي الروض الأنف أنها سميت الروحاء لكثرة أرواحها . ثم قال : وفيها ما يزعمون أنه قبر مضر بن نزار. والروحاء هي السيالة وفيها أهل وسوق صغير، وماؤها من الآبار، وتباع فيها شواهين وصقور، وأنشد لأبي عبد الله الأبار الكاتب قصيدة يتشوق فيها الى الحجاز . وذكر فيها الروحاء حيث يقول :

ويرتاح قلبي للروحاء وفجّها إذا سَلَكَتْ شِعْبًا ركابي أو فَجًّا[٦٤]

- عبود [٦٥]: (جبل) ذكره أيضا في الروض الأنف، قال : " جبل من جبال مزينة، قال الشاعر :

يقدح الدهر من شماريخ رَضْوى ويحط الصخور من عبودِ

ومن الضرب الثاني المواضع التي ذكرتها كتب البلدان لمزينة وغيرها من القبائل التي كانت تجاورها في المنازل من ذلك ما ذكره البكري، قال : " نزلت جهينة وغيرها من القبائل بناحية إضم وكان من منازلهم ذو خشن ويندد والحاضر ولقف والفيض وبواط والمصلى وبدر وجحاف وينبع والحوراء وما اقبل من العرج والخبتين والروحاء . ثم استطالوا الى الساحل، وامتدوا في التهائم وغيرها ... فلم تزل جهينة بمنازلها حتى جاورتهم اشجع بن ريث بن غطفان ثم نزلتها معهم مزينة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر فتجاورت هذه القبائل في هذه البلاد وتنافسوا فيها " [٦٦].

ثم قال : " ولم تزل جهينة في تلك البلاد وجبالها والمواضع التي حصلت لها، بعد الذي صار لاشجع ومزينة من المنازل والمحال التي هم بها الى أن قام الاسلام وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم " [٦٧].

أولا : اسلامها

إذا كان لمزينة من أسباب العز والمجد والفضل ما رفع قدرها عاليا في الجاهلية . فان عزها ومجدها وفضلها تضاعف اضعافا كثيرة في الاسلام . حتى علا ذكرها بين قبائل العرب بما كان لها من سبق ونصرة، سبق تجلي في سرعة استجابتها لدعوة الحق بعد إذ تبين لها الرشد فيما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاذا بها تدخل في دين الله عن بكرة أبيها طائعة مختارة، ونصرة بالسيف واللسان جميعا، فاذا هي في كل مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم، تشهد معه بدرا وأحد، وتدخل معه مكة يوم الفتح الأكبر، وتشارك في حنين وحصار الطائف وتبوك .

فاذا ما تم لها هذا الموقف العظيم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نهض نفر أبرار من أبنائها باستكمال هذا الموقف في حركة الفتوح الكبرى، فاذا هم من امراء الناس يومئذ ومن قادة الفتح الكبير في المشرق .

إن الحديث عن مكانة مزينة في الاسلام يقتضي أن نجعله بين موقعين رئيسين: موقفها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم موقفها في حركة الفتوح التي نشطت في عهد الراشدين وبخاصة في المشرق .

أما موقفها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبدأه بأخبار اسلامها ومالها من فضل السبق والنصرة .

وأول ما يلقانا في هذا السبيل خبر اسلام أفراد من أبنائها، سبقوا باسلامهم اسلام قبيلتهم. إذ كان إسلام القبيلة كلها في العام الخامس من الهجرة كما سيأتي إن شاء الله . أما هؤلاء النفر فقد تقدم اسلامهم على ذلك التاريخ. نذكر منهم : بجير بن زهير بن ابي سلمى . إذ تم اسلامه في مكة

قبل الهجرة المباركة قال ابو الفرج " قال ابو زيد عمر بن شبة، فلما بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) خرج اليه بجير بن زهير فأسلم، ثم رجع الى بلاد قومه، فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه بجير بالمدينة، وكان من خيار المسلمين ... "[٦٨].

ومن هذا النحو أيضا نلقى رجلين آخرين كان لهما فضل السبق والنصرة وهما وهب بن قابوس المزني، وابن أخيه الحارث بن عقبة بن قابوس المزني فقد ذكر الواقدي خبر قتالهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحد [٦٩] وهو خبر سنأتي به كاملا إن شاء الله في الحديث عن مشاركة مزينة في وقائع أحد .

فإذا ما عدلنا عن أخبار السابقين الى الاسلام من مزينة الى اسلام القبيلة كلها نجد خبر ذلك فيما ذكره ابن سعد في الطبقات عن وفد مزينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال " أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، قال: حدثني كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده قال :

" كان أول من وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضر اربعمائة من مزينة وذلك في رجب سنة خمس، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الهجرة في دارهم، وقال : أنتم مهاجرون حيث كنتم، فارجعوا الى اموالكم، فرجعوا الى بلادهم " ثم قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أخبرنا ابو مسكين ابو عبد الرحمن العجلاني قالا : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من مزينة منهم خزاعي بن عبد نهم فبايعه على قومه مزينة، وقدم معه عشرة منهم بلال بن الحارث والنعمان بن مقرن وأبوأسماء، وأسامه، وعبيد الله ابن بدرة، وعبد الله بن درة وبشر بن المحتفر .

قال محمد بن سعد : وقال غير هشام، وكان فيهم دكين بن سعيد وعمرو ابن عوف، قال: وقال هشام في حديثه : ثم إن خزاعيا خرج الى قومه فلم يجدهم كما ظن فأقام، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت فقال اذكر

خزاعيا ولا تهجه فقال حسان بن ثابت :

أَلا أبلغْ خُزاعِيًّا رسـولاً ... بأنَّ الدم يغسله الوفـاءُ

وأنك خيرُ عثمان بنِ عمروٍ ... وأسناها إذا ذُكر السَّناءُ

وبايعتَ الرسولَ وكان خيرًا ... الى خيرٍ وأدَّاك الثـراءُ

فما يُعْجِزْكَ أو مالا تَطِقْهُ ... من الأشياء لا تعجِزْ عداءُ

قال : وعداء بطنه الذي هو منه، قال : فقام خزاعي فقال : ياقوم، قد خصكم شاعر الرجل، فأنشدكم الله، قالوا : فإنا لا ننبو عليك، قال : وأسلموا ووفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم، فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء مزينة يوم الفتح الى خزاعي وكانوا يومئذ ألف رجل، وهو أخو المغفل ابي عبد الله بن المغفل وأخو عبد الله ذي البجادين (٧٠).

وروي ابن حجر في الاصابة عن النعمان بن مقرن انه قال في خبر اسلام قومه مزينة " قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله في أربعمائة من مزينة " (٧١) .

ثانيا : مشاركتها في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم

مشاركتها في أحد

لم تشارك القبيلة بصورة واضحة في وقائع ذلك اليوم، فلم يذكر المؤرخون لواء لها كما ذكروا لها ذلك في فتح مكة وحنين والطائف، وإنما نجد لها مشاركة فردية من خلال أفراد ابلوا في قتال ذلك اليوم بلاء مشهودا، قرت به عين رسول الله صلى الله عليه وسلم .

من ذلك ما صنعه وهب بن قابوس المزني ،وابن أخيه الحارث بن عقبة بن قابوس المزني، وقد أورد الواقدي في المغازي، وابن حجر في الإصابة خبرهما على النحو التالي : قال الواقدي :

" وأقبل وهب بن قابوس المزني، ومعه ابن أخيه الحارث بن عقبة بن قابوس، بغنم لهما من جبل مزينة، فوجدا المدينة خلوفا، فسألا : أين الناس؟ فقالوا : بأحد، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين من قريش ، فقالا : لا نبتغي أثرا بعد عين، فخرجا حتى أتيا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فأغارا مع المسلمين، وجاءت الخيل من ورائهم، خالد بن الوليد وعكرمه ابن أبي جهل، فاختلطوا، فقاتلا قتالا أشد القتال . فانفرقت فرقة من المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لهذه الفرقة ؟ فقال وهب بن قابوس : أنا يارسول الله، فقام فرماهم بالنبل حتى انصرفوا، ثم رجع، فانفرقت فرقة أخرى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لهذه الكتيبة ؟ فقال المزني : أنا يا رسول الله . فقام فذبها بالسيف حتى ولوا، ثم رجع المزني، ثم طلعت كتيبة أخرى فقال : من يقوم لهؤلاء، فقال المزني : أنا يا رسول الله، فقال : قم وأبشر بالجنة، فقام المزني مسرورا يقول : والله لا أقيل ولا استقيل، فقام فجعل يدخل فيهم فيضرب بالسيف، ورسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول : اللهم ارحمه، ثم يرجع فيهم، فما زال كذلك، وهم محدقون به حتى اشتملت عليه أسيافهم ورماحهم فقتلوه، فوجد به يومئذ عشرون طعنة برمح، كلها قد خلصت الى مقتل، ومثل به أقبح المثل يومئذ، ثم قام ابن اخيه فقاتل كنحو قتاله حتى قتل فكان عمر بن الخطاب يقول : إن أحب ميتة أموت عليها لما مات عليه المزني "(٧٢) .

" وكان بلال بن الحارث المزني يحدث ويقول: شهدنا القادسية مع سعد بن أبي وقاص، فلما فتح الله علينا، وقسمت بيننا الغنائم، فأسقط فتى من آل قابوس من مزينة، فجئت سعدا حين فرغ من نومه، فقال بلال ؟ قلت : بلال . قال مرحبا بك من هذا معك، قلت : رجل من قومي من آل قابوس . قال سعد : ما أنت يا فتى من المزني الذي قتل يوم أحد : قال : ابن أخيه . قال سعد : مرحبا وأهلا، ونعم الله بك عينا . ذلك الرجل شهدت منه يوم أحد مشهدا ما شهدته من أحد، لقد رأيتنا وقد أحدق المشركون بنا من كل ناحية، ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا والكتائب تطلع من كل ناحية وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرمي ببصره في الناس يتوسمهم يقول : من لهذه الكتيبة ؟ كل ذلك يقول المزني : أنا يا رسول الله، كل ذلك يردها - فما أنس آخر مرة قامها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قم وأبشرك بالجنة، قال سعد : وقمت على أثره، يعلم الله إني أطلب مثل ما يطلب يومئذ من الشهادة، فخضنا حومتهم حتى رجعنا فيهم ثانية، وأصابوه رحمه الله ... وقال سعد، أشهد لرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا عليه وهو مقتول، وهو يقول : رضي الله عنك فاني عنك راض . ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على قدميه - وقد نال النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح ما ناله وإني لأعلم أن القيام يشق عليه - على قبره - حتى وضع في لحده، وعليه بردة لها أعلام خضر، فمد رسول الله صلى الله عليه وسلم البردة على رأسه فخمره بها وادرجه فيها طولا وبلغت

نصف ساقيه، وأمرنا فجمعنا على رجليه وهو في لحده، فما حال أموت عليها أحب اليّ من أن القى الله تعالى على حال المزني [٧٣].

ونجد لمزينة أيضا مشاركة في ذلك اليوم الى جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم . في الخبر الذي ذكر فيه ابن هشام عدد من استشهد من المسلمين في تلك الوقعة قال : " وممن لم يذكر ابن اسحاق من السبعين من الشهداء الذين ذكرنا من الأوس ثم من بني معاوية بن مالك (بن عمرو بن عوف بن عمرو) بن مالك (بن ثابت) بن نميلة، حليف لهم من مزينة " ولعله أخو الشاعر المذكور في عملنا هذا ، وهو مكنف بن نميلة المزني [٧٤] .

مشاركتها في سرية محمد بن مسلمة

وفي اطار هذه المشاركات الفردية التي سبقت مشاركة القبيلة الكاملة ما نجده في خبر سرية محمد بن مسلمة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث محمد بن مسلمة الى ذي القصة الى بني ثعلبة وعوال، وذلك في ربيع الآخر سنة ست للهجرة في عشرة بينهم رجلان من مزينة قتلا يومئذ [٧٥] .

مشاركتها في قتال الأحزاب ويوم الخندق

قال ابن سعد : اخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابي فديك قال : حدثني كثير ابن عبد الله المزني عن أبيه عن جده، وروي قصة حفر الخندق، وذكر مشاركته للنعمان بن مقرن المزني في ذلك [٧٦].

بألف من مزينة واف، دخلت مزينة القبيلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، وكان لها ثلاثة ألوية يومئذ، واحد مع خزاعي بن عبد نهم ، وهو أخو عبد الله ذي البجادين، والثاني مع النعمان بن مقرن المزني، والثالث مع عبد الله بن عمرو المزني، وفي توثيق هذه المشاركة الكبيرة لمزينة في يوم الفتح الأكبر نسوق ما قاله ابن هشام، أولا ، ثم ما قاله الواقدي، ثانيا ، ثم نأتي بشعر بجير بن زهيربن ابي سلمى معبرا بفخر واعتزاز عن هذه المشاركة التي كانت لقومه مزينة يومئذ، ثالثا .

قال ابن هشام في الحديث عن فتح مكة " وكان جميع من شهد فتح مكة من المسلمين عشرة آلاف : من بني سليم سبع مائة، ويقول بعضهم ألف، ومن بني غفار أربع مائة، ومن أسلم أربع مائة ومن مزينة ألف وثلاثة نفر، وسائرهم من قريش والأنصار وحلفائهم، وطوائف من العرب من تميم وقيس وأسد "(٧٧) .

ثم قال : " إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمر خالد بن الوليد فدخل اللّيط أسفل مكة في بعض الناس، وكان خالد على المجنبة اليمنى وفيها أسلم وسليم ومزينة وجهينة وقبائل من العرب "(٧٨) .

وذكر ابن هشام مزينة أيضا في أثناء كلامه عن القبائل التي استعرضها العباس رضي الله عنه . أمام أبي سفيان بن حرب (٧٩) .

وروي ابن كثير في خبر وفد مزينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيهم يومئذ خزاعي بن عبد نهم قال " فلما كان يوم الفتح دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لواء مزينة الى خزاعي هذا ، قال وهو أخو عبد الله ذي البجادين " (٨٠) .

أما الواقدي فذكر القبائل التي أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشدها لهذا اليوم العظيم قال : فأرسل الى مزينة بلال بن الحارث وعبد الله بن

عمرو المزني[81] .

وقال الواقدي " وكانت مزينة الفا، فيها الخيل مائة فرس ومائة درع وفيها ثلاثة الوية ، لواء مع النعمان بن مقرن، ولواء مع بلال بن الحارث ، ولواء مع عبد الله بن عمرو "[82] .

ويرد ذكر مزينة في الخبر عن استعراض أبي سفيان لكتائب المسلمين وراياتهم يوم الفتح، واذا بمزينة تمر به فيقول : من هؤلاء ؟ قال العباس رضي الله عنه، مزينة : قال : يا أبا الفضل مالي ولمزينة قد جاءتني تقعقع من شواهقها[83]

وكان بجير بن زهير بن أبي سلمى ممن شهد مع قومه مزينة مشاهد هذا اليوم العظيم، وله في ذلك شعر يفيض اعتزازا بهذه المشاركة الكبيرة لمزينة يومئذ، فكان مما قاله وقيده له ابن هشام وغيره :

نَفَى أَهْلَ الحبلق كُلَّ فَـجٍّ ... مزينةُ غدوة وبنو خفـافِ

ضربناهم بمكة يوم فتح النـ ... بيِّ الخير بالبيضِ الخِفـافِ

صبحناهم بألفٍ من سُـلَيْمٍ ... وألفٍ من بني عُثمانَ وافِ[84]

نَطا اكتافَهم ضربًا وطَعْـنًا ... ورَشْقًا بالمريشة اللُّطـافِ

في أبيات .

مشاركتها في حنين

ذكر الواقدي مشاركة مزينة في وقائع القتال في ذلك اليوم العصيب، الذي حمي فيه الوطيس، فذكر أن مزينة جاءت على ثلاث رايات، راية يحملها بلال بن الحارث المزني، وراية يحملها النعمان بن مقرن المزني، وراية يحملها عبد الله

بن عمرو بن عوف المزني [٨٥].

وقد سجل لها هذه المشاركة ايضا ابن هشام في السيرة [٨٦] وأورد في ذلك شعرا لبجير بن زهير يذكر فيه وقائع ذلك اليوم وما كان لقومه مزينة من مشاركة فيه، وشعرا آخر لعباس بن مرداس السلمي يذكر فيه أيضا ما كان لمزينة من مشاركة فيه، من نحو قوله :

أبلغ هوازنَ أعلاها وأسفلها   مني رسالة نُصْحٍ فيه تِبيان

أني أظنُّ رسولَ الله صابِحكُمْ   جيشًا له في فضاءِ الأرضِ أركانُ

ويمضي ابن مرداس يعدد رايات القبائل التي شاركت في وقائع ذلك اليوم حتى ينتهي الى ذكر مزينة، وذلك قوله :

تكاد ترجُف منه الأرض رَهْبَتَه   وفي مُقَدَّمه أَوْسٌ وعُثمانُ

قال ابن اسحاق : " أوس وعثمان قبيلا مزينة "

أما بُجَير بن زهير فهو القائل في وقائع ذلك اليوم وما تلاه من وقائع حصار الطائف، وهو في ذلك يسجل لقومه مزينة مشاركتها هنا وهناك وذلك أذ يقول :

كانت علالة يوم بطن حُنَيْنٍ

وغداة أوطاس ويوم الأبرقِ

جمعت بأغراء هوازن جَمْعها

فتبددوا كالطائر المُتَمَزِّقِ

ويشير الى حصار الطائف بقوله :

لم يمنعوا مِنَّا مقامًا واحدًا
إلا جِدارَهم وبطْنَ الخَـنْدَقِ

ولقد تعرضنا لكيما يخرجُوا
فتحصَّنوا مِنَّا بباب مُغْلَقِ [٨٨]

وفي الشعر اشارة الى تحصن ثقيف خلف جدارهم [٨٩] .



مشاركتها في فتح خيبر

ويستدل على ذلك من الخبر الذي ذكره ابن اسحاق في السيرة عند الحديث عن قسمة الأسهم على أربابها بعد أن من الله على المسلمين بالنصر يومئذ قال " وكان الخامس (السهم الخامس) سهم ناعم لبني عوف بن الخزرج ومزينة وشركائهم "(٩٠) .

مشاركتها في تبوك

ونجد لها مشاركة في غزوة تبوك، ذكر الواقدي في أخبار التجهيز لهذه الغزوة عبد الله بن مغفل المزني وعمرو بن عوف المزني (٩١) .

ويأتي في خبرها اسلام عبد الله ذي البجادين المزني إذ أورد له الواقدي خبر اسلامه وخبر مشاركته في تبوك وموته يومئذ، وروي عن بلال بن الحارث المزني أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذ " اللهم قد أمسيت عنه راضيا فارض عنه " (٩٢). وستأتي ترجمته في الصحابة هنا إن شاء الله .

مشاركتها في غزوة أكيدر

كما نجد لهم مشاركة في غزوة أكيدر بن عبد الملك بدومه الجندل في رجب سنة تسع. قال الواقدي كان بلال بن الحارث المزني يحدث يقول " أسرنا أكيدر وأخاه "(٩٣) ونقل قول عبد الله بن عمرو المزني " كنا أربعين رجلا من مزينة مع خالد بن الوليد وكانت سهامنا خمس الفرائض، كل رجل معه سلاح، يقسم علينا درع ورماح (٩٤) .

مشاركتها في حروب الردة

وتتمة لهذا الدور نذكر ما كان لمزينة أيضا من مشاركة في حروب الردة، تلك التي نشأت في بعض قبائل العرب بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي زمن أبي بكر الصديق .. فقد ذكر ابن حجر في ترجمته لناشرة المزني، قال: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وله ذكر في قتال سجاح التميمية ، التي ادعت النبوة (٩٥) .

ومن مشاركتها في حروب الردة في زمن أبي بكر رضي الله عنه ما ذكره ابن حجر في الإصابة، عن سيف صاحب كتاب الردة، رواية عن سهل بن يوسف، رواية عن القاسم بن محمد، أنه قال " وخرج ابو بكر يمشي وعلى ميمنته النعمان ابن مقرن وعلى ميسرته عبد الله بن مقرن وعلى الساقة سويد بن مقرن، فما طلع النهار إلا وهم والعدو بصعيد واحد ... وذكر القصة في قتال أهل الردة "(٩٦) وذكر الطبري الخبر أيضا ، وأن ذلك كان في قتال بني عبد مناة وذلك في السنة الحادية عشرة من الهجرة (٩٧).

ثالثا : المرحلة الثانية مشاركتها في الفتوح الاسلامية

وكما كان لمزينة مشاركة في كثير من مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ شهدت معه المشاهد، تنصره بأسيافها كما تنصره أيضا بألسنتها، كان لها أيضا مشاركة واضحة في حركة الفتوح الكبرى، التي تمت في المشرق بصفة خاصة . إذ كان من بين رجالها من قاد جانبا من هذه الفتوح، وهم سلسلة مباركة من آل مقرن المزنيين، وهم سبعة اخوة في نسق واحد، كلهم صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال الواقدي : " كان بنو مقرن سبعة كلهم صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال ابن عبد البر : ليس ذلك لأحد من العرب غيرهم " [٩٨] .

وفي بيان هذه المشاركة لمزينة في حركة الفتوح الكبرى في المشرق، والتي بدأت وقائعها في السنة الرابعة عشرة للهجرة ، وهو التاريخ الذي بدأت فيه مقدمات الفتح الذي قاد الى فتح بلاد فارس كلها بعد القادسية. فإنني سأختار من وقائع ذلك الفتح الكبير ما كان للمزنيين من مشاركة واضحة فيه.

قال الطبري يذكر ابتداء أمر القادسية :

" وكان الفرس قد سار بهم رستم الى المسلمين فضرب عسكره بساباط دون المدائن . فكتب سعد ابن ابي وقاص في ذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجاء أمره متضمنا أن يبعث اليهم رجالا من أهل المنظرة والرأي والجلد يدعون ... " وفي الخبر أن سعدا جعل النعمان بن المقرن المزني في النفرالذين عليهم نجار ولهم آراء ولهم اجتهاد[٩٩] .

فاذا ما فتح الله على المسلمين بنصره المبين رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يولي النعمان بن مقرن واخاه سويد بن مقرن الخراج، النعمان على ما سقت دجله، وسويد على ما سقت الفرات [١٠٠] وذلك في سنة ست عشرة للهجرة .

ونجد للنعمان بن مقرن أيضا ، ولأخيه سويد، ولمن كان معهم من أبناء قبيلتهم مشاركة واضحة في فتح رامهرمز وتستر، وذلك في السنة السابعة عشرة ، وكان يزدجرد قد جمع جموع أهل فارس والأهواز، فكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعد بن ابي وقاص يقول " أن ابعث الى الأهواز بعثا كثيفا مع النعمان بن مقرن المزني "[١٠١].

ويتولى النعمان بن مقرن قيادة هذا الجيش حتى يكتب الله عز وجل له النصر، ويوقع بالهرمزان، ويدخل بجيش المسلمين رامهرمز، ثم لا يلبث حتى ينادي بملاحقة الهرمزان، وكان قد لحق بتستر، وكان النعمان يومئذ على أهل الكوفة ومعه أهل البصرة متساندين ، حتى تم لهم فتح تستر وأسر الهرمزان، وكان للنعمان بن مقرن يومئذ بلاء مشهود ، وحنكة في القيادة، وفي الطبري أخبار جمه عن بلائه وحنكته[١٠٢] .

ونجد لهم مشاركة أخرى في فتح السوس وذلك في السنة السابعة عشرة للهجرة . إذ كان النعمان بن مقرن علي أهل الكوفة محاصرا لأهل السوس مع أبي سبرة [١٠٣].

ويرتبط فتح نهاوندأيضا بالقائد الفاتح النعمان بن مقرن المزني، قال الطبري : " كان من حديث نهاوند أن النعمان بن مقرن كان عاملا على كسكر، فكتب الى عمر رضي الله عنه يخبره أن سعد بن وقاص استعمله على جباية الخراج، ثم قال " وقد أحببت الجهاد ورغبت فيه " فكتب عمر الى سعد : " أن النعمان كتب يذكر أنك استعملته على جباية الخراج، وانه كره ذلك، ورغب في الجهاد، فأبعث به الى أهم وجوهك، الى نهاوند ... "[١٠٤]. وكان ذلك في سنة احدى وعشرين للهجرة .

قال : " وسار النعمان ومعه وجوه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم حذيفة بن اليمان، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وجرير بن عبد الله البجلي، والمغيرة بن شعبة، وعمرو بن معد يكرب الزبيدي، وطليحة بن خويلد الأسدي، وقيس بن مكشوح المرادي . (والنعمان يومئذ أمير الناس) وقد جعل الله فتح نهاوند على يديه يومئذ، وفيها كان استشهاده رحمه الله . قال الطبري " وافتتحت نهاوند فلم يكن للاعاجم بعد ذلك جماعه "[١٠٥]ثم قال : دخل السائب ابن الأقرع على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : يا أمير المؤمنين، فتح الله عليك بأعظم الفتح، واستشهد النعمان بن مقرن رحمه الله فقال عمر : إنا لله وإنا اليه راجعون .قال : ثم بكي فنشج حتى إنني لانظر الى فروع منكبيه من فوق كتده "[١٠٦].

وفي أخبار نهاوند المذكورة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال في أمر من يولي على المسلمين في نهاوند " والله لأولين أمرهم رجلا ليكونن لأول الأسنة إذا لقيها غدا، فقيل : من يا أمير المؤمنين : فقال : النعمان بن مقرن المزني، فقالوا : هو لها . والنعمان يومئذ بالبصرة ومعه قواد من قواد أهل الكوفه، أمده بهم عمر عند انتقاض الهرمزان، فافتتحوا رامهرمز وايذخ وأعانوهم على تستر وجندي سابور والسوس . قال فكتب إليه عمر " أن ائت الناس بنهاوند فانت عليهم : فالتقوا فكان أول قتيل، وأخذ الراية أخوه سويد بن مقرن، ففتح الله على المسلمين "[١٠٧] وكان ذلك في سنة احدى وعشرين .

وشهد مع النعمان في تلك الوقعه من إخوانه سويد بن مقرن المزني، ونعيم ابن مقرن المزني، وكلاهما كان له بلاء مشهود، وذكر عال في وقائع القتال يومئذ، فقد أخذ راية النعمان بعد استشهاده أخوه نعيم بن مقرن، فكان مكانه وأقام فيه اللواء، ثم لحق بفلول الأعاجم المنهزمين من نهاوند... ولحق بهم في همذان حتى نزلها، فكان أن عقدت له القيادة بعد أخيه في فتوحات كبيرة، على

ما سيأتي ذكره إن شاء الله ثم عقد عمر بن الخطاب رضي الله عنه لواء المسلمين بعد ذلك إلى نعيم بن مقرن المزني، وأمره بالسير إلى همذان حين كفر أهلها بعد الصلح، فكتب له "إن فتح الله على يديك فالى ما وراء ذلك " (١٠٨) وفي كتاب آخر " أن سر حتى تأتي همذان، وابعث على مقدمتك سويد بن مقرن "(١٠٩) . وسويد أخوه، وكان معه يومئذ اثنا عشر الفا من الجند قاتل بهم نعيم يومئذ قتالا شديدا " فكانت وقعة عظيمة تعدل نهاوند ولم تكن دونها " وتم فتح همذان يومئذ . ليأتيه بعد ذلك أمر عمر بن الخطاب ليسير بالناس إلى الري فيقاتل بهم قتالا شديدا حتى يجعل الله فتح الري على يديه (١١٠) .

وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى نعيم بن مقرن بعد أن من الله عليه بفتح الري ، أن قدم سويد بن مقرن،(وهو أحد الاخوة المزنيين) الى قومس فأخذها سلما (١١١) .

وفي فتح الري أنشأ نعيم بن مقرن يقول :

نهضت اليهم بالجنود مسامـيا لأمنع منهم ذمتي بالقواسـم

فجئنا اليهم بالحديد كأننـا جبال تراءى من فروع القلاسـم

صـدمناهم في واج روذ بجمعنا غداة رميناهم باحدى العظائـم

فما صبروا في حومة الموت ساعة لحد الرماح والسيوف الصوارم

وهي قصيدة اثباتناها له في الديوان هنا (١١٢) .

وثالث الاخوة المزنيين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو سويد بن مقرن المزني، وكان سويد كما تقدم قد شهد المشاهد مع أخويه النعمان ونعيم، ثم

آلت اليه بعد ذلك القيادة في بعض الفتوحات المذكورة، فقد جعل الطبري له فتح جرجان في سنة اثنتين وعشرين للهجرة، ثم فتح الله على يديه أيضا طبرستان، فدخلها مع جيش المسلمين سلما وصلحا [(١١٣)] .



رابعا : في أحداث متفرقة

في قتال الجمل

ووقفت مزينة الى جانب على بن ابي طالب رضي الله عنه وكانوا يومئذ في الكوفة دارهم. وكانوا في السبع الذي ضم قريشا وكنانة واسدا وتميما والرباب ومزينة [١١٤].

ونجد لهم مشاركة اخرى في حركة التوابين ، الذين خرجوا سنة ٦٥ هـ لقتال بني أمية، بعد مقتل الحسين بن على رضي الله عنهما ، فكان في جمهور التوابين كثير بن عمرو المزني وقد قتل يومئذ [١١٥]، وكان في جمهورهم أيضا صخير بن حذيفة بن هلال بن مالك المزني في ثلاثين من مزينة، فقال لهم : لا تهابوا الموت في الله، فانه لاقيكم، ولا ترجعوا الى الدنيا التي خرجتم منها الى الله فانها لا تبقي لكم، ولا تزهدوا فيما رغبتم فيه من ثواب الله فإن ما عند الله خير لكم ، ثم مضوا فقاتلوا حتى قتلوا " [١١٦].

خامسا : منازل مزينة في الإسلام

ودار مزينة في الاسلام البصرة، وقد ذكر ابن خياط عددا من رجالهم المذكورين ممن نزل البصرة وكانت داره فيها ، منهم : معقل بن يسار ... وعائذ ابن عمرو بن هلال، ويكنى أبا هبرة، واخوه رافع بن عمرو، له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقرة بن إياس بن هلال بن رناب، وهو ابو معاوية بن قرة، وعبد الله بن المغفل، ويكني ابا سعد، وعبد الله بن سنان، وعلقمه بن عبد الله المزني، وبلال بن الحارث بن عصم، مات في آخر ولاية معاوية، وعبد الله بن سرجس روى عنه عاصم الأحول وقتادة وعبد الله بن ذر والنعمان بن مقرن ويكنى أبا حكيم، وكانت داره بالبصرة، حضرة باب الاصباني، وتحول الى الكوفة.

وأخوه سويد بن مقرن، يكنى أبا عمرو، مات بالكوفة، وعمرو بن عوف بن زيد، وهو جد كثير بن عبد الله المزني، والأغر المزني، وعصام المزني، وشبل بن حامد، واياس بن عبد، وعبد الرحمن بن ابي عمره وكعب وبجير ابنا زهير بن ابي سلمى "[١١٧] .

ودار مزينة ايضا في الكوفة، إذ جاء في الخبر عن بدء تخطيط الكوفة أن دار مزينة على طريق من طرق الكوفة [١١٨]. وفي أحداث الجمل خرجت مزينة على رايتها مع على بن ابي طالب من الكوفة[١١٩]، وفي أحداث ثورة المختار الثقفي بالكوفة ذكر لبيوت مزينة في الكوفة [١٢٠].

وتصنف مزينة في جمهور أهل العالية، " والعالية قريش وكنانة وبجيلة وخثعم وقيس عيلان كلها ومزينة، وأهل العالية في الكوفة يقال لهم ربع أهل المدينة ، وبالبصرة خمس أهل العالية "[١٢١] بينما بقي قسم منهم مقيما في دارهم بالحجاز[١٢٢] .



سادسا : التراجم

(تراجم الصحابة والتابعين من المزنيين)

بنو مقرّن

هؤلاء بنو مقرن، كلهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم . قال الواقدي وابن نمير، كانوا بنو مقرن سبعة، كلهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو عمر (في الاستيعاب) ليس ذلك لأحد من العرب غيرهم) .

قال ابن حجر : وقد ذكر هو في ترجمته هند بن حارثة الأسلمي ما ينتقض ذلك.

قال وأخرج الطبري من طريق البختري، عن المختار بن عبد الرحمن بن معقل بن مقرن، أن ولد مقرن كانوا عشرة نزلت فيهم " **ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر** " « التوبه، آيه ٩٢ » . وقد بينت في الكلام عن مشاركة قبيلتهم في حركة الفتوح، وبخاصة ما كان منها في المشرق، بينت ما كان للنعمان بن مقرن وإخوته من أخبار مذكورة ومواقف مشهودة فيها .

وقد اجتهدت في أن أجمع تراجمهم في سمط واحد هو بحق عقد فخار ومجد لقبيلتهم مزينة . كما اجتهدت أن أضم اليهم في هذا العقد الصحابة والتابعين من أبناء قومهم، ممن وفقت بفضل الله في الوقوف على تراجمهم وأخبارهم .

وهذه الدراسة في تاريخ القبيلة وإن كانت قد عنيت من قبل بالكلام عن مشاركة القبيلة في المغازي والفتوح، إلا أننا سنجد من خلال تراجم أعلام الصحابة والتابعين من أبناء القبيلة هنا، ما يضيف الكثير الكثير الى مشاركتها، بل ويضيف الكثير الكثير الى اسلام الرعيل الأول من أبنائها بما كان لهم من سبق في الاسلام ومشاركة مشهودة في بيعة الرضوان، بيعة الشجرة، قال الله تعالى " **لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا** " « الفتح/١٨»

• النُّعمان بن مُقَرِّن [١٢٣]

ويقال (ابن عمر بن مقرن بن عائذ المزني، أبو عمرو ، ويقال أبو حكيم أخو سويد بن مقرن وإخوانه، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابنه معاوية، ومغفل بن يسار المزني ... قال مصعب الزبيري : هاجر النعمان ومعه سبعة إخوة، وروى شعبة بن الحصين، قال : قال ابن مسعود: إن للايمان بيوتا وإن بيت آل مقرن من بيوت الإيمان . وقال ابن عبد البر : سكن البصرة وتحول عنها الى الكوفه وقدم المدينة، وأمره عمر على الجيش، فغزا أصبهان وفتحها، ثم أتي نهاوند، فاستشهد بها ، وكان ذلك في يوم الجمعة من سنة إحدى وعشرين، وقال غيره كان معه لواء مزينة يوم الفتح، قلت هو قول ابن سعد وأراد أنه هو وإخوانه شهدوا الحديبية . وقال ابن حجر " وللنعمان ذكر في فتوح العراق وهو الذي قدم بشيرا على عمر بفتح القادسية، وهو الذي فتح أصبهان، واستشهد بنهاوند " . وقد مضى جانب من ترجمته في الكلام عن مشاركة مزينة في فتوحات الشرق .

• ضرار بن مُقَرِّن المزني [١٢٤]

قال (أحد الإخوة، ذكره ابن فتحون ونقل عن الطبري) .

• سعيد بن مُقَرِّن المزني [١٢٥]

قال : (أحد الإخوة، قال ابن حجر " ذكره الطبري في الصحابة " وذكر سيف في الفتوح أن خالد بن الوليد أمره على شيء من العراق حين توجه الى الشام في خلافة أبي بكر) .

- ضرار بن مُقَرِّن المزني[١٢٦]

قال : (أحد الإخوة، ذكر سيف والطبري أن خالد بن الوليد أَمَّره حين حاصر الحيرة وذلك سنة اثنتي عشرة، وكانوا لا يُؤَمِّرون إلاّ الصحابة .

- سويد بن مُقَرِّن المزني،

قال ابن حجر[١٢٧]

(يكني أبا عائذ، أحد الإخوة، روى حديثه مسلم وأصحاب السنن، ويقال إنه نزل الكوفة، روى عنه ابن معاوية ومولاه أبو شعبه وهلال بن يساف وغيرهم.

- سنان بن مُقَرِّن المزني[١٢٨]قال :

(أحد الإخوة قال بن سعد (في الطبقات) له صحبة، ذكره أبو حاتم وابن شاهين، وغير واحد في الصحابة، قال ابن منده : له ذكر في المغازي).

- عقيل بن مُقَرِّن المزني[١٢٩]

(أبو حكيم ذكره البخاري في الصحابة، وذكره الواقدي فيمن نزل الكوفه منهم، وزعم ابن قانع أنه ابو حاتم) .

- معقل بن مُقَرِّن المزني

(أبو عمرة، قال ابن حبان : له صحبة وقال البغوي : سكن الكوفة، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث)[١٣٠] .

- نعيم ابن مُقَرِّن المزني

أحد الإخوة، ذكره الطبري في تاريخه، كان أمير الناس في فتح الري، وكان قد أتم فتح همذان، ثم سار من واج الروذ إلى الري[١٣١] وقال ابن حجر " قال ابو عمر : هو وإخوته من جلة الصحابة، وهو الذي خلف أخاه لما استشهد بنهاوند، وأخذ الراية، فدفعها الى حذيفة، ثم كانت فتوح فارس على يده " .

- عبد الرحمن بن مُقَرِّن بن عائذ المزني[١٣٢]، قال ابن حجر :

(ويقال كان اسمه عبد عمرو بن مقرن، فغيره النبي صلى الله عليه

وسلم).

• **عبد الله بن مُقَرِّن المزني**(١٣٣) ، قال ابن حجر :

(أحد الإخوة، روى عنه محمد بن سيرين وعبد الملك بن عمير، كذا قال ابن منده، ولم يخرج له شيئا ، وقد وقع له ذكر في الفتوح، قال سيف في كتابه الردة، عن سهل بن يونس عن القاسم بن محمد، قال : وخرج أبو بكر يمشي، وعلى ميمنته النعمان بن مقرن وعلى ميسرته عبد الله بن مقرن، وعلى الساقة سويد بن مقرن فما طلع الفجر إلا وهم والعدو بصعيد واحد ... فذكر القصة في قتال أهل الردة) .

هؤلاء عشرة هم أبناء مقرن بن عائذ المزني، والمشهور في عددهم أنهم سبعة، ولكنني وجدت في ترجمة عبد الله بن معقل بن مقرن المزني أنهم عشرة، وكذا وجدته في ترجمة مزني آخر فاجتهدت في البحث حتى اجتمعوا لدي عشرة وذلك من توفيق الله سبحانه .

قال عبد الله بن معقل المزني، فما رواه عنه الطبري وهو يفسر قول الله تعالى « **ومن الأعراب من يؤمن بالله** » قال : كنا عشرة ولد مقرن المزني، نزلت فينا « **ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر** » ومن طريق مجاهد قال : وهذا صحيح في نزوله في بني مقرن(١٣٤) .

ومن هذه الثلة من أهل الإيمان وقادة الفتوح جاء أبناؤهم فاذا بعضهم من الصحابة واذا بعضهم من التابعين واذا هم خير خلف لخير سلف وقد حفظت المصادر أسماء بعضهم، منهم :

• **عمرو بن النعمان بن مُقَرِّن المزني**(١٣٥)

قال ابن حجر (قال ابن عمر : له صحبة، وكان أبوه من جلة الصحابة ... وذكره البغوي والماوردي، والطبراني وغيرهم في الصحابة) وأخرجو من طريقه

حديثا، وذكر الحديث والآراء حوله، فانظر .

• **عبد الله بن معقل بن مُقَرِّن المزني**، قال ابن حجر[١٣٦]

(ذكره ابن فتحون في دليل الاستيعاب، ولم يذكر مستندا لذكره في الصحابة، وقد قال ابن قتيبة : ليست له صحبة ولا ادراك، وذكره في التابعين ابن سعد والعجلي والبخاري وابن حبان وغيرهم . وله رواية عند أبي داود ... وقال بعده : وهو مرسل، وابن معقل لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم) . وأثبت ابن حجر من روى عنهم ومن رووا عنه فانظر .

• **عبد الرحمن بن معقل بن مُقَرِّن المزني**[١٣٧] قال ابن حجر

(استدركه ابن الأثير على الاستيعاب، قال : ذكره الطبراني في تفسير قوله تعالى « **ومن الأعراب من يؤمن بالله** » . قلت (أي ابن حجر) وظاهر سياق الطبري يقتضي أن يكون له صحبة، فانه أخرج من طريق البختري ابن المختار عن عبد الرحمن بن مغفل بن مقرن قال : كنا عشرة ولد مقرن المزني، فنزلت فينا « **ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر** » ومن طريق مجاهد قال : وهذا صحيح في نزولها في بني مقرن، وأما عبد الرحمن فلا صحبة له، ولا رؤية، بل هو تابعي يكني أبا عاصم) .

• **معاوية بن سويد بن مُقَرِّن المزني**، أبو سويد الكوفي[١٣٨]، قال ابن حجر:

" وهو مشهور في التابعين، وحديثه عن أبيه عن البراء بن عازب في صحيح مسلم وغيره وقد ذكره أبو يعلي، والحسن بن سفيان والبغوي وابن السكن في الصحابة " وأخرج من طريقه حديثا، فانظر

• **عبد الرحمن بن عقيل بن مُقَرِّن المزني**[١٣٩] قال ابن حجر

(قال ابن سعد والطبري والعدوي، له صحبة، واستدركه ابن فتحون، وقال ابو علي بن السكن في ترجمة سويد بن مقرن: رأى النبي صلى الله عليه

وسلم)

فاذا مضينا نلتمس جمهور الصحابة والتابعين من المزنيين بعد ذلك وجدنا أنفسنا أمام عدد غير قليل منهم، ممن انتهت اليهم رواية الحديث في الصحاح والسنن، منهم :

- **أبي بن كعب بن ثور المزني** (١٤٠)" أحد من وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مزينة، ذكره ابن شاهين عن المدني عن رجاله "

.

- **اسيد المزني** قال (١٤١)" قال ابن ماكولا : له صحبة
- **الأغر بن يسار المزني** (١٤٢)" ويقال الجهني، من المهاجرين، روي له مسلم وأحمد وأبو داود والنسائي من طريق أبي برده بن أبي موسى عن الآغر المزني ... "

  قال : وفي رواية مسلم وأحمد، عن الاغر المزني، وكانت له صحبة " .

  وحقق ابن حجر بين أن يكون " المزني " أو " الجهني " فانظر
- **إياس بن عبد** (١٤٣)(أبو عوف المزني، قال البخاري وابن حبان : له صحبة وروي عنه أصحاب السنن وأحمد حديثا في بيع الماء ... ويقال كنيته أبوالفرات، نزل الكوفه .

  قال البغوي، حدثنا على بن سلمة، حدثنا ابن عيينة قال : سألت عنه بالكوفة فأخبرت أنه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) .
- **إياس بن هلال بن رئاب بن عبد الله المزني** (١٤٤)

  (أبو قرة، له صحبه) .
- **أبجر المزني** (١٤٥)(وهو غالب بن أبجر، سيد مزينة) .
- **اياس بن معاوية المزني** (١٤٦)(التابعي، القاضي المشهور بالذكاء)

كــذا في الإصابة، جده عائذ بن عمرو الصحابي، قال المبرد (إياس أحد الدهاة الفضلاء، وهو قاضي البصرة في خلافة عمر بن عبد العزيز) وأضـاف ابن دريد في الاشتقاق(وكان ينزل عبدسي ومات بها) وقال الزمخشري فـي المستقصي : (أزكن من اياس) (أي أفطن) وقال :
وقد كسر المدائنـي على نوادره كتابا سماه (زكن اياس)
وقد أورد الزمخشري جانبا من نوادره الدالة على فطنته وحدة ذكائه .

- **بجير بن زهير بن أبي سلمى** [١٤٧]
- **بدر بن عبد الله المزني** [١٤٨] وقد بدا من سياق السند في روايته أن له صحبة فانظر
- **جابر بن عمر المزني** [١٤٩]

قال: (استدركه ابن فتحون، وقال : ولاه عمر ما سقت دجلة والفرات، فاستعفى، قاله الطبري) .

- **جنيد بن سبع** [١٥٠] أبو جمعه، في الكنى، قال ابن حجر، لعله هو جنيد ابن سميع المزني، تصحف اسم أبيه، ذكره العقيلي في الصحابة، وكذا في التجريد.
- **الحارث بن بلال المزني** [١٥١] " ذكره سيف في الفتوح عن شيوخة أن خالد بن الوليد تركه مع المثنى بن حارثة حين قاسمه من معه من الصحابة . وذكر في موضع آخر أنه كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على نصف جديلة بني طيء ".
- **حرام المزني** (أو الجهني) كذا في الاصابة [١٥٢]
- **حيان بن وبرة ، أبو عثمان المزني** [١٥٣] قال : " له ادراك، قال ابو الحسن بن سميع صحب أبا بكر ولا يحفظ عنه رواية، قال : وذكره البخاري فيمن اسمه حسان، بالسين (المهملة) وتعقبه ابن عساكر، فقال

: إنما هوحيان، قال : وتبع مسلم البخاري فيه فأخطأ أيضا ، وأهل الشام أعلم به من غيرهم ".

وله خبر في بقية ترجمته فانظر

- **بلال بن الحارث بن بلال** [١٥٤] قال :(وفيه الحارث بن بلال، قال وقع ذكره في إسناد مقلوب، والصواب بلال بن الحارث)

وله رواية عن أبيه الحارث، فانظر .

- **خزاعي بن عبد نهم** - بنون [١٥٥] ترجمته في الإصابة وغيرها ، قال ابن حجر :

« خزاعي بن عبد نُهم - بنون » (وفي التقريب بفتح النون، والقاموس " نهم " بالضم : صنم لمزينة) بن عفيف بن سحيم - بمهملتين مصغرا - ابن ربيعة بن عدى - بكسر أوله والقصر علي ما قاله الطبري، وقال الدارقطني بالتشديد- بن ذويب المزني، ويقال خزاعي بن عثمان بن نهم، وقال ابن الكلبي، وهو أخو عبد بالله ذي البجادين لأبويه، وعم عبد الله ابن مغفل بن عبد نهم .

وقال في ترجمته :

(وروى ابن شاهين من طريق ابن الكلبي، حدثنا أبو مسكين وغيره عن أشياخ لمزينة، قالوا :

كان لمزينة صنم يقال له نهم، وكان الذي يحجبه خزاعي بن عبد نهم المزني فكسر الصنم، ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول :

١ - ذهبت الى نهم لأذبح عنــــده عتيرة نسك كالتي كنت أفعل

٢ - وقلت لنفسي حين راجعت أمرها أهذا إله أبكم ليس يـــــعقل

٣ - أبيت فديني اليوم دين محـــمد إله السماء الماجد المتـــفضل

قال فبايع النبي صلى الله عليه وسلم، وبايعه على مزينة، قال : وقدم معه عشرة من قومه، منهم عبد الله بن ذرة، وأبو أسماء، والنعمان بن مقرن، ووعد أن يأتيه بقومه فأبطأ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم حسان ابن ثابت فقال في ذلك شعرا .

قال : فلما سمع ذلك، أقبل على النبي صلى يالله عليه وسلم وهم معه فأسلموا .

وقال : (قال ابن سعد في الطبقات، أخبرنا هشام الكلبي، أخبرنا أبو مسكين وأبو عبد الرحمن العجلاني، قالا : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من مزينة ، منهم خزاعي بن عبد نهم، فبايعه على قومه مزينة، ومعه عشرة، فذكر القصة وزاد ، فيهم بلال بن الحارث (مرت ترجمته هنا) وبشر بن المحتفر، قال ابن سعدأيضا ، وزاد غيره، دكين بن سعد (وستأتي ترجمته) .

- **خزيمة بن عداس المزني،**[١٥٦] قال ابن حجر

(ذكره المرادي في الزمني من الأشراف، وكان قد ذهب بصره، ويقال إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم) فذكر القصة .

- (**دكين " بالكاف مصغرا**[١٥٧] " ابن سعد أو سعد الخثعمي، ويقال المزني)كذا في الاصابة، والأرجح أنه المزني، فقد جاء اسمه " دكين بن سعد " في وفد مزينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ترجمة خزاعي بن عبد نهم هنا وهي برقم (١٥٥) .

قال ابن حجر : (وهو معدود فيمن نزل الكوفة من الصحابة) .

- **ذو البجادين**[١٥٨] وهو عبد الله بن عبد نهم بن عفيف بن سحيم بن عدي

ابن ثعلبة بن عبد نهم، كذا في الاصابة، قال :

(وقال ابن حبان : له صحبة، وقال ابن اسحاق : حدثني محمد بن ابراهيم التيمي، قال :

"كان عبد الله رجلامن مزينة، وهو ذو البجادين، يتيما في حجر عمه، وكان محسناله، فبلغ عمه أنه أسلم، فنزع منه كل شيء أعطاه، حتى جرده من ثوبه فأتى أمه فقطعت بجادا لها باثنتين، فاتزر نصفا وارتدى نصفا ثم أصبح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم، أنت عبد الله ذو البجادين، فالتزم بابي، فالتزم بابه، وكان يرفع صوته بالذكر فقال عمر : أمرء هو ؟ قال : بل هو من الأواهين، قال التيمي : وكان ابن مسعود يحدث، قال : قمت في جوف الليل في غزوة تبوك، فرأيت شعلة من نار من ناحية العسكر، فاتبعتها، فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر، واذا عبد الله ذو البجادين قد مات ، فاذا هم حفروا له، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته، فلما دفناه قال : اللهم إني أمسيت عنه راضيا فارض عنه" رواه البغوي بطوله من هذا الوجه ورجاله ثقات، إلا أن فيه أنقطاعا ، وهو كذلك في السيرة النبوية، وأخرجه ابن منده بسنده ... " .

قال : (وأخرج أحمد وجعفر بن محمد الفرياني في كتاب الذكر عن رجالهم عن عقبة بن عامر - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين إنه أواه، وذلك أنه كان يكثر ذكر الله بالقرآن والدعاء ويرفع صوته).

وقال ابن حجر (رواه ابن شبة، من طريق عبد العزيز بن عمران، قال: لم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبر أحد الا خمسة، منهم عبد الله المزني ذو البجادين، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما هاجر، وعرت عليه الطريق فأبصره ذو البجادين، فقال لأبيه (رعا صوابه، قال لعمه، اذ كان يومئذ يتيما في حجر عمه) دعني أدله على الطريق، فأبى، ونزع ثيابه عنه، وتركه عريانا، فاتخذ بجادا من شعر، وطرحه على عورته ، ثم لحقهم، فأخذ بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنشأ يرتجز .

هذا أبو القاسم فاستقيمي تعرضي مدراجا وسومي

تعرض الجوزاء للنجوم

- **رافع بن عمرو بن هلال المزني**[١٥٩] قال ابن حجر

(أخو عائذ بن عمرو، لهما ولابيهما صحبة، سكن رافع البصرة . وقال ابن عساكر، كان في حجة الوداع خماسيا أو سداسيا ، وقد حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم)

وذكر ابن حجر رواية عنه من طريق عمرو بن سليم المزني، قال : (ورواية هلال بن عامر عنه تدل على أنه عاش الى خلافة معاوية، وله رواية عند أبي داود والنسائي) .

- **رئاب المزني**[١٦٠] قال ابن حجر

« جد معاوية بن قرة ... روي الطبراني ... عن رجاله ... أنه كان مع جده حين أتى النبي صلى الله عليه وسلم ».

وقال في رواية الحسن بن سفيان عن أبيه، قال : كنت مع أبي حين أتى ....

وقال : (والصواب في هذا ما رواه ابن قانع وغيره من طريق فرات

بن أبي الفرات عن معاوية بن قرة بن إياس بن رئاب عن أبيه، قال : كنت مع أبي فالصحبة لإياس ولقرة لا لرئاب) .

- **سبيع بن نصر المزني** [1161](له ذكر في حديث، قال عمر بن شبه، حدثنا موسى، حدثنا حماد، عن عبد الملك بن عمير، قال : لما قدم الناس المدينة وكثروا بها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يرحم الله رجلا كفانا قومه، فقام سبيع بن نصر، فقال : من كان ههنا من مزينة فليقم، فقامت حتى خفت المجالس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله مزينة، ثلاث مرات .
- **سهل بن قيس المزني** [162]

ويدا من سياق الرواية عنه أنه من الصحابة، فانظر

- **سواد بن مقرن المزني**[163] ، وقيل هو سويد قال : أحد الإخوة له ذكر في الفتوح، وبعثه أخوه نعيم بن مقرن الى قومس ففتحها صلحا ، وكاتب صاحب جرجان، فصالحة علي الجزية، قال وقيل هو سويد فلعله لقب بالتصغير .
- **سويد الجهني**، أو المزني ويقال الأنصاري والد عقبة هكذا ذكره ابن حجر، فانظر [1164].
- **سعد بن أبي العادية، يسار المزني** [165]ويقال الجهني (قال ابن عساكر ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم) ثم قال بسنده عن رجاله :

(فقدالنبي صلى الله عليه وسلم أبا الغادية (هكذا بالغين هنا)في الصلاة، فقال : ما خلفك ؟ فقال : ولد ولي مولود، قال هل سميته ؟ قال : لا ، قال : فجئ به فجاء به فمسح على رأسه بيده وسماه سعدا)

- **سارية بن أوفي المزني** [166]قال ذكره ابن شاهين

- **شريح بن ضمرة المزني** [١٦٧] قال : (قال ابو عمر هو أول من قدم بصدقه مزينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم) .
- **عائذ بن عمرو بن هلال بن عبيد بن يزيد، المزني** [١٦٨] قال :
(أبو هبيرة، كان ممن بايع تحت الشجرة، ثبت ذلك في البخاري، له عند مسلم في الصحيح حديثان غير هذا (أراد الحديث الذي ورد في ترجمته عنده) وسكن البصرة، ومات في إمارة ابن زياد) له رواية فانظر .
- **عاصم بن البكير،** [١٦٩] بصيغة التصغير، حليف الأنصار قال (ذكره موسى ابن عقبة بن شهاب فيمن شهد بدرا ، قال أبو عمر : فيه نظر .
قلت (ابن حجر) قد وافقه غير واحد آخرهم أبو جعفر الطبري .
- **عامر سحيم المزني** [١٧٠] قال :
(سكن المدينة، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم، ذكره البغوي عن البخاري قال لم يخرج حديثه) .
- **عامر بن عمرو المزني** [١٧١] ذكره في الإصابة، ولابن حجر فيه قول، فانظر.
- **عامر بن عمرو بن هلال المزني،** [١٧٢] قال ابن حجر :
(يكني أبا هبيرة، وكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة، وكان من صالحي الصحابة، سكن البصرة، وابتنى بها دارا ، وتوفى في إمرة عبيد الله بن زياد ، أيام يزيد بن معاوية .روى عنه الحسن ومعاوية بن قرة وعامر الأحول .
- **عبد الله بن سنان بن نبيشه المزني** [١٧٣] قال :
(والد علقمة، قيل : والد عمر بن سنان، قال خليفة : له صحبة، وسيأتي نسبته الى مزينة، قال : له دار بالبصرة، ومات في خلاقة معاوية) .
وفي ترجمته بقية فانظر .
- **عبد الله بن عمرو بن لويم المزني** [١٧٤] ، ذكره في الاصابة، قال:

(يقال اسم ابيه عامر، ويقال اسم جده مليل، ويقال عويم .

قال ابن أبي خيثمة وابن السكن : له صحبة، وقال أبو حاتم: لا أعرفه وروى البخاري في التاريخ وابن منده من طريق بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن عمرو بن لويم ، وكانت له صحبة، وفي ترجمته بقية حول روايته فانظر.

- **عبد الله بن عمرو بن مليل المزني**[١٧٥]، ذكره ابن حجر فقال :

(له صحبة، قاله أبو عمر) : (قلت ذكره العسكري في رواية ابن أبي خيثمة في الصحابة، وقال أبو حاتم : لا أعرفه ... وقيل فيه بليل، بفتح الموحدة ولامّين بوزن عظيم .

- **عبد الله بن عمرو بن هلال المزني** [١٧٦]قال في الاصابة

(قال البخاري : له صحبة، وهو والد علقمة وبكر، كذا قال، وفرق غيره بينه وبين والد علقمه ووالد بكر، منهم أبو داود، وبه جزم أبو صاعد فيما حكاه ابن السكن .. وروي ابن جرير، من طريق ابن معشر، عن محمد ابن كعب وغيره في تسميه البكائين الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحملهم فذكر منهم عبد الله بن عمرو المزني ..)

قال : وقد تقدم أن والد علقمة هو عبد الله بن سنان، فكأن صاحب هذه الترجمة هو والد بكر .

- **عبد الله بن عنمة المزني** ، قال ابن حجر [١٧٧]:

(قال ابن منده : شهد فتح مصر، وله ذكر في الصحابة، ولا يعرف له رواية، قال لي أبو سعيد بن يونس، قال ابن يونس : شهد فتح الاسكندرية، وله صحبة .

قال أيضا:

(وقد روى أبو داود والنسائي من طريق عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد

الله بن عنمة، عن عمار، حديثا في الصلاه، فيحتمل أن يكون هذا، وفي الرواة أيضا أبو لاس الخزاعي، يقال اسمه عبد الله بن عنمه، والحق أنه لا يعرف اسمه، وفي الشعراء من له ادراك : عبد الله بن عنمة الضبي، قال ابن ماكولا شهد القادسية) .

- **عبد الله بن فضالة المزني** ، قال في الإصابة [١٧٨]

(ذكره ابن عقبة في كتاب الموالاة، ابن شاهين في الصحابة، له رواية فانظر)

- **عبد الله بن مغفل بن عبد غُنْم**، [١٧٩]وقيل عبد نهم بن عفيف بن أسحم بن ربيعة بن عدى، وقيل عدى بن ثعلبة بن ذويب، وقيل دويد بن سعد ابن عداء بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة المزني، أبو سعيدوأبو أياد .

كذا وقع سياق نسبه في الاصابة : قال ابن حجر (ونقل البخاري عن يحيي بن معين أنه كان يكني أبا زياد، وعن بعض ولده أنه كان يكني بهما، وأنه كان له عدة أولاد، منهم : سعيد وزياد من مشاهير الصحابة، قال البخاري: له صحبة، سكن البصرة، وهو أحد البكائين في غزوة تبوك، وشهد بيعة الشجرة، ثبت ذلك في الصحيح، وهو أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليفقهوا الناس بالبصرة، وهو أول من دخل من باب مدينة تستر.ومات بالبصرة سنة تسع وخمسين، قال مسدد : وقيل سنة ستين فأوصى أن يصلي عليه ابو برزة الأسلمي . فصلى عليه، ومات سنة إحدى وستين .

- **عبد الله بن معقل المزني**[١٨٠] ذكره ابن حجر قال :

(ذكره ابن فتحون في ذيل الاستيعاب ولم يذكر مستندا لذكره في الصحابة ، وقد قال ابن قتيبة : ليست له صحبة ولا أدراك .

ذكره في التابعين ابن سعد والعجلي، والبخاري، وابن حبان وغيرهم له رواية عند أبي داود ... قال العجلي : تابعي ثقة، قال ابن حبان في الثقات . مات سنة بضع وثمانين وأرخه البخاري سنة ثمان .

- **عبد الله المزني والد عصام**،[181] قال : (ذكره ابن شاهين في الصحابة وأورده من رواية عمر بن حفص الشيباني، وستأتي ترجمة ابنه عصام بن عبد الله .
- **عصام بن عبد الله المزني** [182] قال : (قال البخاري له صحبة وذكره ابن سعد في طبقة أهل الخندق) وله حديث، إذ روى له أصحاب السنن .
- **عبد الله بن هلال المزني**[183] قال : (ذكره جماعة منهم البزار في الصحابة) وله حديث فانظر .
- **عبد الله المزني** [184] قال : (ذكره ابن منده وقال : يقال انه ابن مغفل، وهو عبد الله بن مغفل ، وقال ابن حجر (وقع في رواية كريمة عن الكشميهني عبد الله بن مغفل المزني .
- **عبد الله المزني** ، آخر[185] قال :

(روى عن أبيه يزيد في العقيقة) قلت : لعله أراد ابنه يزيد بن عبد المزني الذي تأتي ترجمته تالية ، فانظر

- **عبد الله، والد يزيد بن عبد الله المزني** [186] قال ابن حجر في ترجمة ابنه يزيد " حجازي، استدركه ابو موسي " وقال (ويزيد هذا تابعي قال البخاري إنما روى هذا الحديث (يعق عن الغلام) عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم تثبت صحبة أبيه أيضا .
- **عبد الله المزني** ،[187] آخر، قال(هو ابن عبد الله بن هلال، أبو علقمة).
- **عبد الله المزني**، [188] قال " هو ابن معقل " ثم أحال على ترجمة عبد

الله بن أبي معقل الانصاري، فانظر .

- **عبد الله بن يسار المزني** [189] قال (تابعي صغير، ذكره البغوي في الصحابة) وروي من طريقه حديثا ، فانظر .
- **عبد الله بن هلال المزني** [190] ذكره في الإصابة ،

(ذكره جماعة منهم البزار في الصحابة، وأخرج بن أبي السكن والطبراني من طريق كثير بن عبد الله، عن بكر بن عبد الله، عن عبد الله بن هلال المزني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول ...)

قلت (أى ابن حجر) : وكثير ضعيف، وقد قيل عنه، عن أبيه عن جده، عن بلال بن الحارث المزني .

- **عامر بن عمرو المزني** [191] قال (قال ابن حبان له صحبة ،وقال ابن السكن، يقال له صحبة) ولابن حجر فيه قول فانظر .
- **عبد الرحمن المزني** [192] قال (والد عمر ويقال والد محمد، ذكره البغوي وغيره في الصحابة) وروى من طريقه ، فانظر
- **عبد الرحمن المزني** [193] آخر كذا قال ابن حجر .
- **عبيد بن مرواح المزني** [194]

قال ابن حجر (ذكره ابن قانع في الصحابة، وأخرج من طريق عبد بن عبيد بن مرواح عن أبيه، قال :

نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم البقيع والناس يخافون الغارة بعضهم على بعض، فنادى مناديه : الله أكبر، فقال : لقد كبرت كبيرا، فقال : أشهد أن لا إله الا الله، فارتعدت، وقلت لهؤلاء نبأ، فقال : أشهد أن محمد رسول الله، فقلت : بعث نبي، فقال : حي على الصلاة، فقلت : نزلت فريضة، واعتمدت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألته عن الإسلام فأسلمت، وعلمني الوضوء والصلاة، وصلى فصليت ، وحمى

البقيع واستعملني عليه) وللحديث طريق اخرجه منه الزبير بن بكار فانظر.

- **عطاء المزني**[١٩٤] قال : ذكره ابن منده وقال : وهو غلط والصواب (ابن عصام) وقد تقدمت ترجمة عصام، فانظر
- **عمرو بن سليمان المزني**[١٩٥] قال : ذكره ابن قانع وصوبه ابن حجر فقال : وهم ابن قانع فيه من وجهين، فإنه صحف اسم أبيه، وحذف شيخه . والصواب ما أخرجه ابن ماجة وغيره من هذا الوجه عن عمر بن سليم المزني، عن رافع بن عمرو المزني، وهو الصواب .
- **عبد الرحمن ابن أبي عميرة المزني**[١٩٧] قال ابن حجر :

(وقيل ابن عميرة، بالتصغير، بغير أداة كنية، وقيل ابن عمير، مثله بلا هاء، ويقال فيه القرشي .

قال ابو حاتم وابن السكن : له صحبة، ذكره البخاري وابن سعد وابن البرقي وابن حبان وعبد الصمد بن سعيد في الصحابة، وذكره أبو الحسن ابن سميع في الطبقة الأولى من الصحابة الذين نزلوا حمص، وكان اختارها، سكن الشام وحديثه عن أهلها، وله أحاديث وفيها تعليق لابن حجر وابن عبد البر فانظر .

- **عبد الرحمن المزني**، [١٩٨]والد عمر ، ويقال والد محمد، كذا في الاصابة، قال :

(ذكره البغوي وغيره في الصحابة) له رواية لابن حجر وغيره، فانظر

- **عبد الرحمن المزني** [١٩٩]آخر، كذا قال ابن حجر وقال :

(ذكره أبو موسى، وأورد من طريق جعفر بن سليمان، عن يعقوب بن الفضل، عن شريك بن عبد الله، عن عبد الله بن عبد الرحمن المزني، عن أبيه ...) فذكر الحديث .

• **عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة يقال مليحة**، بن عمرو بن بكر بن أفرك بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة المزني، أبو عبد الله، أحد البكائين) [٢٠٠] .

قال ابن حجر (جاءت عنه أحاديث، من رواية كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عوف، عن أبيه عن جده، وكثير ضَعَّفُوه) وقال أيضا :

(وقال ابن سعد، كان قديم الاسلام، وذكر ابن سعد، أن أول غزوة شهدها الأبواء ويقال : أول مشاهده الخندق، وذكره ابن سعد وأبو عمورية وابن حبان في الصحابة ، مات في ولاية معاوية) .

وذكر ابن حجر رواية له قال (قال البخاري في تاريخه) وذكر الحديث فانظر

• **عمرو بن أبي عمرو المزني**، [٢٠١]والد رافع قال ابن حجر :

(وهو والد عمرو بن هلال بن عبيد، قاله ابن فتحون، وقال : وهم صاحب الاستيعاب حيث قال : عمرو بن رافع، وأنما هو عمرو والد رافع وأخرج حديثه النسائي والبغوي وابن السكن وابن منده بعلو من طريق هلال بن عامر، عن رافع بن عمرو المزني) . وذكر الحديث ، فانظر

• **عمرو بن هلال المزني** [٢٠٢]قال ابن حجر :

(قرأت بخط الحافظ صلاح الدين العلائي في كتابة الوشي أنه اسم جد عبد الله بن بكر المزني، وتبع ذلك ابن قانع، وأنا أظن أنه أشتبه بوالد رافع وكلاهما مزني) .

• **عبد الله بن يسار المزني**، [٢٠٣] قال ابن حجر :

(تابعي صغير، أرسل شيئا، فذكره البغوي في الصحابة) وذكر حديثا فانظر .

• **عبيد بن مرواح المزني**، [٢٠٤] قال :

" ذكره ابن قانع في الصحابة " وفي ترجمته، وفي طريق الرواية عنه نجد عدداً من المزنيين، اذ كان يروى عن أبيه مرواح، وفي طريقه عمارة بن عمارة المخبل المزني ويحيى بن جهم المزني، وأبو يحيى المزني، وروى عنه أبنه عبد بن عبيد بن مرواح .

- **عمير المزني** ، [٢٠٥] قال :

" ذكره الطبراني في الصحابة، وتبعه أبو نعيم ولم يورد له شيئا "

- **غالب بن أبجر المزني** [٢٠٦] قال :

" قال أبو حاتم الرازي، له صحبة ، وهو كوفي، ويقال فيه ابن ديح، بكسر أوله ومثناة تحتانية، بعدها معجمة، له حديث في سنن أبي داود " ولابن حجر فيه كلام، فانظر .

- **فضالة بن هلال المزني**، [٢٠٧] قال :

" ذكره الدار قطني فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه "

- **المحتفر بن أوس بن زياد بن أسحم بن ربيعة بن عدى بن ثعلبة ابن ذؤيب بن سعد المزني**، قال ابن حجر : [٢٠٨]

" نسبه ابن حبان في ترجمة أبيه، وقال الحاكم في تاريخ نيسابور، المحتفر ابن أوس بن نصر بن زياد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكر العباسي بن مصعب أنه ورد خرسان، وقال أحمد بن سنان : استوطن مرو، وذكر بشر بن المحتفر أنه كان مع أبيه بخراسان في جيش عبد الرحمن بن سمرة ثم أخرج من طريق عيسى بن موسى غنجار عن عيسى بن عبيد الكندي، عن الحسين بن عثمان بن بشر بن المحتفر بن أوس المزني عن أبيه عن جده المحتفر أنه بايع رسول الله صلى عليه وسلم تحت الشجرة، وأنهم نحروا البدنة عن سبعة " .

- **محمد بن أبي عمير المزني**، [٢٠٩] قال :

" ذكره البخاري وقال : له صحبة، يعد في الشاميين " روى من طريقه، فانظر

- **محمد المزني**، والد مهند، [210] قال :

" ذكره مطين في الصحابة " له رواية فانظر " .

- **معقل بن يسار المزني**، [211] قال :

(معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حراق " بضم الحاء وتشديد الراء " بن أبي بن كعب بن عبد ثور بن هذمه بن لاطم بن عثمان بن عمرو المزني، يكنى أبا علي، وقيل كنيته أبو عبد الله، وقيل أبو يسار أسلم قبل الحديبية وشهد بيعة الرضوان،

قال البغوي، هو الذي حفر نهر معقل بالبصرة بأمر عمر، فنسب اليه ونزل البصرة وبنى بها دارا ومات بها في خلافة معاوية ... وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن النعمان بن مقرن ... وحديثه في الصحيحين والسنن الأربعة، ومات في آخر خلافة معاوية، وقيل عاش الى إمرة يزيد وذكره البخاري في الأوسط في فضل من مات ما بين الستين والسبعين).

وقال ابن دريد " واليه ينسب الرطب المعقلي "

- **مرواح المزني** [212] قال :

" ذكره ابن قانع في الصحابة، وأورد (بسنده) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله ".

- **معاوية بن سويد بن مقرن المزني** [213] (انظره مع التابعين من آل مقرن).

- **معاوية بن عفيف المزني** [214] قال :

" ذكره ابن عساكر في تاريخه، وأورد عن أبي الحسن الرازي، والد تمام،

قال : قال بعضهم : الدار التي في الدجاجية في غزو سقيفة جناح، دار أبي قحافة ومعاوية ابني عفيف المزني، ولهما صحبة " .

- **معاوية بن معاوية المزني** [215] قال :

" ذكره البغوي وجماعة، وقالوا : مات على عهد النبي صلى الله عليه وسلم " .

وردت قصته من حديث أبي أمامه وأنس مسندة، ومن طريق سعيد بن المسيب والحسن البصري مرسلة، فأخرج الطبراني، ومحمد بن أيوب عن الضريس في فضائل القرآن، وسمويه في فوائده وابن مندة والبيهقي في الدلائل، كلهم من طريق محبوب بن هلال عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك، قال : نزل جبرائيل على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال : يامحمد، مات معاوية بن معاوية المزني، أتحب أن تصلي عليه قال : نعم، فضرب بجناحيه فلم يبق أكمة ولا شجرة الا قد تضعضعت، فرفع سريره حتى نظر اليه، فصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة، كل صف سبعون ألف ملك، فقال ياجبرائيل، بم نال معاوية هذه المنزلة ؟ قال : بحب (قل هو الله أحد ، وقراءته إياها جائيا وذاهبا وقائما قاعدا، وعلى كل حال) .

قال ابن حجر (وأخرجه ابن حبان في الثقات ... ورواه من طرق أخرى، وخرجه عند غير واحد فانظر

- **ناشرة المزني** [216] قال : (أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وله ذكر في قتال سجاح بنت الحارث التميمية التي أدعت النبوة، ذكره سيف في الفتوح والطبري) .
- **نظيو المزني** [217] وله رواية فانظر
- **النعمان بن هلال المزني** [218]

روى عنه أنه قال " قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أربعمائة من مزينة ، قال ابن حجر " وهذا يعرف بالنعمان بن مقرن " لعله أراد صاحب القول .

- **الوليد بن زفر المزني** [٢١٩] قال بسنده " وفد على النبي صلى الله عليه وسلم الوليد بن زفر فعقد له، فأتته امرأته فبكت، فنهض ابن عم له يقال له ساريه بن أوفى، فأخذ نحو النبي صلى الله عليه وسلم فدعابَصَعْدَةٍ فعقد له، ثم سار الى بني مرة فعرض عليهم الاسلام فأبطأوا عنه فوضع فيهم السيف، فلما أسرف في القتل أسلموا وأسلم من حولهم من قيس، ثم سار الى النبي صلى الله عليه وسلم في الف فارس " .
- **وهب بن قابس أو قابوس** [٢٢٠]
- **يزيد بن عبد المزني، حجازي** [٢٢١] له رواية، قال :(قال البخاري، إنما روى هذا الحديث عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم تثبت صحبة أبيه أيضا) .
- **أبو حاتم المزني** [٢٢٢]، حجازي

قال " قال الترمذي وابن حبان وابن السكن : له صحبة " وله رواية فانظر

- **مغفل بن عبد نهم بن عفيف المزني** [٢٢٣] قال :

" والد عبد الله بن مغفل الصحابي المشهور، وهو عم عبد الله ذي البجادين ومات عام الفتح قبل دخوله مكه، ذكر ذلك أبو جعفر الطبري ".

- **النعمان بن عمرو بن مقرن**، [٢٢٤] قال :

" ذكره البغوي في الصحابة " وأخرج من طريقه حديثا ، وفيه أقوال فانظر

- **النضر بن بشير بن عمرو المزني** [٢٢٥]، قال :

" له أدراك، ذكره الكندي، وكان شهد فتح مصر ، وأختطّ بها، ثم ولي

ابنه قضاءها في سنة اثنتين وسبعين، ومات بها سنة تسع وثمانين " .

- **نافع بن عمرو المزني** [٢٢٦] قال :

" ذكره أبو مسعود الاصبهاني في الصحابة، وأورد عن طريق هلال بن عامر المزني عنه أنه كان مع أبيه في حجة الوداع " .ثم قال : " وهذا خطأ نشأ عن تصحيف ، وإنما هو رافع بالراء لا بالنون كما تقدم .

- **أبو أسماء المزني** [٢٢٧] قال :

« أحد من أسلم على يدي خزاعي بن عبد نهم، وشهد فتح مكة »

- **أبو حكيم المزني** [٢٢٨] قال :

" قال الباوردي : له صحبة " له حديث فانظر

- **أبو حميضة المزني،** [٢٢٩] قال :

« ذكره ابن السكن العثماني وغيرهما في الصحابة، قال ابن حبان : له صحبه » له حديث فانظر

- **أبو العالية المزني ،** [٢٣٠] قال: « لا يعرف اسمه ولا سياق نسبه، ولا ذكره أبو أحمد الحاكم في الكنى » له حديث فانظر

- **أبو عطية المزني** [٢٣١] قال :

« روى حديث بكر بن سواده عن عبد الرحمن بن عطية، عن أبيه عن جده، عداده في أهل مصر، قاله ابن منده عن أبي يونس » .

- **أبو هيصم المزني** [٢٣٢] قال :

« وقع ذكره في أخبار المدينة » وروى عن أبيه وروى عنه ابنه محمد بن هيصم .

- **جُمْل،** « بضم أوله وسكون الميم [٢٣٣] وقيل بصيغة التصغير، بنت يسار المزنية، أخت معقل بن يسار (وقد تقدمت ترجمته) قال :« وأخرج الطبري من طريق رواته أن اسمها جميلة، وقال الكلبي : اسمها جميل،

ويقال اسمها ليلى » لها خبر ولاخيها كذلك فانظر .

- **حسانة المزينة** [٢٣٤] قال:

« كان أسمها جثامة، أسند قصتها أبو عمر من طريق صالح بن رستم عن أبي مليكة عن عائشة قالت : جاءت عجوز الى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لها من أنت ؟ فقالت : أنا جثامة المزينة، قال : كيف حالكم؟ كيف أنتم بعدنا ، قالت بأبي أنت وأمي يارسول الله، فلما خرجت قلت : يارسول الله، تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال ؟ فقال : انها كانت تأتينا أيام خديجة، وإن حسن العهد من الأيمان » .

- **سهيمة بنت عمير المزينة** [٢٣٥] قال :« أمرأة ركانة بن عبد يزيد المطلبي وقع ذكرها في مسند الشافعي » ولها خبر فانظر .

- **أرطبان المزني** [٢٣٦] قال :

" مولاهم، جد عبد الله بن عون مخضرم، له إدراك، أسلم في عهد عمر ".

- **بدر بن عبد الله المزني** [٢٣٧] قال :

"روى له ابن مندة من طريق عمرو بن الحصين " .

- **بَشْر بن عصمة المزني** [٢٣٨] قال : " من بني ثور بن هذمة، كان أحد سادات مزينة » ترجم له ابن عساكر فيمن اسمه بشر بالكسر والمعجمة .

- **بشر بن عصمة المزني** [٢٣٩]

ترجم له ابن عساكر فيمن اسمه بشر بالكسر، وترجم له ابن حجر، وقال ذكره أبو حاتم، وأبو أحمد العسكري، وابن عبد البر، وقيل هو الذي قبله (أى بسر بالسين المهملة) والصحيح، أنه غيره، فقد تقدم أن الآمدي قال : إنه بالضم وسكون المهملة .

وذكره سيف في الفتوح، وقال : إنه كان أحد الأمراء الذين وجههم أبو عبيدة الى فخذه، ثم قال : لكل منهما صحبة (أي بسر

وبشر) والله أعلم .

- **بشر بن المحتفز المزني** [٢٤٠]
- **خزاعي بن عبد نهيم المزني** [٢٤١]

قلت : وفي الصحابة من مزينة كما سيأتي " خزاعى بن عبد نهم المزني ".

- **بلال بن الحارث** [٢٤٢] بن عصم بن سعد بن قرة بن خلاوة (بالخاء المعجمة المفتوحة) بن ثعلبة بن ثور، أبو عبد الرحمن المزني، من أهل المدينة، أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العقيق، وكان صاحب لواء مزينة يوم الفتح، وكان يسكن وراء المدينة، ثم تحول إلى البصرة .

أحاديثه في السنن وصحيحي ابن خزيمة وابن حبان. قال المدائني وغيره : مات سنة ستين وله ثمانون سنة " .

- **بلال بن مالك المزني** [٢٤٣]، قال :

" ذكره أبو عمر، قال : بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني كنانه سنة خمس من الهجرة، فأشعروا به فلم يصب منهم إلا فرسا واحدا قال ابن حجر " قلت ينبغي أن يحرر لئلا يكون هو بلال بن الحارث الذي تقدم " .

- **عبد المزني** ، [٢٤٤] قال :

" والد يزيد بن عبد، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم " .

- **عبد الرحمن المزني**، [٢٤٥]قال :

" روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في أصحاب الأعراف ، ... واسم أبيه محمد " له حديث فانظر

- **معاوية بن مقرن المزني**، [٢٤٦] قال :

ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب، وابن حجر في الإصابة من طريق ابن عبد البر، وكان ذكره قبل ذلك في ترجمة معاوية بن معاوية المزني .

- **أبو ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم المزني** (من مزينة قبيلة من قبائل اليمن " هكذا قال " أخذ عن الشافعي، وكان ورعا فقيها على مذهب الشافعي، ولم يكن من أصحاب الشافعي أفقه من المزني، ولا أصلح من البويطي، وتوفي بمصر يوم الأربعاء، ودفن يوم الخميس سلخ شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائتين ... وله من الكتب : كتاب المختصر الصغير الذي بيد الناس وعليه يعول أصحاب الشافعي، وله يقرأون وإياه يشرحون، وله روايات مختلفة .. وكتاب المختصر الكبير، وهو متروك، كتاب الوثائق" (٢٤٧) .

وهكذا يتضح شأن هذه القبيلة وأثرها في جميع مراحل الدعوة الاسلامية .فهي أولا من القبائل التي أنعم الله عليها بالاسلام ،وهداها إليه قبل الفتح لا بعده، إذ كان اسلامها جملة في العام الخامس من الهجرة ، بينما دخل أفراد منها أو جماعات في الاسلام قبل هذا التاريخ، منهم بجير بن زهير بن أبي سلمى، إذ كان اسلامه في مكه كما مر بنا . ومنهم وهب بن قابوس المزني وابن أخيه الحارث بن عقبة بن قابوس المزني الشهيدان بأحد، ومنهم أصحاب بيعة الرضوان، بيعة الشجرة .

ويعد هذا في حد ذاته سبقا لهذه القبيلة في الاسلام، إذ المعروف أن جمهور قبائل العرب إنما دخلت في دين الله أفواجا بعد الفتح،في العام التاسع، عام الوفود المشهود .

ثم إننا نجد لها ثانيا مشاركة واضحة في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلها مشاركة في وقعة أحد، وهي مشاركة مبكرة بلا شك، أما مشاركتها الكبرى التي حشدت لها ألفا من فرسانها فكانت في يوم الفتح العظيم ،فتح مكة، فكانت من أوفر القبائل - إن لم يكن أوفرها على الاطلاق - عددا إذا استثنينا جموع الأنصار والمهاجرين .

وبهذا القدر من المشاركة كانت مشاركتها في حنين وحصار الطائف .
فضلا على مشاركتها في غزوة خيبر، فاذا ما تم لها ذلك مضت على هذه المشاركة في قتال أهل الردة، يقود بها ثلاثة من أبنائها من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتتواصل هذه المشاركة بعد ذلك في عهد الراشدين وإبان حركة الفتوح الكبرى في المشرق، حيث يكون لابناء هذه القبيلة فضل مشهود في جميع المراحل الكبرى التي شهدتها فتوح المشرق، فاذا من بينهم أمراء الناس والقادة من آل مقرن المزنيين ، النعمان واخوه نعيم، وأخوه سويد .

ولم نغادر هذا الفصل عن اسلام مزينة الا بعد أن ذكرنا عدة من تولى منهم عملا من أعمال المسلمين، اذ كانوا أهل ثقة عند رسول الله صلى الله عله وسلم ، وعند الخلفاء الراشدين من بعده وختمنا ذلك كله بتراجم الصحابة والتابعين من أبناء القبيلة.



ثانيا : شعرها وشاعريتها

أما شاعريتها فقد أجمع القدماء على أن الشعر لم يجتمع في بيت في الجاهلية كما اجتمع في بيت آل ابي سلمى المزنيين :

قال ابن الأعرابي :

" وكان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره، وكان أبوه شاعرا، وخاله شاعرا، وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة، وابن ابنه المضرب بن كعب شاعرا " (٢٤٨) .

ونحن نضيف الى ما قاله ابن الاعرابي أن للمضرب بن كعب وهو عقبة بن كعب ولدا شاعرا أيضا هو العوام بن عقبة بن كعب بن زهير ، وله شعر في عملنا هذا .

قال البكري في اللآلىء :

" والعوام من المُعْرقين في الشعر لأنهم خمسة شعراء في نسق، وكان ربيعة أبو سلمى شاعرا " (٢٤٩) .

وقال ابن قتيبة :

" ويقال إنه لم يتصل الشعر في ولد أحد من الفحول في الجاهلية ما اتصل في ولد زهير بن أبي سلمى، وفي الاسلام ما اتصل في ولد جرير " . وقال في موضع آخر : " وكان لكعب (بن زهير) ولد يقال له عقبة بن كعب ، شاعر، ولقبه المضرب ... وولد لعقبة العوام وهو شاعر، فهؤلاء خمسة شعراء في نسق، العوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى وكان أبو سلمى أيضا شاعرا " (٢٥٠-١) .

وروى ابن سلام عن الحطيئة الشاعر أنه قال لكعب بن زهير :

" قد علمت روايتي شعر أهل البيت ، وانقطاعي، وقد ذهب الفحول غيري

وغيرك، فلو قلت شعرا تذكر فيه نفسك وتضعني موضعا، فإن الناس لأشعاركم أروى وإليها أسرع " [٢٥١] .

وحدث محجن الخزاعي فيما رواه عنه صاحب معاهد التنصيص ، قال:
" كان معاوية يفضل مزينة في الشعر، ويقول : كان أشعر الجاهلية منهم وهو زهير، وكان أشعر أهل الاسلام منهم وهو ابنه كعب ومعن بن أوس " .
وزاد في الاصابة قول معاوية " فضل المزنيون الشعراء في الجاهلية والاسلام ، كان أشعر ... " الخبر المتقدم [٢٥٢] .

وحسب هذا العمل فضلا أنه يأتي مؤكدا شهادة القدماء في شاعرية هذه القبيلة بصفة عامة، وفي شاعرية آل أبي سلمى بصفة خاصة ، إذ توفرنا في عملنا هذا على جمع ما بقي من التراث الشعري لهذا البيت مما لم ينشر. فعدا شعر زهير وكعب ومعن قيدنا هنا شعر عقبة بن كعب بن زهير وشعر ابنه العوام بن عقبة وشعر أبي سلمى، وشعر الخنساء بنت أبي سلمى .

أما شعرها، فان منهجنا الذي أخذنا به في جمع شعر القبائل يقضي بأن نجمع شعر القبيلة مما لم ينشر في صورة دواوين أو غير ذلك من صور النشر . ولذا انصرف جهدنا الى جمع شعر مزينة عدا شعر الثلاثة الكبار زهير وكعب ومعن .

والحق أن القدماء عنوا بجمع شعر القبيلة مجتمعا في كتاب لهم، فقد ذكر الآمدي في المؤتلف في خبر المضرب بن كعب أن قصته مذكورة في كتاب مزينة [٢٥٣]. والآمدي كان ينقل تراجم الشعراء وأشعارهم من كتب القبائل التي كانت بين يديه يومئذ. ومعروف أيضا أن الآمدي ذكر في كتابه نحو ستين ديوانا لستين قبيلة، كان من بينها كتاب مزينة . وكتب القبائل هي دواوينها التي تضم أخبارها وأشعارها . ومعروف أيضا أن الآمدي لم يذكر صانعي هذه الدواوين عدا اثنين : ديوان تغلب وديوان الرباب [٢٥٤] .

بيد أن ابن النديم الذي ذكر كتاب مزينة في الفهرست صرح باسم صانعه وهو السكري. [٢٥٥]والسكري توفي نحو سنة ٢٧٥ هـ ، ومعنى هذا أن ديوان مزينة كان موجودا قبل هذا التاريخ، وأنه ظل موجودا بين أيدي المصنفين بعد ذلك يتنخلون منه أشعار القبيلة وأخبارها، كما فعل الآمدي المتوفى سنة ٣٧٠ للهجرة .

هذا فيما يتصل بديوان القبيلة على الجملة، وهذا جهد القدماء الذي وقفنا عليه في صنعة هذا الديوان الذي فقدناه فيما فقدنا من التراث الشعري وغير الشعري، إذ المعروف أن ما صنفه القدماء من دواوين القبائل وجاء ذكره في المصادر القديمة التي أفادت من هذه الدواوين فيما تنخلته من أشعار زاد على المائة ديوان لمائة قبيلة، بينما لا ندري شيئا عن الدواوين التي صنفت ولم يرد الينا شيء عنها في تلك المصادر، لا شك انه الشيء الكثير ، ونحن نكتفي بأن نذكر مثالا على ذلك ، فقد ذكر أن أبا عمرو الشيباني صنف ثمانين ديوانا لثمانين قبيلة، كل ديوان يستقل بقبيلة، بينما لم تذكر له المصادر سوى ديوانيين كانا من صنعته، وبقي ثمانية وسبعون ديوانا لثمان وسبعين قبيلة لا ندري من أمرها شيئا . فاذا كان هذا حال واحد ممن عنوا بجمع شعر القبائل، فما حال آخرين كانوا مثله ؟

بيد أن القدماء احتفلوا الى جانب احتفالهم بشعر قبيلة مزينة بصفة عامة، احتفلوا بجمع شعر الفحول من أبنائها ، فقد توفر على شعر زهير بن أبى سلمى رواة المدرستين البصرية والكوفية، وقد درس هذا الموضوع دراسة قيمة أستاذنا الدكتور شوقي ضيف في أثناء ترجمته لزهير، فذكر أن الرواية البصرية لشعر زهير جاءت من طريق الأصمعي، وقد طبع ديوان زهير بروايته البصرية هذه من طريق الأصمعي عدة طبعات، لعل أقدمها كما يقول الدكتور شوقي ضيف هي طبعة إلوارد في مجموعة العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهلين، وهي

المجموعة التي استخرجها من شرح الشنتمري للدواوين الستة : امرئ القيس، والنابغة، وزهير، وطرفة، وعلقمة وعنترة .

ثم نشر ديوان زهير برواية الأصمعي البصرية هذه مرة ثانية، إذ نشره لندبرج السويدي بشرح الشنتمري سنة ١٨٨٩م ،في سلسلته التي سماها « طرفا عربية » .

ثم طبع في مصر بعد ذلك طبعات تعتمد على نشرة لندبرج، من ذلك ما صنعه الأستاذ مصطفى السقا في مجموعته « مختار الشعر الجاهلي » وذلك ضمن الشعراء الستة المذكورين سابقاً . وقد عني برواية الأصمعي أيضا الأعلم البطليوسي، ونشرت الدواوين الستة متضمنة ديوان زهير برواية الأعلم البطليوسي .

أما الرواية الكوفية لديوان زهير فكانت من طريق ثعلب، ويذكر الدكتور شوقي ضيف « أنه كانت هناك مخطوطات عدة لرواية ثعلب الكوفية بدار الكتب المصرية، ورأى القائمون فيها أن ينشروا هذه الرواية مستعينين بنسخة منها قديمة تملكها مكتبة الجمعية الألمانية الشرقية في هلة، وظهر الديوان بهذه الرواية سنة ١٩٤٤م » [٢٥٦] .

ويمضي الدكتور شوقي ضيف في دراسة ديوان زهير دراسة موازنة بين الروايتين البصرية والكوفية [٢٥٧].

أما ديوان كعب بن زهير فقد تعقبه سزكين في تاريخ التراث العربي،[٢٥٨] فذكر أنه وصل الينا في روايتين : الأولى لأبي العباس الأحول مع شرح له ... والثانية رواية السكري وأنه نشر بالقاهرة اعتمادا على كلتا الروايتين، دار الكتب سنة ١٩٥٠م، وأحال سزكين على عدد من الدراسات التي تناولت هاتين الروايتين، ثم قال :

« ونشر كالفسكي الديوان في قراقوف سنة ١٩٥٠م » .

وأشار كذلك الى أن ريشر ترجمه الى اللغة الألمانية في دراساته عن الشعر العربي . ثم أورد قائمة طويلة لشروح الديوان في أعمال القدماء، وأشار الى ما نشر منها، وما ظل منها في مخطوطه، وما ذكرته المصادر القديمة، ولكنه فقد، وما جاء في شرح قصيدته « بانت سعاد » خاصة فبلغ ما ذكره من هذه الشروح في جملتها ثمانية وأربعين شرحا، ألحق بكل شرح منها ما يتصل به من المعلومات الهامة .

ثم راح يتعقب هذه الشروح بعد ذلك تحت عنوان « شروح مختلفة لشراح مجهولين » فذكر جملة منها، ثم تعقبه في « شروح لم تصل الينا » فذكر مصادرها حيث ذكرت، ثم ذكر ما جاء في تخميس« بانت سعاد » فبلغ ما ذكره منها ستة عشر تخميسا، ذكر مع كل تخميس منها ما يتصل به من معلومات، ثم تعقبها في نظيراتها ومعارضاتها فذكر جملة منها .

معن بن أوس المزني

طبع ديوانه الأول في ليبزج سنة ١٩٠٣م وكان الذي توفر على نشره مع شرحه المستشرق الألماني باول شفارتز .. وقد أعاد طبعه في مصر السيد مصطفي كمال سنة ١٩٢٧م .

« وأشار نجيب العقيقي في كتابه " المستشرقون " الى أن من بين الدراسات العربية للمستشرق نولدكه ديوان معن بن أوس، وقد نشر دراسته في المجلة الآشورية (١٧-٢٧٤) [٢٥٩] .

كما نشر ديوان معن بتحقيق الدكتور نوري القيسي والدكتور حاتم الضامن وذلك في بغداد سنة ١٩٧٧م ثم نشر الديوان بعد ذلك في ١٤٠٣هـ في المملكة العربية السعودية في جده حيث " جمعه وحققه ونشره " السيد عمر محمد سليمان القطان .

ومن الذين عنوا بشعر مزينة الاستاذ عبد العزيز الرفاعي، وقد بينت عمله وفضله في جمع وتحقيق ودراسة شاعرين مزنيين هما خارجة بن فليح وعبد الله ابن أبي صبح، وقد نشرت مجلة " العرب " شعر هذين الشاعرين ودراسة الاستاذ الرفاعي لهما في العددين ٩، ١٠، الربيعان ١٤١٠هـ والعدد ٥، ٦ ذو القعدة ١٤١٠هـ " .

ولما كان شعر الثلاثة الكبار قد استغرق الشطر الأعظم من شعر القبيلة، فان ما بقى منه - أو بعبارة أدق - ما انفلت منه من بين أصابع يد الضياع لا يمثل سوى قدر قليل جدا هو المجموع في عملنا هذا، بيد أننا نقرر أن هذا القدرالقليل يكاد يفصح عن قدر كبير منه ضاع فيما ضاع من تراث هذه الأمة في الشعر وغير الشعر .. وبين أيدينا غير اشارة في المصادر القديمة تؤكد هذه الحقيقة .. من ذلك :

= ما ذكره الآمدي وابن النديم من أن كتاب مزينة وهو ديوان شعرها وأخبارها كان موجودا حتى نهاية القرن الرابع الهجري . وأن صانعه هو أبو سعيد السكري كما مر بنا ..هذا الديوان الجامع ... أين هو اليوم ؟

= ما ذكرته المصادر القديمة من أسماء لشعراء من أبناء القبيلة لم يصل الينا شيء من أخبارهم ولا أشعارهم، من ذلك ما ذكره ابن الكلبي في نسب القبيلة، فقد ذكر فيمن ذكر من الشعراء « زهرة بن واهب» و «عبد العُزّى ابن وديعة بن خران » وذكر ابن حزم « سلمى بنت ربيعة » وهي أخت زهير . وذكر هو وغيره « الخنساء بنت أبي سلمى » وقال شاعرة . وذكر ابن الكلبي أيضا « علي بن وهب » من رهط كعب بن عمران بن هذمة، وقال : « الشاعر كان زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه » .

فاذا عدلنا عن هذا كله، فان في هذه المقطعات التي جمعناها في هذا العمل ما يدل دلالة واضحة علي أنها منتزعة من قصائد كاملة، وهو أمر مألوف في حركة التأليف التي ازدهرت في القرنين الثالث والرابع، إذ عول المصنفون في ميادين العلوم على اختلافها على ديوان الشعر العربي . وحيثما وجدوا ضالتهم في الشاهد انتزعوه، أو لنقل فصلوه من سمط القصيدة، وقد يشيرون الي مصدره وقائله، وقد يهملون ذلك . وما أكثر الاشارات التي ترد عن (قول الشاعر) و(قول الأخر) و(قول بعضهم) و(أنشأ اعرابي) و(قال رجل منهم) الى آخر هذه الاشارات المبهمة التي تعني المحققين اليوم عناء ما بعده عناء اذا ما أرادوا توثيق صحة نسبتها.

ومن مظاهر ضياع شعر هذه القبيلة وشعر غيرها من القبائل أيضا - فضلا عما تقدم -، تلك العبارة التي نجدها في ذيل كثير من المقطعات المنتزعة من نحو قولهم : « وهي من قصيدة طويلة » أو قولهم « وهي طويلة، اخترت منها أبياتا » . الى آخر هذه العبارات .. فقد احتفظت لنا هذه المصادر بالقدر القليل المنتزع وهو لا شك موضع الشاهد الذي يبتغونه، بينما فقد شطر القصيدة الأكبر.

وأحسبني - بعد هذا كله - لم أقصر في استقصاء شعر القبيلة استقصاء توفرت عليه زمنا غير قليل . وهو يمثل قصارى ما انتهى اليه جهدي، ولكنه لا يمثل قصارى ما انتهى اليه شعر القبيلة، ذلك أن شطر شعرها الأعظم احتوته دواوين شعرائها الكبار زهير وكعب ومعن . وما بين أيدينا في هذا العمل هو صلة شعرها، وهي صلة ذهب الضياع بشطرها الأعظم، ولم يبق لنا الا أقل القليل .

وحسبي هنا أمران :

الأول ... قول أبي عمرو بن العلاء فيما رواه عنه ابن سلام « ما انتهى

اليكم مما قالته العرب الا أقله، ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير »[٢٦٠]
مع ملاحظة أن هذا الأمر يعكس حال الشعر في زمن أبي عمرو بن العلاء أي في مطلع القرن الثاني الهجري (توفي سنة ١٥٤ هـ)، فما قولنا اليوم بعد أن قطع ما بقي من الشعر وهو يومئذ « أقله » هذه الرحلة الطويلة عبر اثنى عشر قرنا أو تزيد، حتى وصل الينا .

والثاني ... قول ابن قتيبه ومداره على جهد المشتغلين بجمع شعر القبائل :

« الشعراء المعروفون بالشعر عند قبائلهم وعشائرهم في الجاهلية والاسلام أكثر من أن يحيط بهم محيط، أو يقف من وراء عددهم واقف، ولو أنفد عمره في التنقير عنهم واستفرغ مجهوده في البحث والسؤال، ولا أحسب أحدا من علمائنا استغرق شعر قبيلة حتى لم يفته من تلك القبيلة شاعر الا عرفه ولا قصيدة الا رواها »[٢٦١] .

وحسبي من قول ابن قتيبة هذا ما اختم به هذا الفصل عن شعرها وشاعريتها .

الديوان



أقسام الديوان

أولاً : شعراء جاهليون

ثانيًا : شعراء إسلاميون

ثالثًا : المجاهيل

أ - مجاهيل العصر

ب - مجاهيل الاسم والعصر

رابعًا : الشعر المتنازع عليه

أولاً : شعراء جاهليون



حسان بن الغدير*

قال: (١) الكامل

١- قالَتْ أُمامَةُ يومَ بُرْقَةِ واسِطٍ ... يابنَ الغَدِيرِ لَقَدْ جَعَلْتَ تَنَكَّرُ

٢- أصبحتَ بعد شَبابِكَ الغَضِّ الذي ... وَلَّتْ شَبِيبَتُه وَغُصْنُكَ أَخْضَرُ

٣- شَيْخًا دِعامَتُك العَصَى ومُشَيَّعًا ... لا تَبْتَغِي خَبَرًا ولا تُسْتَخْبَرُ

٤- فأَجَبْتُها أَنْ مَنْ يُعَمَّرْ يَعْتَرِفْ ... ما تَزْعُمِينَ وَيَنْبُ عَنْهُ المَنْظَرُ

٥- ولقد رأيتُ شَبِيبَةً ما غَيَّرَتْنِي ... يَسْرِي عَلَيَّ به الزَّمانُ وَيُبْكِرُ

٦- وجعلتُ يُغْضِبُني اليَسِيرُ وَمَلَّنِي ... أَهْلِي وكنتُ مُكَرَّمًا لا أُكْهَرُ

٧- وشَرِبْتُ مِنْ قَعْبِ الصَّغِيرِ وقادَنِي ... نَحْوَ الجَماعَةِ مِنْ بَنِيَّ الأَصْغَرُ

ابو سلمى*

قال: (٢) الرجز

وَيْلٌ لأَجْمالِ العَجُوزِ مِنِّي ... إذا دَنَوْتُ ودَنَوْنَ مِنِّي

كَأَنَّنِي سَمَعْمَعٌ مِنْ جِنِّ

ثم قال أيضا : (٣)

وَلَتَفْتَقِدُونَّ إبِلَ مُجَنَّبَةً من عِنْدِ سَعْدٍ وابنِهِ كَعْبِ

الآكِلِينَ صَرِيحَ قَوْمِهِما أَكْلَ الحُبَارَى بُرْعُمَ الرُّطْبِ

وقال أيضا : (٤) الكامل

مَنْ يَشْتَرِي فَرَسًا لخَيْرٍ غَزْوُها وَأَبَتْ عَشِيرَةُ رَبِّها أَنْ تُسْهِلِ

وقال أبو سلمى أيضا:

(٥) الرجز

لابُدَّ للسُّودَدِ من أرماح ومن سَفِيهٍ دائِمِ النباح

ومن عديدٍ يتَّقي بالرّاح

خَنّساء بنت أبي سلمى*

قالت: الوافر

(٦)

ولا يُغْنِي تَوَقِّي الموتِ شيئًا ولا عَقْدُ التَّمِيمِ ولا الغَضارُ

إذا لاقى مَنِيَّتَهُ فأمسي يُساقُ به وقد حَقَّ الحِذارُ

ولاقاه من الأيامِ يومٌ كما من قبل لم يَخْلُدْ قُدارُ

عبد العُزَّى بن وديعة*

قال: الوافر

(٧)

١- ولمّا أنْ رأيتُ الحَيَّ رِيعُوا وأسْلَمَ أهلَه الرجلُ الغَيُورُ

٢- تَنادَتْ عُصْبَةٌ مِن ولدِ ثَوْرٍ مَناكِبُها غَداةَ الرَّوْعِ زُورُ

٣- وقلنا يالأَشْجَعَ لا تُضِيعُوا ذِمارَكُمُ ومِرْجَلُنا تَفُورُ

٤- كأنَّ سيوفَنا فينا وفيهِمْ سَحابٌ يَسْتَهِلُّ ويَسْتَطِيرُ

٥- كأنَّهُمُ وقد وَلَّوا سَحابٌ له زَجَلٌ تُكَرْكِرُهُ الدَّبُورُ

مُعَقِّرُ بن عائذ•

قال: الكامل

(٨)

١- هلا سـألتِ وأنتِ خُبُرُ عيبة وشفاء أن يعيا السؤال عن العَمَى

٢- عن مَشْهَدٍ ببعاث إذْ دَلَفَتْ لنا غَسَّانُ بالبِيضِ القواطع والـقَنا

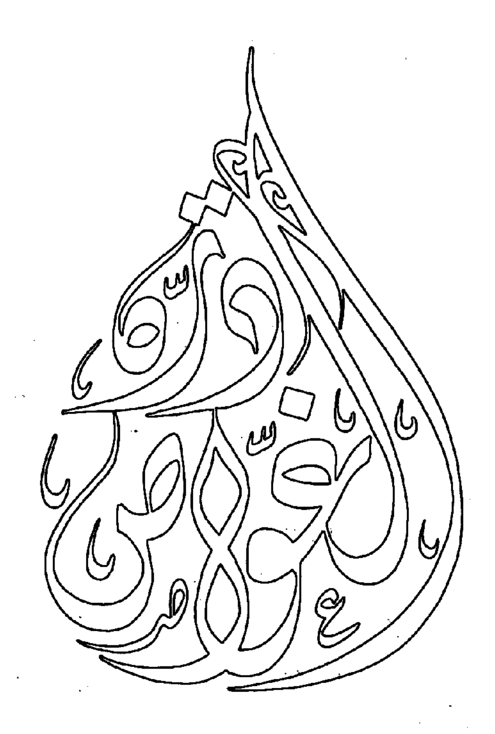
٣- وعن اعتناقِي ثابتًا في مَشْهَدٍ متنافسٍ فيه الشجاعة لِلفَتَى

٤- نشَّرَيتُه بأَجَمَّ أَسْوَدَ حـالِكٍ بعُكاظ موقوفًا بجمعهمُ ضُحَى

٥- ما إنْ وجدتُ له فداء غـيره وكذاك كان فداؤه فيما مَضَى

٦- إني آمرؤ مِنِّي الحياءُ وشِيمَتِي كَرَمُ الطَّبِيعَةِ والتجنبُ للخـفا

ثانيا : شعراء إسلاميون



بجير بن زهير *

قال: الوافر

(٩)

١- نَفَى أهْلَ الحبلّقِ كُلَّ فَجٍّ ... مُزَينةُ غُدْوَةً وبنُو خفافِ

٢- ضربناهُم بمكةَ يومَ فَتْحِ النَّبِيِّ الخَيْرِ بالبِيضِ الخِفافِ

٣- صبحناهُمْ بألفٍ مِنْ سُلَيْمٍ ... وألْفٍ مِنْ بَنِي عُثمانَ وافِ

٤- نَطا أكتافَهُمْ ضربًا وطَعْنًا ... ورَشْقًا بالمرَيَّشَةِ اللِّطافِ

٥- تَرَى بين الصفوفِ لها حَفِيفًا ... كما انصاع الفواق من الرِّصافِ

٦- فَرُحْنا والجيادُ تَجُولُ فِيهِمْ ... بأرْماحٍ مُقَوَّمَةِ الثِّقافِ

٧- فأُبْنا غانمين بما اشْتَهَينا ... وآبُوا نادِمين على الخِلافِ

٨- وأعطينا رسولَ اللهِ مِنَّا ... مواثِقَنا على حُسْنِ التَّصافِي

٩- وقد سَمِعُوا مقالَتنا فهَمُّوا ... غداةَ الرَّوْعِ مِنَّا بانْصِرافِ

وقال بُجَيْر أيضًا، يذكر حُنَيْنًا والطائف: (١٠) — الكامل

١- كانتْ علالة يَوْمَ بَطْنِ حُنَيْنٍ — وغَداةَ أَوْطاسٍ ويَوْمَ الأَبْرَقِ

٢- جَمَعَتْ بأَغْواءٍ هوازِنُ جَمْعَها — فَتَبَدَّدُوا كالطائرِ المُتَمَزِّقِ

٣- لم يمنعوا مِنّا مقامًا واحدًا — إلا جدارَهُم وبَطْنَ الخَنْدَقِ

٤- ولقد تَعَرَّضْنا لِكَيْما يخرُجوا — فَتَحَصَّنوا مِنّا بباب مُغْلَقِ

٥- تَرْتَدُّ حَسْرانًا الى رَجْراجَةٍ — شَهْباءَ تَلْمَعُ بالمنايا فَيْلَقِ

٦- مَلْمُومَةٍ خَضْراءَ لو قَذَفُوا بها — حَضَنًا لظَلَّ كأنَّه لم يُخْلَقِ

٧- مَشْيَ الضِّراءِ على الهَراسِ كأنَّنا — قُدُرٌ تَفَرَّقُ في القِيادِ وتلتقي

٨- في كُلِّ سابِغَةٍ إذا ما استَحْصَنت — كالنِّهْيِ هَبَّتْ ريحُه المُتَرَقْرِقِ

٩- جُدُلٍ تَمَسُّ فُضُولُهُنَّ نِعالَنا — مِن نَسْجِ داوُدَ وآلِ مُحَرِّقِ

وقال بجير أيضا: — الطويل

(١١)

١- مَنْ مُبْلِغٌ كَعْبًا فَهَلْ لك في التي — تلومُ عليها باطلًا وهي أحزمُ

٢- الى الله لا العُزّى ولا اللاتِ وَحْدَه فَتَنْجُوَ إنْ كان النَّجاء وتَسْلَمُ

٣- لَدَى يوم لا يَنْجُو وليس بمُفْلِتٍ من النَّار إلاَّ طاهِرُ القلب مُسْلِمِ

٤- فَدِينُ زُهَيْرٍ وهو لا شيء دينه ودينُ أبي سُلْمَى عليَّ مُحَرَّم

وقال بجير أيضا يوم حنين: الكامل

(١٢)

١- لولا الإلهُ وعَبْدُهُ وَلَّيْتُمُ حين استخفَّ الرُّعْبُ كُلَّ جبانِ

٢- بالجِزع يومَ حَبَا لنا أقْرانُنا وسَوابِحٌ يكبون للأذْقانِ

٣- من بين ساعٍ ثَوْبُه في كَفِّهِ ومُقَطَّرٍ بسنابِك ولَبانِ

٤- واللَّهُ أكرمَنا وأظْهَرَ ديننا وأعَزَّنا بعِبادةِ الرَّحْمنِ

٥- واللَّهُ أهلكَهم وفرّق جَمْعَهُم وأذلَّهم بعبادة الشيطانِ

قال ابن هشام : ويروى فيها بعض الرواة :

٦- إذ قام عمُّ نبيِّكم ووليُّه يدعون يالكتيبة الإيمانِ

٧- أين الذين هُمُ أجابوا رَبَّهم يَوْمَ العُرَيْضِ وبَيْعَةِ الرِّضْوانِ

بِشْر بن عصمة*

قال:

الوافر

(١٣)

١- أيشتِمُني معاويةُ بنُ حَرْبٍ ويُكذِبُني لِقَوْلي في جُهَيْنَهْ

٢- ولو أنّي كَذَبْتُ لكان قولي ولم أكذب لغيري في مُزَيْنَهْ

وقال بشر أيضا : (١٤) الطويل

١- وإني لأرجو من مليكيَ رحمةً ومن فارسِ الموسومِ في النفس هاجسُ

٢- زَلَقْتُ له عند اللقاء بطعنةٍ على ساعةٍ فيها الطعان يخالسُ

بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير

قال : الكامل

(١٥)

١- صَبَّ مجاوره عُمان وجاورت بِبَرْك الغُماد الى بلاطِ المَرْمَرِ

قال: البسيط

(١٦)

١- أشكو إلى الله أخبارًا تؤرِّقني ... يا ابن حَنْظَلَةَ الشِّعْرِيِّ موتـــــورُ

٢- ما فارقتهُ بفضلِ النِّسْعِ مَحْزِمُهُ ... حتَّى رَمَى بأخي البَوْلِ مَسْطُورُ

٣- باتَتْ توابلُهُ سُودًا مُزَرْفَلَةً ... كأنَّ دَنَّتَهَا نَقْرٌ بطُنْبُورِ

٤- يا أَمَةَ اللهِ أَدِّي حَقَّ صاحِبِنا ... فكلُّ شيءٍ سوى التَّسْلِيحِ مَغْفُورُ

٥- يا بِنْتَ قَيْسٍ جزاك الله عارِفَةً ... هلا صَبَرْتِ رغِبَّ الصَّبْرِ مَشْكُورُ

خارجة بن فليح المَلَلي*

قال: الطويل

(١٧)

١- تخايلها طرف السرِّ لعاشقٍ ... هفا هفوة ثم استفاق فأكذبا

٢- فهم نياطُ القلبِ إذْ نَشَزَتْ به ... بناتُ الهَوَى في الصَّدْرِ أن يَتَقَضَّبا

وقال خارجة أيضا : الرمل

(١٨)

١- ولقد قالتْ لأترابٍ لها كالمَهَا يلْعَبْنَ في حُجْرَتِها

٢- خُذْنَ عنّي الظِّلَّ لا يُفْزِعُني وَمَضَتْ تَسْعَى إلى قُبَّتِها

٣- بِنْتُ عَشْرٍ، لم تُعانِقْ رجلاً صُوِّرَ البَدْرُ على صُورَتِها

٤- ولقد قَبَّلْتُ فاها قُبْلَةً كِدْتُ أَلْقَى اللهَ من لَذَّتِها

٥- لم تعانِقْ رجلاً فيما مَضَى طِفْلَةٌ غَيْداءُ في كِلَّتِها

٦- لم يَطِشْ سَهْمٌ لها قطُّ ومَنْ تَرْمِهِ لم يَنْجُ مِنْ رَمْيَتِها

وقال خارجة أيضا : (١٩) الطويل

١- أَلاَ طَرَقَتْنا والرِّفاقُ هُجُودُ فباتَتْ بعِلاّتِ النَّوالِ تَجُودُ

٢- ألا طَرَقَتْ ليلى لَقًى بين أَرْحُلٍ شَجَاهُ الهَوَى والنَّأْيُ فهو عَمِيدُ

٣- فليتَ النَّوَى لم تُسْحِقِ الخَرْقَ بيننا وليتَ الخيالَ المُسْتَراثَ يعودُ

٤- إذاً لأَقادَ النَّفْسَ مِن نَجْعَةِ الهَوَى بليلى، ورَوْعاتُ الفؤادِ مُقِيدُ

٥- كأنَّ الدموعَ الواكفاتِ بذكرِهـا إذا أسلمتهنَّ الجفونُ فريدُ

٦- إذا أدبرَتْ بالشَّوقِ أعقابُ ليلةٍ أتاك بها يومٌ أغرُّ جديدِ

وقال خارجة أيضا : الطويل

(٢٠)

١- أرى البرقَ يدنو من يدٍ مُصْعَبِيَّةٍ إلينا ويَذْكو في صَبيرٍ مُنَضَّدِ

٢- يَدٌ عوَّدتنا أنْ يروحَ غمامُها علينا بنَجْوٍ مُسْتَهِلٍّ ويغتَدي

٣- بِسَيْبِ أبي بكْرٍ نُقادُ بدولةٍ على سالفٍ من عيْشِنا غيْرِ مُرْغِدِ

٤- وما زالَ مُوليَ التَّحِيَّةِ بالنَّدى وما زالَ مَشْفوعَ النَّوالِ بمَوْعِدِ

٥- إذا هزَّ هزَّتْهُ عُروقٌ كريمةٌ يؤول إليها المَجْدُ مِنْ كُلِّ مَحْتِدِ

٦- ترَى سُبُلَ المعروفِ نَحْوَ سِجالِهِ عَوامِرَ بالجادِينَ مِنْ كُلِّ مَوْرِدِ

٧- أغَرُّ زُبَيْرِيٌّ نَمَتْهُ جُدودُهُ بنو مالكٍ في بَيْتِ مَجْدٍ مُشَيَّدِ

٨- كأنَّ علَى عِرْنينِهِ وَجَبينِهِ شُعاعَيْنِ لاحا مِنْ سِماكٍ وفَرْقَدِ

٩ - له نَسَبٌ بين الزُّبَيْرِ وهاشِمٍ رَفيعٌ، وَصِدِّيقِ النَّبيِّ مُحَمَّدِ

١٠- هو السابقُ التالِي أباه كما تَلا أبُوهُ أباه ، سَيِّدٌ وابنُ سَيِّدِ

١١- أهابُكَ إجلالاً وأرجوك للتي تلينُ بها للرّاغِبِ المُتَوَدِّدِ

١٢- له لحظةٌ فيها لنا اليُسْرُ بالغِنَى وأُخْرَى رَمُوقٌ للعَدُوِّ بمَرْصَدِ

١٣- لَقَدْ لاَذَ مِنْهُ العائذونَ من الرَّدَى بِرُكْنٍ مَنِيعِ السَّاحَتَيْنِ مُؤَيَّدِ

١٤- لـه عَطَنٌ رَحْبٌ وحَوْضٌ وفارِطٌ يعلُّ وفودًا أوْ لَهَتْ بتَوَقُّدِ

وقال خارجة أيضا : الطويل

(٢١)

١- دعانا لعَبْدِ الله والدَّهرُ باسِطٌ علينا جناحَ البؤسِ والجُودُ عاثِرُ

٢- تَواتَرُ أخْبارٍ يَرِدْنَ بِحَمْدِهِ علينا ، وللمَعْرُوف والنُّكر آثِرُ

٣- فإني لما أَوْلَيْتَني يا ابْنَ مُصْعَبٍ يَدًا بعد أيْدٍ مُنْعِماتٍ لشاكِرُ

٤- وإنكَ والحَيَّ الذي أنْتَ منهُمُ لَكَالْبَدْرِ حَفَّتْهُ النجومُ الزَّواهِرُ

٥- ويسمو بكم مَجْدُ الزُّبيرِ وفَخْرُهُ إذا عُدِّدَتْ عند النِّفارِ المآثِرُ

٦- وتَسْطَعُ منه غُرَّةُ الفَجرِ فيكُمُ فتَغْضِي لها عَنْكَ العُيونُ الشَّوازِرُ

٧- فإن يَكُ قومٌ قَوَّضُوا عَرْشَ مَجْدِهِمْ ... فَقَدْ رَبَّ مَجْدًا أولاً منـك آخِـرُ

٨ - رأيتُكَ تسمُو للمكارِمِ والعُلا ... فلا زاهِقٌ منها ولا أنتَ قاصِرُ

٩ - وتعلو بك الأيامُ للذِّروةِ التي ... لها كَنَفٌ يأْوِي إليه المعاشِرُ

١٠- لكُمْ مَنْكِباها حيثُ قَرَّ قرارُها ... و فَرْعُك منها آمِنٌ مُتَياسِرُ

١١- وجادَتْ يداكَ المُستَهِلُّ نداهُما ... فأغْنَي وأقْنَي سَيْبُكَ المُتَظاهِرُ

١٢- فلا مَجْدَ إلاَّ منكُمُ فيه أوَّلٌ ... ولا مَجْدَ إلاَّ منكُمُ فيه غابِرُ

١٣- ولا حَرْبَ إلاَّ قد قَرَعْتُمْ كُماتَها ... عليها بكُم كانَتْ تدورُ الدوائرُ

١٤- بَنِي مُصْعَبٍ أنتم خِيارُ خِيارِنا ... أكابِرُكم والمُعْقِبُونَ الأصاغِرُ

١٥- بهالِيلُ قوّامُونَ بالقِسْطِ بيننا ... لكُمْ خُطَبٌ تهتزُّ منها المنابِرُ

١٦- لَعَمْرُكَ ما سُدَّت عَلَيَّ مَوارِدِي ... لَدَيْكَ ولا ضاقَتْ على المصادِرُ

وقال خارجة أيضا : البسيط

(٢٢)

١- بينَ البُروجِ، أبو بَكرٍ ووالِدُهُ حيثُ استَوَى فَوْقَ طَرْفِ النّاظِرِ القَمَرُ

٢- في مَنزِلٍ بينَ مُضْحَى الشَّمسِ مُعتَدِلٍ ومَخْفِقِ النَّجْمِ، يَعْشُو دونَهُ البَصَرُ

٣- أنتَ الإمامُ الذي بالبِرِّ نَعْرِفُهُ اعتامَهُ لدوامِ النِّعْمَةِ القَدَرُ

٤- يَوماكَ يَومٌ تَعُمُّ النّاسَ رَأْفَتُهُ ويَومُ حُكْمٍ لِدِينِ اللهِ مُنْتَصِرُ

٥- كَمْ مِنْ يَدٍ لكَ لا تُبْلَى صَنِيعَتُها مَرْهُوبَةِ الشَّذْيِ مَعْلُولٍ بها البَشَرُ

٦- تُضحِي لَدَيكَ جُنودُ الرَّأيِ عاكِفَةً يعتامُها عَكَرٌ مِنْ خَلْفِها عَكَرُ

٧- تَسْمُو بكَ الأرضُ عُلْوًا في مناكِبِها حيث انتَحَى بك من أَقْطارِها قُطُرُ

٨- أَكْرِمْ بأَوَّلِكُمْ في النّاسِ مِنْ سَلَفٍ والآخَرِينَ إذا ما عُدَّتِ الأُخَرُ

٩ - إنْ يَسْبِقُوكَ - أبا بَكْرٍ - بِأُسِّهِمُ تَحْتَ البناءِ فَقَدْ شَيَّدْتَ ما عَمَرُوا

١٠- مُرَفَّهُ الشَّأْوِ سَبّاقٌ على مَهَلٍ مُسْتَحْصَدُ الرَّأيِ لا كَهْلٌ ولا غُمُرُ

١١- مُسْتَعْجِمٌ عن أذاةِ القَوْمِ مَنْطِقُهُ مُسْتَمْعُ القَوْلِ لا عِيٌّ ولا هَذَرُ

١٢- مَدَّ الزُّبيرُ لَهُ باعًا عَلَى شَـــرَفٍ ... مُطَهَّرُ البَيْـــتِ والقُطَّانُ قد طَهُرُوا

١٣- ما تَدلُكَ الشَّمْسُ إلا حَذْوَ مَنْـكِبِهِ ... في حَوْمَةٍ تَحتَها الهاماتُ والقَصَرُ

١٤- آلُ الزُّبيرِ نُجُومٌ يُـــــسْتَنارُ بها ... إذا دَجا الليلُ مِـن ظَلْمائهِ زَهَرُوا

١٥- قَوْمٌ إذا شُورِسُوا، لَجَّ الشِّماسُ بِهِم ... ذاتَ العِنادِ، وإنْ ياسَرْتَهُمْ يَسَرُوا

١٦- خَصَّ المدِيـــحَ أبا بَـــكْرٍ ووالِدَهُ ... وعَمَّهُم منك إن غابوُا وإنْ حَضَرُوا

وقال خارجة أيضا : (٢٣) الطويل

١- لقد ظعنت في ربرب شابَه الدُّمى ... رِقاق الثنايا واضِـــحات المحاجِرِ

٢- وَيَسفِرْنَ للسَّارِي إذا جَنَّ لَيْـلُـها ... سَبِيلَ المطايا بالوُجُوهِ السَّـــوافِرِ

وقال خارجة أيضًا (٢٤) الطويل

١- أَلاَ هَلْ مِنَ البَيْنِ المُشِتِّ مُجِـــيرُ؟ ... وَهَلْ لِلَّيالي الســـالفاتِ عُكُورُ؟

٢- لَقَدْ صَدَعَتْ بين القَرِينَيْنِ بَغْـــتَةً ... نَوًى -يَوْمَ جَرْعاءِ الرِّياضِ- هَجُورُ

٣- فَفِي كَبِدِي بالَّيلِ مِنْ فَجْعَةِ النَّوَى ... نَوائِبُ وَحْي بيـــنَهُنَّ فُـــطُورُ

٤- يُمِيتُ المُنَى شَـوْقِي مِرارًا وللهَوَى ... بشوقيَ مِن أَحْداثِهِنَّ نُشُـــورُ

٥- غَرِيبٌ عِداوِيٌّ يكادُ فُــــؤادُه ... الى أَهْلِ جَلْسِيِّ البِلادِ يَطِيــرُ

٦- غَرِيبٌ له قَلْبٌ يَحِنُّ صَـــبابَةً ... وعَيْنٌ بأَسْرابِ الدُّمُــوعِ دَرُورُ

٧- وإنِّي لِعَيْنٍ أَسْعَدَتْني بدَمْعِها ... وقَلْبٍ عَراهُ شَوْقُهُ لَشَــكُورُ

٨- وَلِي رَوْعَةٌ عِنْدَ الإيابِ وزَفْــرَةٌ ... لها تَحْتَ أَحناءِ الضلوعِ سَــعِيرُ

٩- خَلِيلَيَّ ما لِلَّيلِ باتَتْ نُجُومُــهُ ... رَواكِـدَ ما يَسْرِي بها فَتَـغُورُ

١٠- أَظُنُّ الليالي زِدْنَ طُولاً على آمرئٍ ... يَطُـولُ عليه الليلُ وهو قَصِيرُ

١١- سَقَى هَضَباتِ الفَرْشِ كُلُّ مُجَلْجِلٍ ... له نَضَدٌ مِنْ مُزْنِهِ وَصَــبِيرُ

١٢- وعادَ بأَرْضِ الجَعْفَرِيِّينَ رائـــحٌ ... هَـزِيمٌ، ومُنْهَلُّ الغَمامِ بَــكُورُ

١٣- هناك بَنُو الطَّيارِ في الغُرَفِ العُلَى ... وُجُــوهٌ عليها نَضْرَةٌ وسُــرُورُ

١٤- لَهُمْ غُرَرٌ تحتَ الدُّجا جَعْفَرِيَّــةٌ ... لها تحـتَ جِلبابِ الظَّلامِ زُهُــورُ

١٥- تُرَى أَرْضِهِم مِن وَقْعِ أقدامِهِمْ بــها ... وَمَسِّ الجِباهِ السَّاجِداتِ طَهُــورُ

١٦- لهُمْ نَسَبٌ لو يُسْتَلانُ بِحَــقِّهِ ... ذُرَى الصَّـخْرِ ظَلَّتْ صُمُّهُنَّ تَمُورُ

١٧- دَعَوْتُ لِنَكْباتِ الزَّمانِ مُحَـمَّدًا ... وَقَدْ هِيضَ عَظْمُ الجُودِ فَهو كَسِيرُ

١٨- فَلَبّي، وأنشـا مُزْنَةً مِن نَـوالِهِ		لهـا عارِضٌ جَمُّ السِّجالِ مَطيرُ

١٩- له شِيَمٌ فيها أناةٌ ونائِلٌ		عَتِيدٌ، وفيهـا للنَّكيرِ نَكيرُ

٢٠- تلاقَتْ عليهم بالمكارِمِ منهُمُ		بُطُونٌ نَفَتْ عنه القَذَى وظُهُـورُ

٢١- تلاقَتْ عليه أُمهـاتٌ حَواضِنٌ		...فـي... أبناءِ الكـرامِ فخُـورُ

٢٢- يمانِيَّةُ الأنسابِ أوْ مَضَرِيَّةٌ		تَخَيَّرها مِن سالِفِيهِ عَشِيرُ

٢٣- مُلِكْنَ بعَقْدِ الخاطِبينَ وإنَّما		دَعاهُنَّ مَجْدٌ ثاقِبٌ ومُهُـورُ

٢٤- بعلياءَ تَجْرِي الشَّمْسُ دونَ فُرُوعِها		وَيَقْصُرُ عَنْها الطَّرْفُ وهو حَسِيرُ

٢٥- بحيثُ استَوَى نَجْمُ السَّماءِ وَبَدْرُها		هنـاكَ لَهُمْ مَجْدٌ أشَـمُّ فَخُورُ

٢٦- فَتًى عَلِقَتْ كَفِّي بأسْبابِهِ الَّتي		أغارَ قواها بالسَّماحِ مُغيرُ

٢٧- هناكَ لَهُ بين النَّبِيِّ وجَعْفَرٍ		وبينَ عَلِيٍّ مَعْقِلٌ ومَصيرُ

٢٨- وَرِثْتَ يَمِينَ الجُودِ جُودِ ابنِ جَعْفَرٍ		فأنتَ لَـهُ في الغابرينَ نَظيرُ

٢٩- وَحَرَّمْتَ(لا) يا ابنَ النَّبِيِّ فَلَفْظُهـا		لِباغي النَّدَى عِبءٌ عليكَ كَبيرُ

وقال خارجة أيضا : الطويل

(٢٥)

١- أَحِنُّ إلى لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَلْيُهَا كما حَنَّ مَحْبُوسٌ عنِ الإلْفِ نازعُ

٢- إذا خَوَّفَتْنِي النَّفْسُ بالنَّأْيِ تَارَةً وبالصَّرْمِ منها أكْذَبَتْها المطامِعُ

٣- أَكَلَّ هَواكِ الطَّرْفَ عَنْ كُلِّ بَهْجَةٍ وَصَمَّتْ عن الدَّاعِي سواكِ المَسَامِعُ

وقال خارجة أيضا : الطويل

(٢٦)

١- ثَنَتْ طَرْفَها نَحْوَ المَطِيِّ صَبابَةً إليَّ فكادَ القَلْبُ أنْ يَتَصَدَّعا

٢- أَقامَتْ فَطابَتْ تُرْبَةُ الخيفِ إذْ ثَوَتْ بِهِ بَعْدَ تَعْرِيفِ المُعَرَّفِ أَرْبعا

٣- وطابَ حِجابُ المَرْوَتَيْنِ بِنَشْرِها وَمَتْنُ الصَّفا الشَّرْقِيُّ حَتَّى تَضَوَّعا

٤- وما نِلْتُ مِنْ لَيْلَى وَفاءً بِعَهْدِها وما نِلْتُ مِنها العَهْدَ إلاَّ تَضَرُّعا

وقال خارجة أيضا : الطويل

(٢٧)

١- أَشَوْقًا ولَمَّا يَمْضِ بي غيرُ ليلةٍ

١- أشوقًا ولمّا يَسْلُكِ البَيْنُ مَسْلَكا ... فما أنتَ إن شَقَّتْ عصا البَيْنِ فاعِلُ

٢- هناك يَحِنُّ القلبُ حَنَّةَ والِهٍ ... ويستنُّ مرفضٌ مِن الدَّمعِ هاطِلُ

٣- وإن عَنَّ لي بالليلِ ذِكْرُكِ عَنَّةً ... هَفَوْتُ وشاقَتْني الرُّسُومُ المَواحِلُ

٤- وأقنعُ من ليلى بأعقابِ دارِها ... وأُخدَعُ فيها بالمُنَى وهو باطِلُ

وقال خارجة أيضا : الوافر

(٢٨)

١- فقدجُعِلَتْ دواوينُ الغواني ... سِوى ديوانِ ليلى يَمَّحِينا

خزاعي بن عبد نهم *

قال: الطويل

(٢٩)

١- ذهبتُ إلى نُهْمٍ لأذْبَحَ عِنْـــدَه عَتِيرةَ نُسْكٍ كالّتي كُنْتُ أفْعَـــلُ

٢- فقلتُ لِنَفْسِي حينَ راجَعْتُ عَقْلَهَـا أهذا إلَهٌ أبْكَـــمُ ليسَ يَعْقِلُ!؟

٣- أَبَيْتُ فَدِينِي اليومَ دِيْنُ مُحَمَّــدٍ إلهُ السَّـــماءِ الماجِدُ المُتَفَضِّلُ

شبيب بن عقبه *

قال : الطويل

(٣٠)

١- رَعَى اللهُ دَهْرًا أخْرَسَ العدل غذره بشرخ شبابٍ لم يَشُـبْ صَفْوَهُ كَدَرُ

٢- أنالُ المُنَى فيه بغيرِ ملامَــــةٍ ولا لَوْمَ في شـيءٍ إذا وَضَحَ العُذْرُ

وقال شبيب أيضا : البسيط

(٣١)

١- ولا يَرُدُّ المنايا عن مواقِعها سَدُّ الحِجابِ ولا عِزٌ وأَحْراسُ

٢- إن الجَدِيدَيْنِ في طُولِ اختلافِهما لا ينقصانِ ولكن يَنْقُصُ النَّاسُ

٣- لا تهلكِ النَّفْسَ إسرافًا عَلَى طَمَعٍ إن المطامِعَ عقرٌ والغِنَى الياسُ

عامر بن غالب

قال : الوافر

(٣٢)

١- ألا ما لِلْمَلِيحةِ لا تعودُ أَبُخْلٌ بالمليحةِ أم صُدودُ

٢- فلو كنتِ المريضةَ جئتُ أَسْعَى إليكِ ولم يُنَهْنِهْنِي الوَعِيدُ

عبد الله بن أبي صبح•

قال: الطويل

(٣٣)

١- لَعَمْرُكَ إنَّ المُنْتَمِي بابْنِ مُصْعَبٍ لَمُعْتَدِلُ المُجْراةِ جَزْلُ المَواهِبِ

٢- وإنَّ آمْرَأً بين الزُّبيرِ إذا آنْتَضَي وبين أَبِي بَكْرٍ لَمَحْضُ المَضارِبِ

وفي مديحه لمصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري يقول :

إنِّي لأحبسُ نَفْسِي وهي صادِيَةٌ

عَنْ مُصْعَبٍ، ولقد بانَتْ لي الطُرُقُ

رعوي عليه كما أَرْعَى عَلَى هَرِمٍ

قَبْلِي زُهَيْرٌ، وفِينا ذلك الخُلُقُ

وفي رواية " جدي " زهير ... وقوله في مدحه أيضا :

لَسارَتْ إليه مِدْحَةٌ مُزَنِيَّةٌ

يلذُّ بها في المُنْشِدِين نَشِيدُ

ويقول أبن أبي صبح أيضا :

(٣٤) الطويل

١- إذا شِئْتَ يومًا أَنْ تَرَى وَجْهَ سابِقٍ بَعِيدَ المَدَى فانْظُرْ إلى وَجْهِ مُصْعَبِ

٢- تَرَى وَجْهَ بَسّـــامٍ أغَرَّ كأنَّما تَفَرَّجَ تاجُ المُلْكِ عَنْ ضَـوْءِ كَوْكَبِ

٣- فَتًى هَمُّهُ أَنْ يَشْتَرِي الحَمْدَ بالنَّدَى فقد ذهبتْ أخبارُه كُلَّ مَذْهَـبِ

٤- مُفِيدٌ ومِتْلافٌ كأنَّ نَوالَــهُ علينـا نِجاءُ العَارِضِ المُتَنَصِّبِ

وقال أبن أبي صبح أيضا : البسيط

(٣٥)

١ - أَكْرِمْ بِذِي شَرَفٍ أَلْفَى مَكارِمَــهُ فَوْقَ الثُّرَيَّا فَعَلَّى فَوْقَ ما وَجَـدا

٢ - ذاك ابنُ مُصْعَبِ المُوفِي بِذِمَّـتِهِ أَعْطَى الجَزِيلَ وأَوْفَى كُلَّ مـا وَعَدا

٣ - مِن فِتْيَةٍ صَبَرُوا في كُلِّ نائبَـةٍ حَتَّى نَفَوا عَنْهم مـاعابَ ماآنْتَقَدا

٤ - بِيْضٌ بهالِيل سِيما المُلْكِ شامِلُهُمْ لا يَسْأَلُ النَّاس عَنْهُم مَـنْ هُمُ أبدًا

٥ - إنّ أمتدحكم فقد جلّت صنائعكم مَجْرَى المديح وقد راخيتمُ الأمدا

٦ - قد رِشْتموني فهذا رِيشكم خَضِلٌ بادٍ عليّ وقد أنعمتمُ رَغَدا

٧ - إنّ الحواريّ والصّدّيق وابنَهُما وابنَ الرّبابِ بنَوا بُنيانكم صُعُدا

٨ - ثُمَّ الأميرانِ شَدّا عَقْدَ عُرْوتِكم ولا سبيلَ الى حَلّ الذي عَقَدا

٩ - نِعْمَ الأميرانِ بَكّارٌ ووالدُهُ ما أشْرَفَ الوالِدُ المَيْمونُ والوَلَدا

١٠- الماثلانِ بَعَدْلِ اللهِ قَبْضَتَهُ والمُصلحانِ بإذنِ اللهِ ما فَسَدا

١١- والحافظانِ ما أوصَى الإلٰهُ به مِن حَقِّ ذِي الحَقِّ ما غابا وما شَهِدا

١٢- والصادِرانِ مَعًا عَنْ كُلِّ ما تركا والوارِدانِ جميعًا كُلَّ ما وَرَدا

١٣- والطّاعِنانِ صُدُورَ الخَيْلِ مُقْبِلَةً والضارِبانِ إذا غاب القَنا قِصَدا

١٤- أَعْزِزْ بِمَنْ كان عبدُ الله ناصِرَهُ وَمَنْ يكونُ أبو بكرٍ له عَضُدا

وقال ابن أبي صبح أيضا : (٣٦) الطويل

١- تقولُ ابنةُ الزّيْديّ : أصبحتَ وافِدا على مَلِكٍ أيَّ المُلُوكِ تُرِيدُ

٢- فقلتُ لها : مستوردٌ حَوْضَ مُصْعَبٍ فقالَتْ وأنّى والمَسِيرُ بَعِيدُ

٣- نقلتُ لها: لو كنتُ في سِجْنِ عارِمٍ ... مياطَ قَدْ شُدَّتْ عَلَيَّ قُيُودُ

٤- لسارَتْ إليه مِدْحَةٌ مُزَنيَّةٌ ... يَلَذُّ بها في المُنْشِدِينَ نَشِيدُ

٥ - أرَى النَّاسَ فاضُوا ثُمَّ غاضُوا ومُصْعَبٌ ... عَلَى العَهْدِ يُعْطِي بَحْرُهُ وَيَزِيدُ

٦ - اذا صَدَرَتْ بالحَمْدِ عن حَوْضِ مُصْعَبٍ ... وُفُودٌ وحلّتْ بَعْدَ ذاكَ وُفُودُ

٧ - تَهَلَّلَ فياض النَّدَى عاجِل القِرَى ... إذا انْهَلَّ وَهْنًا قِطْقِطٌ وجَلِيدُ

٨ - أقولُ لمُغْتاظٍ عليَّ كأنَّما ... بِلَبَّتِهِ حامِي السِّنانِ حَدِيدُ

٩ - تَبَرَّدْ بعيني في الخلاءِ فإنّه ... نَفَى العَيْبَ عَنِّي مَشْهَدٌ وجُدُودُ

١٠- وبَغْرَةُ أمْلاكٍ تَنَجَّيْتُ نَوْعَها ... فأَسْقَيْتُها والحاسِدونَ شُهُودُ

١١- تَعَلَّقَتِ الحُسّادُ مِنها زَمانَةً ... فَلَمْ يَبْقَ إلَّا أنْ يَمُوتَ حَسُودُ

وقال ابن أبي صبح أيضا : البسيط

(٣٧)

١- قُلْ للأميرِ جزاه اللهُ عارِفَةً ... وأهلُ وُدِّي جميعًا من بَنِي أَسَدِ

٢- إنِّي نَذَرْتُ إنِ الرحمنُ سَلَّمَنِي ... حَتَّى أقومَ صَحِيحًا غَيْرَ ذي أَوَدِ

٣- مَشْيًا بِحَقِّكُمُ حَتَّى أُوَدِّيَــــهُ | هَلْ يُبْرِدَنْ ذاكَ مِنْ حَرٍّ عَلَى كَبِدِي

٤- أَوْ يُنْشِرَنَّ ذاك عَبْدَ اللهِ لي أبدًا | أو يُنْشِرَنَّ لِي أَخَاه آخِـــرَ الأَبَدِ

٥- إنْ يَشْمَتِ اليومَ حُسَّادِي بمَوْتِهِما | فَقَدْ يموتونَ قَبْلَ اليوم مِن حَسَدِي

٦- وَقَــدْ أرانا وعبد الله يَحْمِـــلُنا | كحامِلِ الغَيْثِ بين الغَوْرِ والنُّجُـدِ

٧- فإنْ جَزِعَت فمِثْلُ الشَّرِّ أَجْزَعَنِي | وإنْ صبرت فأَدْنَى لي إلى الرُّشْـدِ

٨- وإن شَكَرت فقد أَبْقَى الإله لـنا | خلائقَ مِن بَنِيـــــهِ ثُبَّتَ العَمَدِ

٩- إنْ يُعْقِبِ اللهُ يومًا مِن مُصِيبَتِهِ | فبالأَمير، وإلاَّ لَجَّ بي كَمَـــدِي

وقال ابن أبي صبح أيضا : الطويل

(٣٨)

١- فما عَيْشُـــنا إلاَّ الرَّبِيعُ ومُصْعَبٌ | يَـدُورُ علينا مُصْعَـــبٌ ويَدُورُ

٢- وفي مُصْعَبٍ إنْ غَبَّنا القَطْرُ والنَّدَى | لَنــا ورقٌ مُغْرورقٌ وشَـــكِيرُ

٣- مَتَى ما يَرَى الرَّاؤون غُرَّةَ مُصْـعَبٍ | يُنِيرُ بهـــا إشْـــراقُهُ ويُنِيرُ

٤- يَرَوْا مَلِكًا كالبَدرِ أَمْـــسَى نِناؤه | فَرَحْبٌ وأَمْـــسَا قَــدْرُه فكَبِيرُ

٥- لَهُ نِعَمٌ مَنْ عَدَّ قَصَّرَ دُونَها — وليس بهـا عَمَّا يريدُ قُصُورُ

٦- عَدَدْنا فأكْثَرنا وَمَدَّتْ فأكْثَرَتْ — فقُلنا كثيرٌ طيِّبٌ وكثيرُ

٧- لَعَمْرِي لَئِنْ عَدَّدْتُ نَعْماءَ مُصْعَبٍ — لأشْكُرَها إنّي إذًا الشَّكُورُ

وقال ابن أبي صبح أيضا: — الطويل

(٣٩)

١- أبَى قَلْبُهُ مِنْهُنَّ أنْ يَتَخَلَّصا — وَقَدْ مَحَّ سِرْبالُ الشَّبابِ وقَلَّصا

٢- رَمَيْنَ وأرماهُنَّ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ — فأخْذَيْنَه نَبْلَ الخَبالِ وأشْخَصا

٣- إذا شِئْنَ أنْ يُوطِينَهُ حَبْلَ عاثِرٍ — لِيَصْطَدْنَ مِنْهُ فُرْصَةً مَرَّ أفْرَصا

٤- تَلَبَّسْنَ أبرادًا وأبرَزْنَ أوجُهًا — حِسانًا وأظْهَرْنَ الجُمانَ المُخَرَّصا

٥- وَنَتَّرْنَ حُورًا إنْ دَعَتْ قَلْبَ تائبٍ — أجابَ، وإنْ نُصْنَصْنَ قَلْبًا تَنَصْنَصا

٦- سَقَى اللهُ مِن نَوْءِ الثُّرَيّا ظِعانَنا — تَيَمَّمْنَ نَجْدًا واخْتَصَرْنَ المُرَخَّصا

٧- ظعائن مِمّن سارَ فاحْتَلَّ رابِغًا — وَوَدّانَ أيّامَ الجلاء فأخْمَصا

٨- أقَمْنَ بِهِ حَتَّى أتَى الصَّيْفُ قادِمًا — وَقَضَّوا لُباناتِ الرَّبيعِ فأشْخَصا

وقال ابن أبي صبح أيضا : البسيط

(٤٠)

١ - أَلا أَيُّها الرَّجُلُ المُهْدِي الغِناءَ لَهُ ... مِنْ كُلِّ شِعْبٍ يُدانِي ثُمَّ يَخْتَلِفُ

٢ - دَعْ عَنْكَ لَيْلَى فما لَيْلَى بِجازِيَةٍ ... لا تَجْهَلَنَّ ولا يَلْجَجْ بِكَ الكَلَفُ

٣ - واذْكُرْ بِأَحْسَنِ قَوْلٍ أَنتَ قائِلُهُ ... آلَ الزُّبَيْرِ فَقَدْ أَعطُوا وَقَدْ عَطَفُوا

٤ - وَقَدْ سَقَوْكَ بِسَجْلٍ مِن سِجالِهِمُ ... حَتَّى رُوِيتَ وَقَدْ زادُوا وَقَدْ لَطفُوا

٥ - وَقَدْ كفاك نَداهُم نَوْءَ غَيرِهِمُ ... فلا تَعُولُ عَلَى الغَرْفِ الذي غَرَفُوا

٦ - قَدْ كان لِي فِي أَبِي بَكْرٍ ووالِدِهِ ... ومُصْعَبٍ ذِي النَّدَى مِن تالِدٍ خَلَفُ

٧ - والثَّابِتِيُّونَ قَوْمٌ فِي وِدادِهِمُ ... غُنْمُ الحياةِ وفِي أَحْقادِهِمْ تَلَفُ

٨ - اللَّاحِظُونَ بِنُورِ اللهِ إِنْ غَضِبُوا ... والشامِلونَ بِيُمْنٍ حيثُ ما انْصَرَفُوا

٩ - والفارِطُونَ فلا تُروَى حِياضُهُمُ ... بالوارِدِين وإِنْ ذُوَّادُها قَصَفُوا

١٠ - إِنَّ ابْنَ مُصْعَبٍ المَيْمُونِ طائِرُهُ ... نُبِّيَ عَلَى خَيْرِ ما سَدَّى لَهُ السَّلَفُ

١١ - لا يُدْرِكُ النَّاسُ في المَجْراةِ غايَتَهُ ... وَلَو تَعالَوا وَلَو خَبُّوا وَلَو خَنَفُوا

١٢- تَمْشِي المُلُوكُ عَلَى أَذْيالِ لأُمَتِهِ   إِنْ سَارَ سَارُوا وإِنْ أَوْما قِفُوا وَقَفُوا

١٣- يا آبنَ الزُّبيرِ لَقَدْ فَرَّجْتَ مِنْ كربي   وَرَفَّلْتَنِي لك الغَيْضَاتُ والتُّحَفُ

١٤- وَقَدْ جَبَرْتَ جناحِي بعدَ رِقَّتِهِ   حَتَّى آنْتَهَضْتُ وحَتَّى مَسَّنِي التَّرَفُ

١٥- وَقَدْ تَخَلَّصْتَنِي مِنْ بَيْنِ مأسَدَةٍ   أَذَلَّنِي لَهُمُ السُّلطَانُ والصُّحُفُ

١٦- أَدْرَكْتَنِي بَعْدَ ما دَارَتْ عُقابُهُمُ   وَقَدْ بَلَلْتَ لَهُمْ رأسِي وَقَدْ وَحَفُوا

وقال أبن أبي صبح أيضا :   (٤١)   الرجز

١- وَقَدْ رأيْنَا الحَلَقَ المَصَالِقا   ٢- وهي تسامِي تُرسِلُ الشَّقاشِقا

٣- إذا نظرت يومًا اليه باسِقا   ٤- أو كر فيها ناظرًا أو ناطِقا

٥- أَلْقَتْ عَلَى الأرضِ له العنافِقا

وقال أبن أبي صبح أيضا :   الطويل

(٤٢)

١ - إذارفعتْ أحراسُهُ السَّيْرَ واسْتَوَى   عَلَى ظَهْرِ مَصْفُوفٍ عليه النَّمارِقُ

٢ - بَدا مَلِكٌ فِي صُورةِ البَدْرِ طالِعا   فيالَكَ حُسْنًا زَيَّنَتْهُ الخلائقُ

٣ - خلائقُ أحـــرارِ المُلوكِ ونورُها يَـلُوحُ عليـــهِ نَظْمُها المُتَناسِقُ

٤ - فَتًى لَمْ تَفُتْــهُ خُطَّةٌ تَجْمَعُ التُّقَى الى المَجْــدِ إلاَّ ضَمَّها فَهو رائقُ

٥ - فنحنُ بحمدِاللهِ في فَضْلِ مُصْعَبٍ لنا صـــابِحٌ مِن ذي نَداهُ وغابِقُ

٦ - ســتُبلغُ عَنِّي مُصْعَبًا غَيرَ عابدٍ مدائحُ تَذْرُوهــا الرِّياحُ الزَّواعِقُ

٧ - جزاءً بآلاءٍ له إنْ شَــكَرْتُها شَكَرْتُ عَظِيمًا لَمْ تَصِــفْهُ المناطِقُ

٨ - أَلَمْ تُلْفِني ذا خَلَّــةٍ فاصْطَنَعْتَني وأَطْلَقْتَ مالِي وهو في الرَّهْنِ غالِقُ

٩ - وأنقَذْتَني مِـن لُجَّــةِ الدَّيْنِ بَعْدَ ما غَرِقْتُ، وغاشِي لُجَّــةِ الدَّيْنِ غارِقُ

١٠- وأغْنَيْتَني عَمَّنْ سِــواك وأنْبَتَتْ رياحُكَ رِيشِي والنَّجــاءُ الدَّوافِقُ

١١- وأسْبَــلْتَ إسْبالَ الرَّبِيعِ وأَخْصَبَتْ رياضُـكَ للجادين واللـــهُ رازِقُ

١٢- فأُقْسِمُ لا أُحصِي الذي فيك مادِحٌ بمَدْحٍ، ولكنِّي جزوفٌ مخـــارِقُ

١٣- ولا ضَنَّ نُصْحَاعَنْك بالغَيْبِ مُؤْمِنٌ تَقيٌّ ولا عـــاداكَ إلاَّ مُنافِقُ

١٤- ولا خِفْتُ إلاَّ الكاشِــحِينَ مُلِمَّةً عليــكَ، ولكِنِّي بذي العَرْشِ واثِقُ

وقال أبن أبي صبح أيضا : البسيط

(٤٣)

١- وَقَدْ عَلِمْتُ أَلاَّ واللـه يعلَمُهُ ما قلت زُورًا وَلا مِنْ شِيمَتِي المَلَقُ

٢- إنِّي لأَحْبِسُ نَفْسِي وهي صادِيَةٌ عن مُصْعَبٍ وَقَدْ بانَتْ لِيَ الطُّرُقُ

٣- رَعْوَى عليه كما أَرْعَى على هَرِمٍ قَبْلِي زُهَيْرُ وفينا ذلك الخُلُقُ

٤- مَدْحُ الكِرامِ وَسَعْيٌ في مَسَرَّتِهِمْ ثُمَّ الغِنَى وَيَدُ المَمْدُوحِ تَنْدَفِقُ

وقال أيضا : البسيط

(٤٤)

١ - قالَتْ شُمَيْسَةُ إذْ قامَتْ تُوَدِّعُني والدَّمْعُ يَجْرِي عَلَى الخَدَّينِ أَسْلاكا

٢ - لا يُلْهِيَنَّكَ عَنَّا بعد فرقَتِنا بُعْدُ المزارِ وإنْ صاحَبْتَ أَمْلاكا

٣ - فقلتُ : لَوْكنتُ أنساكُمْ يَوْمًا نَسِيتُكُمُ إذْ قَالَ لِي مُصْعَبٌ لو شِئْتَ أَجزاكا

٤ - خَطَّانِ في شِبْرِ قِرْطاسٍ يَطِيرُ بِهِ مِنَّا جِرِيٌّ ونُمْضِي، قُلْتُ : كَلاَّكا

٥ - لابُدَّ مِنْ نَظْرَةٍ أَشْفِي بها كَمَدِي مِنْ أُمِّ عَمْرٍو قليلاً ثُمَّ أَلْقاكا

٦ - دَعْ عَنْكَ ما فاتَ واكْسُ الرَّحلَ مُعْتَرِفًا　　أعطاكَ مُصْعَبُ أيــــــامُ أُلْفاكا

٧ - عــارٍ جَناحُكَ قَدْ حُصَّتْ قَوادِمُهُ　　قَدْ عَضَّكَ الدَّهرُ عَضَّــاتٍ فَأَدْماكا

٨ - ياذا النَّدَى لَيْسَ لِي فِي غَيْرِكُمْ وَطَرٌ　　أَغْنَيْتَنِي بالغِنَى واللَّــــهُ أَغْناكا

٩ - إنْ أَمتَدِحْكُمْ فَخَيْرُ القَوْلِ مَدْحُكُـــمُ　　وَقَدْ تَنــــالُ بِغَيْرِ المَدْحِ جَدْواكا

١٠- يا أَوْسَعَ النَّاسِ فَضْلاً بَعْدَ والِدِهِ　　إنْ تُعْطِ خَيْرًا فإنَّ اللَّــــهَ أَعْطاكا

١١- مَجْدًا تَطَأْطَأَ عَنْهُ كُلُّ ذِي شَرَفٍ　　فَيَمْنَــــعُ النَّاسَ أَنْ يَجْرُوا بِمَجْراكا

١٢- مَدَّ ابْنُ أَسْـــمـاءَ كَفَّيْهِ بِمَكْرُمَةٍ　　وابنُ الرَّبابِ فَقالا مُصْعَــــبٌ هاكا

١٣- أنتَ ابْنُنا، ما اجتمعنا قَطُّ في رَجُلٍ　　فيســـــتطيعُ لـهُ السَّاعُونَ إدْراكا

١٤- نِعْمَ الأميرُ أدامَ اللَّــــهُ صالِحَهُ　　نِعْمَ المُبَوَّأ بَحَمْدِ اللَّــــــهِ بَوَّاكا

١٥- رَقَّاكَ فِي المَجْدِ حَتَّى نِلْتَ ذِرْوَتَهُ　　فَمَنْ بَغاكَ مَحَـــــلَّ النَّجْمِ وافاكا

وقال أبن أبي صبح أيضا :　　　الطويل

(٤٥)

١- أَلاَ حَيِّيَــا الذَّلْفا أَلاَ حَيِّيا جُمْلا　　وَقُـــولا تَغَنَّى حاتِمٌ بِكما جُهْلا

٢- لكَيْما تَظُنَّا اليومَ أنَّـــــه فارِغٌ ... وأُقْسِـــم إنّي قَدْ مَلأْتُه بي شُـــغْلا

٣- ونفضّلكُـــم يا جُمْلُ كيما لَعَلَّني ... أرُوحُ مَغِيظًا قَدْ حَمَلْتُ لكم ذَحْـــلا

٤ - وأنتِ مِنّ أن تشفى بنا كحمامةٍ ... بمكةَ يغْدُو سِربُها حَرَمًا سَـــــهْلا

٥ - سَـــقَى اللّهُ ذَلْفاءَ الرَّبيعِ وتِرْبها ... وَجُمْلاً فأسْقَى اللّهُ مِنْ صَيِّفٍ سَجْلا

٦ - سَـــقَى كُلَّ مُنْجادِ المحلّةِ والنَّوَى ... اناة ... ضا تملأ القلـــبَ والحجْلا

٧ - إذا بـَــرَزَتْ بين القَطِين وأُبْرِزَتْ ... جَميلَ المُحَيّا لاكَثيبًـــا ولا جَبْلا

٨ - رأيتَ إليهـــا البِيضَ مِيلاً كأنَّما ... أُمِرْنَ بأنْ يرْعَيْنَهَـــا الحدقَ النُّجْلا

٩ - ... مهلاً فإنَّـــك قلتَ لِي مَهْلا ... وإن قلتَ قولاً فانْتَبِـــلْ نَبْلاً جَزْلا

١٠- إليك فإنِّي غافِـــرٌ لك ما مَضَى ... مِن اللَّغْـــوِ إلاَّ أن وتحمَّلنا ثِقْلا

١١- وتُلقِي علينـــا جانِبَيْكَ كِلَيْهِما ... وتُســـرِعُ في أعْراضِنا الجدَّ والهَزْلا

١٢- وتعـــرِضُ دونَ الجانبين فلا أرَى ... لِمثْلِكَ إلاّ أنْ أعرضَــــــــه نِكْلا

١٣- فإنْ كنتَ قد أبصَـــرتَ مِن بعد عَشْرَةٍ ... فأهلاً بما أحدثتَ مِن سَـــلْمِنا أهْلا

١٤- فلســـتَ ولا أطغى بأوّلِ عاشِي ... عَشَـــا ، فجعلتُ القافياتِ له كُحْلا

١٥- وما إنْ أُحِبُّ الشَّــرَّ مالَمْ يُجُرُّهُ ... عليَّ جُناتي أو أكــــونُ له فِعْلا

١٦- بل أَصْفَــحُ إجْمالاً وأَدْرأُ سُبَّةً ... بأحســـن ما تُدْري وأدملُه دَمْلا

١٧- وأدفعهُ حتَّى إذا حلَّ ســـاحَتِي ... صليتُ بأذْكى حَــرِّهِ كُلَّ مَنْ يَصْلَى

١٨- أَبَى الضَّيْمَ لي قَلْبٌ ذَكِيٌّ وصـــارِمٌ ... وأنفٌ حَمِـــيٌّ يابيا الذُّلَّ والخذْلا

١٩- وأبناءُ صِدْقٍ ماجدون وأُسْـــرَةٌ ... مَصاليتُ كانوا لابطـــاءً ولا نُكْلا

٢٠- وعقدي بحَبْلَيْ مُصْعَبٍ وابنِ مُصْعَبٍ ... وَحَبْلِ أَبي بَكْرٍ بِرَغْـــمِ العِدَى حَبْلا

٢١- كَأَنَّكَ تَشْـــنا أَنْ فَخَرْتُ بِخِنْدِفٍ ... كأنَّك لا تَرْضَـــى طَرِيقَتَكَ المُثْلَى

٢٢- كأنَّكَ لَمْ تَعْلَمْ أبًا لك مِثْـــلَهُ ... فلا وأبيكُـــمْ لا تكونُوا له مِثْلا

٢٣- فإنْ تَكُ قَدْ أَصْبَحْتَ ثَوْبانَ آمِنًا ... مُثْلاً وغَرَّتْكَ الأكـــولةُ والرِّسْلا

٢٤- فلا تأمَنِ الأُولَى التي قَـــدْ تَعرَّتْ ... فَتارُكَ حَتَّى عُـــدْتَ ذا شَيْبَةٍ كَهْلا

٢٥- ألا يالِقَوْمٍ مَنْ يــَــرَى مِثْلَ حاتمٍ ... يَجُورُ ويَبْغي بيننا حَكَمًـــا عَدْلا

٢٦- ويدعُو لنا أنَّ يُرسِلَ اللهُ جالِدًا ... على شَـــرِّنا رأيًا وأقْبَحِهِ فِعْلا

٢٧- وأشْبَهِنا وَجْهًا إذا قِيْسَ بيننـــا ... بوجْهِ الظَّلُومِ ثُمَّ توجعه غَسْـــلا

٢٨- وَيَشْهَـــــدُنا آلُ الزُّبيرِ وهاشِمٍ ... وآلُ أبي بَكْــــرٍ مجالِسَ لا تُقْلى

٢٩- فقلـــــتُ لَهُ آمينَ آمينَ إنّما ... دعوتَ عَلَى الأَرْدَى فَبُسْلاً لَهُ بَسْــلا

٣٠- فإنْ شَهِـــدَتْ آلُ الزُّبيرِ وهاشِمٍ ... وآلُ أَبِي بَكْــــرٍ فَقَدْ علموا الغَسْلا

٣١- وكُلُّ قُرَيشٍ يعلمـــونَ أُمورَنا ... وحيثُ يظنُّـــون الدواغِلَ والدَّغْلا

٣٢- تمنيتُ لِلذَّلْفاءِ بِخُـــلاً لعلّها ... تُعاقِبُ والذَّلْفاءُ خالِيـــةٌ بُخْلا

٣٣- وسمحتُ جملا وهي ظَنّي بَخِيلَةٌ ... ولكِنْ بما قد تَنْطِـــقُ الكَلِمُ الخَطْلا

وقال ابن أبي صبح أيضا : ... الطويل

(٤٦)

١- كأنْ لَمْ تَرَى غِبَّ ارْتحالِي وغَيْبَتِي ... وعَرْفَ أَبِي بَكْرٍ بِسَجْلٍ عَلَى سَجْلِ

٢- مدحتُ أبا بكرٍ فما خابَ عِـــنْدَهُ ... مَدِيحِي وما أَلْفيتُـــه عنه ذا شُغْلِ

٣- وما كَذَبَتْنِي سُنَّحُ الطَّيْرِ دُونَـــه ... وما كَذَبَتْ رُؤْيايَ إذْ نِمْـــتُ بالرَّمْلِ

٤- أَنَخْتُ فَلَمَّا مِلْتُ في نَشْوةِ الكَرَى ... رأيتُ عَلَيَّ الرِّيشَ أَخْضَـــرَ كالبَقْلِ

٥- وأَبْصَرْتُنِي أَسْمُو إلى البَدْرِ طالِعًا ... وأعقِدُ في أَسْـــبابِ أَحْبُلِهِ حَبْلِي

٦- وأغرِفُ مِنْ فَيْضِ الفُراتِ واكتَفِي   مِن النِّيلِ عبابًا فأسـقي به نَخْلي

٧- فقلتُ لأصحابي جَرَتْ طَيْرُ أسْعُدٍ   لَكُمْ فَوْتَ أعنـاقِ الغُرَيْرِيَّةِ الفُتَّلِ

٨- ورؤياكَ أخْذَ الكَفِّ بالكَفِّ بَشَّرَتْ   بيوم نَدًى مِن ذي نَدًى واسـعِ الفَضْلِ

٩- متى تهبطُوا أرضَ الزُبيريِّ تُعْتِقُـوا   خِشاشَ المطايا مِنْ سَـآمٍ ومِنْ هَزْلِ

١٠- أثابَكَ عنَّا اللهُ حُسْـنَ ثَوابِهِ   بِعَدْلِك في الأحكامِ والخُلُـقِ الجَزْلِ

١١- خَلَفْتَ لنـا الصِّدِّيقَ تَهْدِي كَهَدْيِـهِ   وَهَدْيِ الزُبيرِ حَذْوَكَ النَّعْلَ بالنَّعْـلِ

١٢- وسـرتَ إلينا والبلادُ كأنَّها   لما غَبَّ أدْوائهـا مِرْجَلٌ يغلي

١٣- فداويتَها حَتَّى إذا ما شفيتَـها   من الداءِ والتامَتْ جميعًا عَلَى العَدْلِ

١٤- وطئتَ علَى سِيْسـانها فكأنَّما   رَسـا وَرقانٌ فوقَها وقُرَى تُبْـلِ

١٥- فأصبحتَ يابنَ الخيرِ تنمِي الى العُلا   على حَنَقِ الأعداءِ والحَدَقِ الشُّـهْلِ

١٦- وإنَّ أميـرَ المؤمنين لعارِفٌ   غناءَكَ عنه في البلاءِ الذي تُبْـلِي

١٧- وإنّي لمُثْنٍ بالذي قَدْ فَعلْتَـمُ   بَنِي ثابتٍ في النّاسِ ما اشْتَدَّ لي عقْـلِي

١٨- وإنّي لأدعوكُمْ إذا جَلَّ حـادِثٌ   مِن الدَّهْرِ أوْ ضاقَتْ بنا عُرْوَةُ الحَبْـلِ

١٩- وأعلمُ لولا الزُّهْـــرُ مِنْ آلِ ثابِتٍ لَمَرَّتْ ببعضِ القَــــوْمِ خفاقَةُ الرِّجْلِ

٢٠- ولكنّهم جادُوا وسادُوا وانعمُــوا وقادُوا ورَدُوا بالنَّدَى طَيْرَةَ الجَهْـــلِ

٢١- وماحُوا وراحُوا بالنَّدَى حين لم تَــرُحْ بِدِرَّتِها أُمُّ عَوانْ على طِفْــــــلِ

وقال ابن أبي صبح أيضا : الطويل

(٤٧)

١- فَمَنْ سائلي عَنْ هاشِمٍ: كيفَ هاشِمٌ فإنا وجدنا هاشِــــمًا خَيْرَ هاشِمِ

٢- وجدنا فَتًى أفْضَتْ إليــه جُدُودُهُ بِبَنِي المعالي واكتســابِ المكارِمِ

وقال ابن أبي صبح أيضا : البسيط

(٤٨)

١- إنَّ الحوارِيَّ والصِّــــديقَ وابنَهما دعائمُ الدِّينِ إذْ شُـــدَّتْ له الدِّعَمُ

٢- وثابِتًا ذا النَّدَى والمُصْعَبَيْنِ مَعًـــا وذا اليمينينِ عَبْدَ اللـــهِ بَعْدَهُمُ

٣- شَدُّوا عُرَى مُصْعَبٍ في كُلِّ مَكْرُمَةٍ وَعَلَّمُوه من الخَيراتِ مـــا عَلِمُوا

٤- فهــــو الكريمُ ملاقاةً ومُخْتَبَرًا وابنُ الكرامِ إذا ما حُصِّـــلَ الكَرَمُ

٥- رَحْبُ الفِنَـاءِ رَخِيٌّ البَاعِ مُحْتَمِلٌ   لِلمُضْلِعاتِ إذا اشـتدت بنا الأزَمُ

٦- لا تُنكِرُ العُوذُ منه أن يُضَرِّبَهَـا   ولا العِشَارُ إذا أضيافُه قَدِمُـوا

٧- ولا يُبالي وإنْ كانت مُمانِحَـةً   أن يَخْضِبَ السَّيفَ من أنسائِهِنَّ دَمُ

٨- يا ذا النَّدى، والذي حَجَّ الحَجيجُ له   هل بعدَ هذا على ذي مِحْنَةٍ قَسَمُ

٩- لئن نَشَـرتُ ثَنَـاءً لا خفاءَ به   لقد بَسَطتَ عطايـا مالها قِيَمُ

١٠- ذُقْنا الثناءَ فلَمْ نأْلُ الجزاءَ بـه   وقد جَهِدْنا وما في نُصْحِنا وَخَمُ

١١- لن يَنفِدَ القَوْلُ ما أسديت مِن حَسَنٍ   يا ابنَ الحـوارِيِّ حتَّى تَنفَدَ الكَلِمُ

١٢- ولا نزالُ بخيرٍ مـا بقيتَ لنا   تَمَّتْ علينـا بك الآلاءُ والنِّعَمُ

وقال ابن أبي صبح أيضا :   رجز

(٤٩)

١- أمسَى الحجازُ أُمِنَتْ أصرامُـهُ   وَصَحَّ نَجْدٌ وبرا ـقامُهُ

٢- رَقَّعَه وَقَدْ وَهَتْ أخْصـامُهُ   بالعَدْلِ حتَّى سَـكَنَتْ عَرامُهُ

٣- ثُمَّتَ جادَتْ بالنَّـدَى رِهامُهُ   فهو كَغَيْثٍ مُسْـبِلٍ غَمامُهُ

٤- إرْزامُهُ بالوَيْلِ وانْهِزامُــــــــهُ ما قالَ فيهِ بَصَرٌ يَشَــــــامُهُ

٥- عَدْلُ أبي بَكْرٍ ولا إســــــلامُهُ ولا الحَوارِيِّ ولا إقْــــــدامُهُ

وقال ابن أبي صبح أيضا : الوافر

(٥٠)

١- ألاَ يَالَيْتَ أنَّــكِ أمَّ عَمْــــرٍو شَــهِدْتِ مقاومي كي تَعذُريني

٢- وَدَفْعِي مَنْكِبَ الأسَــدِيِّ عَنِّي عَلَى عَجَلٍ بناحِيــــــةٍ زَبُونِ

٣- بمنزلةٍ كأنَّ الأُسْــــــدَ فيها رَمَتْني بالحواجبِ والعُيــــــونِ

٤- وكنتُ إذا ســمِعْتُ بِحَيِّ خَصْمٍ مَنَعْتُ الخَصْمَ أنْ يتقدَّمــــوني

عبد الله ذو البجادين

قال عبد الله ذو البجادين : الرجز

(٥١)

١- تَعَرَّضِي مَدارِجًا وسُومي ٢- تَعَرُّضَ الجَوزاءِ للنُّجومِ

٣- هذل ابو القاسِمِ فاسْتَقِيمي

المضرب

وهو عقبة بن كعب

قال : الطويل

(٥٢)

١ - فقلتُ لها فِيئي اليــــك فإنَّني   حَرامٌ وإنِّي بَعْـــــدَ ذلك لَبيبُ

وقال : المضرب أيضا : الطويل

(٥٣)

١ - ومازلتُ أرجُو نَفْعَ سَــلْمَى وَوُدَّها   وتَبْعِدُ حَتَّى ابيَضَّ مِنّي المَســائحُ

٢ - وحَتَّى رأيتُ الشَّخْصَ يزدادُ مِثْلَهُ   إليه، وحتَّى نِصْفُ رأْســي واضِحُ

٣ - علا حاجِبَيَّ الشَّـــيْبُ حَتَّى كأنَّهُ   ظِباءٌ جَرَتْ منها سَـــنِيحٌ وبارِحُ

٤ - وَهِزَّةُ أظعانٍ عليهِنَّ بَهْجَـــــة   طَلَبْتُ وريعانُ الصِّـــبا بي جامِحُ

٥ - فلمَّا قَضِينا مِن مِنًى كُلَّ حاجَــةٍ   وَمَسَّـــحَ بالأرْكانِ مَنْ هو ماسِحُ

٦ - أَخَذْنا بأَطْرافِ الأَحاديثِ بينَنـا وَسـالَتْ بأعناقِ المَطِيِّ الأباطِحِ

٧ - وَشُدَّتْ عَلَى حُدْبِ المَهارَى رِحالُها ولا يَنْـظُرُ الغادي الذي هو رائحُ

٨ - تَفَلْنا عَلَى الخُوصِ المراسِيلِ وارْتَمَتْ بِهِنَّ الصَّحارَي والصِّفاحُ الصَّحاصِحُ

وقال عقبة أيضا : الوافر

(٥٤)

١ - أَلَوْمـا إنَّني أَصْبَحـتُ خالاً وذِكْرُ الخـالِ يَنْقُصُ أَوْ يزيدُ

٢ - لقد قلدتُ مِن سَـلْمَى رجالاً عليهِمْ مِسْـحَةٌ وَهُمُ العَبيدُ

وقال عقبة أيضا : الطويل

(٥٥)

١ - مَتَى تشـرف الثور الأغر فإنما لك اليوم من إشـرافه أن تذكّرا

وقال عقبة أيضا : الطويل

(٥٦)

١ - وما لمْتُ نَفْسي غَيرَ أنْ لَمْ يكُنْ مَعي سـلاحي وأنّي لم أكُنْ جِدّ حاذِرُ

٢ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ العَبْدَ يَقْتُلُ رَبَّــــه   وَلَمْ يَكُ يَخْشَـــاه وليس بثائرِ

٣ - شريتـــكم يا ابـن الجُلَيح كأنما   شَرَيْتُ فلم أَغْبَنْ بِكُمْ بَيْـــعَ تاجرِ

٤ - فلم تفعلوا فِعْلَ الرجالِ أُولي النُّهَـى   ولم تفعلوا فِعْلَ النِّســاءِ الحرائرِ

وقال عقبة بن كعب أيضا :

(٥٧)

١- وأَشْـــعَثَ قد طارَتْ قنازِعُ رأسِهِ   دَعَوْتُ على طُولِ الســرى ودعاني

٢ - مطرت به في الأرض حتى كأنَّــه   أخو ســـبَبٍ يرمي به الرَّجوانِ

عمرو بن رباح

قال :   البسيط

(٥٨)

١ - أنا ابنُ أَوْسٍ وعُثمان الأُولى بَلَغُوا   مَعَ الرَّسُــولِ تَمامَ الأَلْفِ وانْتَسَبُوا

٢ - ومـــا وَفَى معهم من غيرهم أَحَدٌ   ألفًا ومـــا خذلوا عنه ولا نَكَبُوا

العوام بن عقبة

قال : الطويل

(٥٩)

١ - وخُبِّرتُ ليلى بالعِــــراقِ مَريضَةً فأقبلتُ مِن مِصْــــرٍ إليها أعُودُها

٢ - فواللهِ ماأدري إذا أنا جِئْتُهــــا أأُبرِئُها من دائِها أمْ أزيدُهـــــا

٣ - ألاَ لَيْتَ شِـــعْري هَلْ تَغيَّرَ بَعْدَنَا مَلاحَةُ عَيْنَيْ أُمِّ يَحْيَى وجِيــــدُها

٤ - وَهَلْ أخْلَقَتْ أثْـــوابُها بَعْدَ جِدَّةٍ ألا حَبَّذا خُلقانُها وَجَديدُهـــــا

٥ - خَليليَّ قُوما بالعمامــــةِ واعْصبا عَلَى كَبِدٍ لَــــمْ يَبْقَ إلاَّ عَميدُها

٦ - ولَنْ يلبثِ الواشُون أنْ يَصْدَعواالعصا إذا لَمْ يَكُنْ صُلْباً على البَرْيِ عُودُها

٧ - لقد كنتُ جِلْداً قبْلَ أن تُوقِدِ النَّوى عَلَى كَبِـــــدي ناراً بطيئاً خُمودُها

٨ - ولو تُرِكَتْ نارُ الهَـــوَى لَتَضَرَّمَتْ ولكِنَّ شَـــــــوْقاً كُلَّ يومٍ يزيدُها

٩ - وقد كنتُ أرجُو أنْ تَمـوتَ صبابَتي إذا قدمت آياتُــــــها ووعودُها

١٠ - فقد جُعِلَتْ في حَبَّةِ القلْبِ والحَشا عِهادُ الهَوَى تُولَى بِشَــــوْقٍ يزيدُها

١١- وكنتُ إذا ما جئتُ ليلى أزورُها أرى الأرضَ تُطوى لي ويَدْنو بَعيدُها

١٢- من الخَفِراتِ البِيضِ وَدَّ جَليسُها إذا ما قَضَتْ أُحدُوثَةً، لو تُعيدُها

١٣- خَليلَيَّ إنّي اليومَ شاكٍ إليكُما وهل تنفعُ الشَّكْوى إلى مَنْ يَزيدُها

١٤- حزازاتِ شَوْقٍ في الفؤادِ وعَبْرَةٍ أَظَلُّ بأطرافِ البنانِ أذودُها

١٥- وتَحْتَ مَجالِ الدَّمْعِ حرُّ بلابلٍ من الشوقِ لا يُدْعى لخَطْبٍ وليدُها

١٦- نظرتُ إليها نظرةً ما يَسُرُّني بها حُمْرُ أنعامِ البلادِ وسودُها

١٧- إذا جئتُها وَسْطَ النساءِ منحتُها صُدُودًا كأنَّ النَّفْسَ ليس تُريدُها

١٨- ولي نظرةٌ بعدَ الصُّدودِ من الجَوَى كنظرةِ ثَكْلى قَدْ أُصيبَ وَحيدُها

١٩- رفعتُ عن الدنيا المُنَى غيرَ وجهِها فلا أسألُ الدنيا ولا أَسْتَزيدُها

(زيادة البصرية وغيرها)

٢٠- ببيضٍ نواصيها وحُمْرٍ أكفُّها وحُمْرٍ تراقيها وبيضٍ خدودُها

٢١- مُخَصَّرةُ الأوساطِ زانتْ عقودُها بأحسَنَ مما زينتْها عقودُها

٢٢- يُمَنِّيننا حتَّى تَرِفَّ قلوبُنا رَفيفَ الخُزامَى باتَ طَلٌّ يَجُودُها

٢٣- ولو أنَّ ما أبقيتِ مني مُعَلَّقٌ بعودِ ثُمامٍ ما تأوَّدَ عودُها

وقال العوام أيضا :

الطويل

(٦٠)

١ - أيا رَبِّ اسْتَجِرْكَ من أُمِّ كامِـلِ بما غَـدَرَتْ واللّٰـهُ أنجح طالبِ

٢ - يقـولُ خليلٌ: أوْ تباشِر ضُـرَّةً تُريهـا نهارًا طامِسـاتِ الكواكبِ

٣ - رأينـك لمّا أنْ بَدَتْ منك صَفْحَـةٌ من الأمْـرِ لا يَرْعَيْنَ وَصْـلاً لغائبِ

وماتت له إمرأة فرثاها بقوله :

الطويل

(٦١)

١ - فقـلتُ لقلبي لا تَبْكِ فإنّـهُ كذاك الليالي طُولُهـا وقَصِيرُها

٢ - فإني لبـاكٍ ما بقيـتُ وإنّه لأَسْـوأُ عَبْراتِ الرِّجالِ كَثِيرُها

وقال العوام أيضا : الطويل

(٦٢)

١ - أإنْ سَجَعَتْ في بَطْنِ وادٍ حمامَةٌ تجاوبُ أخرى مـاءُ عينيك غاسِـقُ

٢ - كأنَّكَ لَمْ تَسْـمَعْ بكاءَ حَمامَةٍ بليلٍ ولَمْ يَحْـزُنْكَ إلفٌ مُفارِقُ

٣ - ولَمْ تَرَ مَفْجوعًا بشَـيءٍ يُحِبُّهُ سِواكَ ولَمْ يَعْشَقْ كَعِشْقِكَ عاشِـقُ

٤ - بَلَى فَأَفِقْ عَنْ ذِكْـرِ لَيْلَى فإنَّما أَخُو الصَّبْرِ مَنْ كَفَّ الهَوَى وهو تائِقُ

وقال العوام أيضا : الطويل

(٦٣)

١ - سَـقَى جَدَثًا بينَ الغَمِيمِ وزلفةٍ أَحَمُّ الذُّرَى واهي العـزالى مَطِيرُها

٢ - إذا سَكَنَتْ عنها الجَنُوبُ تجاوَبَتْ جِلادٌ مرابيعِ السَّـحابِ وخورُها

٣ - وإنِّي لأصحـابِ القُبُـورِ لغابِطٌ بسـوداءَ إذْ كانَتْ صَدًى لا أزورُها

٤ - وإنْ تَكُ سوداءُ العَشِـيَّةَ فارَقَتْ فَقَدْ مـاتَ مِلْحُ الغانِياتِ ونورُها

٥ - كأَنَّ فؤادي يَوْمَ جاءَ نَعيُّـها ملاءَةُ قَزٍّ بين أيْـدٍ تُطيرُها

فليح المللي

قال :

(٦٤)

١ - عَنَيْتَنا يـا ثابِتَ بـن الزُّبَيْرْ   جَشَّمْتنا جَوْبَ حِرارٍ وعُـورْ

٢ - سُـقْيا لِجَدَّيْكَ وَجَدَّيْهِما   ومَنْ لَـهُ جَـدٌّ كَمِثْـلِ الزُّبَيْرْ

المحرق

قال :

(٦٥)

١ - وواللهِ لو أَدْبرتُ ما هَبَّتِ الصَّبا   الى يومِ نَلْقَى اللَّـهَ ما قلتُ أَقْبِلِ

٢ - فخُذْ كُلَّ مالٍ كنتَ أنتَ احتَوَيْتَه   عليَّ إنِ اسـتطعتَ ضَرِّيَ فافْعَلِ

وقال المحرق أيضا :   الطويل

(٦٦)

١ - وإنّي لأَهْوَى، مِن هوى بعض أهله

براماً وأجزاعاً بهن بَـرامُ

مضرس بن قرظة

قال : الطويل

(٦٧)

١ - واقسمُ لولا أن تقولَ عشيرتي ... صَبا بسُلَيْمَى وهو أشْمَطُ راجفُ

٢ - لَخَفَّتْ إليها مِنْ بَعِيدٍ مَطِيَّتي ... ولو ضاعَ مِنْ مالِي تَلِيدٌ وطارِفُ

٣ - ذكرتُ سُلَيْمَى ذِكْرَةً فكأنَّما ... أصابَ بها إنْسانَ عَيْنِيَ طارِفُ

٤ - ألا إنَّما العينانِ للقلبِ رائدٌ ... فما تألفُ العينانِ فالقلبُ آلِفُ

وقال مضرس أيضا : الطويل

(٦٨)

١ - أهاجَتْكَ آياتٌ عفَوْنَ خُلُوقُ ... وطَيْفُ خيالٍ للمُحِبِّ يشُوقُ

٢ - وما هاجَه مِن رَسْمِ دارٍ ودِمْنَةٍ ... بها مِنْ مَطافِيلِ الظِّباءِ فُرُوقُ

٣ - تلوحُ مغانيها بحَجْرٍ كأنَّها ... رِداءُ يَمانٍ قَدْ أُمِحَّ عَتيقُ

٤ - تعذبُني بالوُدِّ سُعْدَى فليتَها ... تُحَمَّلُ مِنَّا مِثْلَه فتذُوقُ

٥ - ولو تعلمينَ العلمَ أيقنتِ أنَّنـي وَرَبِّ الهَدايا المُشْعِراتِ صَدُوقُ

٦ - أَذُودُ سَـوامَ الطَّرْفِ عنكِ ومالَهُ إلى أحَـدٍ إلّا عليكِ طَريقُ

٧ - أهمُّ بِصَـرْمِ الحَبْلِ ثم يردُّني عليكِ من النَّفْسِ الشَّعاعِ فَرِيقُ

٨ - تُهيِّجُني للوَصْلِ أيامُنا الأُلَى مَرَرْنَ علينا والزَّمانُ وَرِيقُ

٩ - ليالِيَ لا تَهْوَيْنَ أنْ تَشْحَطَ النَّوَى وأنتِ خَليلٌ لا يُلامُ صَدِيقُ

١٠- ووعدُكِ إيّانا وَقَدْ قُلْتِ : عاجِلٌ بعيدٌ كما قد تعلمينَ سَحِيقُ

١١- فأصبحتِ لا تَجْزِيْنَني بمَوَدَّتي ولا أنا للهِجْرانِ منك مُطِيقُ

١٢- وأصبحتِ عاقَتْكِ العوائقُ إنَّها كذاكَ، وَوَصْلُ الغانياتِ يَعُوقُ

١٣- وكادَتْ بلادُ اللهِ يا أُمَّ مَعْمَرٍ بما رَحُبَتْ يوماً عَلَيَّ تَضِيقُ

١٤- تَتُوقُ اليكِ النفسُ ثُمَّ أردُّها حَيَاءً ومِثْلِي بالحياءِ حَقِيقُ

١٥- وإنِّي وإنْ حاولتِ صَرْمي وهِجْرَتي عليكِ من أحْداثِ الرَّدَى لَشَفِيقُ

١٦- وإنْ كنتِ لما تَخْبُرِيني فسائلي نَبَعْضُ الرِّجالِ للرجالِ رَمُوقُ

١٧- سَلِي هل قَلاني من عَشيرٍ صَحِبْتُهُ وَهَلْ ذَمَّ رَحْلِي في الرِّحالِ رَفِيقُ

١٨- وهل يَجْتَوِي القَوْمُ الكِرامُ صَحابَتِي ... إذا اغْبَرَّ مَخْشِيُّ الفِجاجِ عَمِيقُ

١٩- وأَكْتُمُ أَسْرارَ الهَوَى فأُمِيتُها ... إذا باحَ مَزّاحٌ بِهِنَّ بَرُوقُ

٢٠- شَهِدْتُ بِرَبِّ البيتِ أنكِ عَذْبَةُ الثَّنايا وأنَّ الوَجْهَ مِنكِ عَتِيقُ

٢١- وأنَّكِ قَسَّمْتِ الفُؤادَ فبَعْضُهُ ... رَهِينٌ وبَعْضٌ في الحِبالِ وَثِيقُ

٢٢- سَقاكِ وإنْ أصبحتِ وانيةَ القُوَى ... شَقائقُ مُزْنٍ ماؤُهُنَّ فَتِيقُ

٢٣- بأَسْحَمَ مِنْ نَوْءِ الثُّرَيّا كأنَّما ... سَناهُ إذا جَنَّ الظلامُ حَرِيقُ

٢٤- صَبُوحِي إذا ما ذَرَّتِ الشَّمْسُ ذِكْرُكُمْ ... وذِكْرُكُمُ عِنْدَ المَساءِ غَبُوقُ

٢٥- وتَزْعُمُ لي يا قلبُ أنَّكَ صابِرٌ ... على الهَجْرِ من سُعْدَى فَسَوْفَ تَذُوقُ

٢٦- فَمُتْ كَمَدًا أَوْ عِشْ سَقِيمًا فإنَّما ... تكلِّفُني ما لا أراكَ تطِيقُ

٢٧- سَعَى الدَّهرُ والواشُونَ بيني وبينَها ... فَقُطِّعَ حَبْلُ الوَصْلِ وهو وَثِيقُ

٢٨- أَتَجْمَعُ قلبًا بالعِراقِ فَرِيقُهُ ... ومِنْهُ بأَظْلالِ الأَراكِ فَرِيقُ

٢٩- فكيفَ بها لا الدارُ جامِعةُ الهَوَى ... ولا أَنْتَ يومًا عن هواكَ تَفِيقُ

٣٠- شَآمٍ يَمانٍ مُنْجِدٌ مُتَتَهِّمٌ ... لِعَرْضِ الفيافِي والإكامِ رَتُوقُ

أبو المعافى المزني

قال :   الوافر

(٦٩)

١ - إليكَ مَدِيحَتِي ياخَيْرَ - إلَّا رَسُولَ اللهِ - مَنْ وَلَدَ النِّساء

٢ - ستأتيكَ المدائحُ مِن رِجالٍ - وما كَفٌّ أصابِعُها سَـــواءُ

وقال أيضا :   الطويل

(٧٠)

١ - وإنَّ التواني زَوَّجَ العَجْزَ بِنْتَه
وساقَ إليها حينَ زَوَّجَها مَــهْرا

٢ - فِراشًا وَطِيًّا ثُمَّ قالَ لها اتَّكِي
فَقَصْرُكُما لا شك أَنْ تَلِدا الفَقْرا

وقال أبو المعافى أيضا : الوافر

(٧١)

١ - أقولُ لناقتي لما تشكّت ... أظلّيها من آمعز ذي نِقالِ

٢ - إذا بلّغتِ عبدَ اللهِ رحْلي ... أبا بكرٍ فموتي لا أبالي

٣ - حواريّ النبيّ أبوه، بخٍّ بخٍّ ... وفارسه إذا دُعيتْ نزالِ

٤ - ببدرٍ كان فارسه المسمّى ... إذا أعتنقوا غداةَ هبٍ وهالِ

٥ - ويومَ يهودِ خيبرَ فضّ جمْعًا ... وغادرَ ياسرًا تحتَ العوالي

٦ - ويومَ حُنينٍ إذْ ولّوا وخاموا ... وعينُ اللهِ تنظرُ في مَحالِ

٧ - ويومَ الخندقِ الحامي لظاه ... وقدْ زاغتْ قلوبٌ من رجالِ

٨ - ويومَ قفا الحَجُونِ وكانَ يومًا ... تشيبُ له مقاديمُ القذالِ

٩ - ويومَ بني قريظةَ كان فيه ... بحمدِ اللهِ محمودَ الفعالِ

١٠ - وبالصدّيقِ نفخرُ، إنّ بيتًا ... هما رفعا دعائمَه لعالِ

١١ - فلمْ يحْوِ الرياسةَ منْ بعيدٍ ... ولمْ يرثِ السماحةَ من كلالِ

١٢- وما قَصُرَتْ يداكَ عَنِ المعالِي ... وما طاشَتْ سِهامُكَ في نِضالِ

١٣- فأيْنَ لنا نَظِيرُكَ مِنْ قُرَيْشٍ ... يُجِيرُ كما تُجِيرُ مِنَ اللَّيالِي

١٤- وأيْنَ لَنا نَظِيرُكَ مِنْ قُرَيْشٍ ... لَقَدْ بَعُدَتْ يَمِينٌ مِن شِمالِ

وقال أبو المعافى أيضا يصف السودان : ... الطويل

(٧٢)

١ - أُحِبُّ النِّساءَ الصفر مِن أَجْلِ نُكتمٍ ... ومن حُبِّها أَحْبَبْتُ مِنْ كَانَ أَسْودا

٢ - فجئني بِمِثْلِ المِسْكِ أطيب نَكْهَةً ... وجئني بِمِثْلِ الليلِ أطيب مَرْقَدا

مكنف بن نميلة المزني*

قال : ... الطويل

(٧٣)

١ - تَذَكَّرُ لَيْلَى أُمّ بكرٍ وذِكْرُها ... جَوًى بين أطْلاحِ الضُّلوعِ وداءُ

٢ - وما ذِكْرُ لَيْلَى أُمّ بَكْرٍ إذا نَأَتْ ... بها الدَّارُ إلاَّ حَسْرةٌ وعَناءُ

٣ - ولَمْ تَجْزِنِي بالوُدِّ لَيْلَى ولَمْ يَكُنْ ... لنا عِنْدَ لَيْلَى بالبِناءِ قَضاءُ

٤ - ولا خَيْرَ في وَصْلٍ إذا لَمْ يَكُنْ لَهُ ... عَلَى طُولِ جَرّ الحادِثاتِ بَقاءُ

٥ - وما بُحْتُ بالسِّرِّ الذي كان بيننا ... وبينكِ إلاّ أنْ يَبُوحَ بُكاءُ

٦ - لَعَمْرِي لَئن تُنْعِتْتُ بالشَّيْبِ وانْكفا ... بما فيه مِن ماءِ الشَّبابِ إناءُ

٧ - لقد كانَ ماءُ الحُسْنِ يَدْعُو إلى الصِّبا ... نِساءً أعارَتْها العُيُونَ ظِباءُ

وقال مكنف أيضا : ... الطويل

(٧٤)

١ - أَبَعْدَ أَبي العَبَّاسِ يُسْتَعْتَبُ الدَّهْرُ ... فما بَعْدَه لِلدَّهْرِ عُتْبَى ولا عُذْرُ

٢ - وَلَوْ شُوْتِبَ المِقدارُ والدَّهرُ بَعْدَهُ ... لما أغْنَيا ما أوْرَقَ السَّلَمُ النَّضْرُ

٣ - ألا أيُّها النَّاعِي ذفافَةَ ذا النَّدَى ... تَعِسْتَ وَشُلَّتْ مِن أنامِلِك العَشْرُ

٤ - أتَنْعِي لَنا مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ صَخْرَةً ... تَفَلَّقَ عَنها مِن جِبالِ العِدَى الصَّخْرُ

٥ - إذا ما أَبُو العَبَّاسِ خَلَّى مكانَهُ ... فلا حَمَلَتْ أُنْثَى ولا مَسَّها طُهْرُ

٦ - ولا أَمْطَرَتْ أَرْضًا سَماءٌ ولا جَرَتْ ... نُجُومٌ ولا لَذَّتْ لِشارِبِها الخَمْرُ

٧ - كَأَنَّ بَنِي القَعْقَاعِ يَوْمَ وَفاتِــــهِ نُجُومُ سَماءٍ خَرَّ مِنْ بينِها البَـــدْرُ

٨ - تُوُفِّيَتْ الآمالُ يَـــــوْمَ وَفاتِهِ وَأَصْبَحَ فِي شُغْلٍ عَنِ السَّفَرِ السَّفْرُ

٩ - يُعَزَّوْنَ عن ثاوٍ تُعَزَّى بِـــهِ العُلا وَيَبْكِي عليه المَجْدُ والبَأْسُ والشِّعْرُ

١٠- ما كان إلاَّ مالَ مَنْ قَلَّ مَـــالُهُ وَذُخْرًا لِمَنْ أَمْسَى وَلَيْسَ لَـــهُ ذُخْرُ

ولمكنف أيضا : الطويل

(٧٥)

١ - يَبُوحُ بما تُخْفِي حَشَـــا وضُلُوعُ سَـــقِيمَةُ أطْرافِ الدُّمُوعِ جَزُوعُ

٢ - لَها عارِضٌ يُبْدِي الضَّمِيرَ تَهِيجُهُ طُلُولٌ تَعَفَّتْ باللِّوَى وَرُبُـــوعُ

٣ - وَلي عَبراتٌ كُلَّما عُجْتُ عَوْجَــةً عَلَى عَرَصَــــاتٍ خَيَّمُهُنَّ صَرِيعُ

٤ - وإنِّي لأَشْقَى النَّاسِ بالدَّمْعِ كُلَّما تَصَدَّعَ شَـــعْبٌ أوْ أُشِتَّ جَمِيعُ

٥ - يقُولُون لَوْ عَزَّيْتَ قَلْبَكَ لَـمْ يَبُحْ ضَمِيرٌ وَلَـــمْ تَنْعُمْ عَلَيْكَ دُمُوعُ

٦ - فَقُلْتُ لَهُمْ لا ذَنْبَ لِي أَنْ تَكَلَّمَتْ دُمُوعٌ جَـــرَى فِي جَرْيِهِنَّ نَجِيعُ

النعمان بن مقرن المزني*

(٧٦) الطويل

١ - عَوَتْ فارسٌ واليــوم حامٍ أُوارُهُ ... بمحتفــل بين الدكادكِ وأربُك[1]

٢ - فلا غَـرْوَ إلاّ حين ولّوا وأدركتْ ... جُموعَهم خَيْلُ الرئيسِ ابن أرمك

٣ - وأفلتهن الهرمـزان موابلاً ... به نـدبٌ من ظاهرِ اللون أعتك

وقال أبو مقرن أيام الفتوح (٧٧) الطويل

١ - تولّى بنو كِسْرى وغابَ نصيرُهم ... على بَهُرَسير فاستَهدّ نصيرُها

٢ - غداةَ تولت عن ملوكٍ بنصـرها ... لدى غَمَـراتٍ لا يبل بصيرُها

٣ - مضى يَزْدَجُرْدُ بنُ الأكاسر ســادماً ... وأدبرَ عنـه بالمدائنِ خيرُها

نعيم بن مقرن المزني

قال : (٧٨) الطويل

١ - لما أتاني أن مَـوْثًا وَرَهْطَهُ ... بَني باسـلٍ جرُّوا جُنودَ الأعاجم

٢ - نهضتُ اليهم بالجنود مُـسامِيًا ... لأمْنَـعَ منهم ذِمّتي بالقواصِم

٣ - فجئنا اليهم بالحديدِ كأننا جبالٌ تراءى من فروعِ القلاسِمِ

٤ - فلما لقيناهم بها مستفيضة وقد جعلوا يسمون فعل المساهمِ

٥ - صدمناهم في واجِ رَوْذ بجمعِنا غداةَ رميناهم بإحدى العظائم

٦ - فما صبروا في حومةِ الموتِ ساعةً لحدِّ الرماحِ والسيوفِ الصوارمِ

٧ - كأنهم عند انبثاتِ جموعهم جِدارٌ تشظّى لبنُه للهوادمِ

٨ - أصبنا بها موتًا ومَنْ لفّ لفّه وفيها نهابٌ قسّمه غيرُ غانمِ

٩ - تبعناهُمُ حتّى أووْا في شعابهم نُقتّلُهم قتلَ الكلابِ الجواحمِ

١٠- كأنهم في واجِ روذ وجَوِّه ضئينٌ أصابتها فروجُ المخارمِ

مجهولو العصر



بكر بن عبد الله

قال : (٧٩) الطويل

١ - لسانُ الفَتَى سَبُعٌ عليه شَذاتُه فإنْ لَمْ يَزَعْ مِنْ غَرْبِهِ فهو آكِلُهْ

٢ - وما العِيُّ إلاَّ مَنْطِقٌ مُتَتَرِّعٌ سَواءٌ عليه حَقُّ أَمْرٍ وباطِلُهْ

بهلول بن الغطريف*

قال : (٨٠) الوافر

١ - بنارِ أبي الحباحِبِ رُمْتَ فَخْرًا على قَوْمٍ لنارِهِمُ آشْتعارُ

٢ - إذا لَمَعَتْ وسجفُ الليلِ مُلْقَى أنارَتْ مثلما مَتَعَ النَّهارُ

٣ - ولو لَفَحَتْكَ مِن هَضَباتِ نَجْدٍ وبيتك دون مطلبه مَزارُ

٤ - لكنتَ تَنارُ جاحمها وأنّي لِمِثْلِكَ في ضؤولتِه قَتارُ

مجهولو الاسم والعصر



رجل من مزينة

قال : الطويل

(٨١)

١ - خَلِيلَيَّ بِالبَـــوْبَاةِ عُوجا فلا أرَى بها مَنْزِلاً إلاَّ جَدِيبَ المُقَيَّـــــــدِ
٢ - نَذُقْ بَرْدَ نَجْدٍ بعدمــــا لَعِبَتْ بِنا تهامَةُ في حَمَّامِهـــــــا المُتَوَقِّدِ

بعض المزنيين

قال الطويل

(٨٢)

١ - قَصَصْــتَ بِمُوسَى الغَدْرِ ناصِيَةَ العَهْدِ وأجريتَ شَرْطَ البَيْنِ في جَبْهَةِ الوَرْدِ
٢ - تطط ــــت بقراض الجفا طُرَّةَ الوَفا فجَبْهةُ وَجْـهِ الوُدِّ مكشُـــوفَةُ الجِلْدِ
٣ - وما زلتَ مَصاصًا بجُمْجُمةِ القِلَى أخا النّـــأيِ في العُتْبَى عَلَى القُرْبِ والبُعْدِ

المزني

قال : الوافر

(٨٣)

١ - تَرَوَّحْ ياسنانُ فإنَّ شَـطَّى ... وتربانين، بعدٍ غـد مقيلُ

٢ - بلاد لا تحسُّ الموتَ فيهـا ... ولكنَّ الغِـناءَ بهـا قليلُ

المزني

قال : الرجز

(٨٤)

١ - إذا ضربنـا بالقنا الخراطِمْ

٢ - فروع أوراك لهـا علاكِمْ

٣ - سامت وبات المَرْوُ ذا رهاسِمْ

٤ - مِنْ وَقْعِ أيديها كرَجْمِ الرَّاجِمْ

المزني

قال : الوافر

(٨٥)

١ - فتانا كان أبيضَ مَضْـــــرَحيًّا سَلُوا عَنْـــــه القبائلَ، كيف كانا

٢ - فتانا كان يحمـــــل أرْملاتٍ ويدفَعُ عن ذَوِي الأرحامِ شــــانا

٣ - نظرنا دَبْكَلاً وأَخاه كَعْبًـــــا فما عَدَلا مقامًا مِن فَتَـــــانا

الشعر المتنازع عليه



حسان بن الغدير ●

قال : الطويل

(٨٦)

١ - لأيِّ زمــانٍ يَخْبَأُ المرءُ نَفْعَــــهُ غَدًا بَل غَدٌ والمَــوتُ غادٍ ورائحُ

٢ - إذا المرءُ لَمْ يَنْفَعْــكَ حيًّا فَنَفْعُهُ أقَلُّ إذا رُصَّــتْ عليه الصَّفائحُ

٣ - رأيتُ رجالاً يَكْرَهُــونَ بناتِهم وهُنَّ البواكي والجُيُـوبُ النَّواصِحُ

٤ - وللموتِ سَوْراتٌ بها تُنْتَضُ القُوَى وتَسْلُوا عَنِ المالِ النفوسُ الشَّحائحُ

٥ - ومـا النَّأيُ بالبُـعْدِ المُفَرِّقِ بيـننا بل النَّأيُ ما ضُمَّتْ عليـه الضَّرائحُ

رجل من مزينة

قال : الطويل

(٨٧)

١ - لَعَلَّكَ والموعُودُ حَقٌّ وفاؤه ... بدا لك في تِلك القَلُوصِ بداءُ

٢ - فإن الذي أُلْقَى إذا قال قائلٌ ... مِن الناسِ هَلْ أَحْسَسْتَها لَعَناءُ

٣ - أقولُ التي تُنْبِي الشماتَ وإنّها ... عَلَيَّ وإشْماتَ العَدُوِّ سواءُ

٤ - دعوتُ وقد أخلفَتْنِي الرأيَ دعوةً ... بزَيْدٍ فلَمْ يضلل هناك دعاءُ

٥ - بأبيضَ مثل البَدْرِ عَظَّمَ حقَّه ... رِجالٌ من آلِ المُصْطَفى ونساءُ

الهوامش

١ - انظر : الجمهرة لابن الكلبي ص : ٤٠١، وجمهرة ابن حزم ص ٢٠١ - والأغاني ١٢/٥٠، ١٠/٢٩٨، والبرصان للجاحظ، ١٢٨ وما بين المعكوفتين زيادة خليفة بن خياط في كتاب الطبقات ١/٣٧ .

٢ - الجاحظ، البرصان، ص ١٨٣

٣ - ابو الفرج، الأغاني ١٢/٥٠

٤ - انظر : ترجمة زهير بن أبي سلمى في الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/٨٦ .

٥ - السمعمع : لطيف الجسم قليل اللحم (أبو الفرج) وفي التهذيب : السمعمع والسمسام، من الرجال : الدقيق الطويل تهذيب اللغة (سمع) ٢ /١٢٧ .

٦ - رواية الشعر والشعراء " لتصرفن أبل محبية " بالحاء المهملة (انظر ص ١٤٩) .

٧ - الرطب : الرعي الأخضر من البقل والشجر .

٨ - قبيلا ذبيان العظيمان هم بنو مرة وبنو فزارة .

٩ - ابن الفرج، الأغاني ١٠/٣٠٢ . وابن قتيبة، الشعر والشعراء ، ١٤٩.

١٠- هو أسعد بن الغدير، والغدير هو عمرو بن هلال بن سهم بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . (الشعر والشعراء ، ١٤٩).

١١- ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ١٤٣ .

هوامش النسب عن ابن الكلبي :

١٢- انظر ما ورد في النسب ص : ١٢

١٣- منهم رهط عمرو بن رياح، وأمهم جميعا بنت قيس بن عيلان بن مضر .

١٤- منهم بلال بن الحارث الذي أقطعه الرسول صلى الله عليه وسلم العقيق.

١٥- من بني صبح بن مازن بنو الحويرث وأمهم سعية، وبها يعرفون، ومن بني صبح أيضا معقل بن سنان المزني، أقطعه الرسول صلى الله عليه وسلم .

١٦- منهم سنان بن شنوء الذي استخلفه النعمان (بن مقرن المزني) على عمله وسار الى نهاوند، وكان النعمان يومئذ على كسكر .

١٧- منهم عطية بن مكرم بن عقيل، كان شريفا بالحجاز، وهو الذي مدحه أبو وجزة السعدي .

١٨ - هم رهط على بن وهب الشاعر، كان زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه. (لم أجد له شعرا) .

١٩- من بني حبشة النعمان بن عمرو بن مقرن بن عائذ بن ميجا بن هجير بن نصر ابن حبشه، أحد الفاتحين البارزين وقد أوردنا أخباره في الفصل الذي عقدناه لمزينة في الإسلام، والنعمان قتل يوم نهاوند وهو أمير الناس، وقتل معه أخوه سويد يومئذ .

٢٠- ومن بني كلفة معبد بن خليد بن اثبة بن سليم بن رديح بن كلفة، صحب النبي (صلى الله عليه وسلم) .

٢١- صحب النبي (صلى الله عليه وسلم) واليه ينسب نهر معقل بالبصرة.

٢٢- قال ابن الكلبي " وهم بالجزيرة "

٢٣- انظر ترجمته في الشعراء، قال ابن الكلبي " شهد صفين مع علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) .

٢٤- قال ابن الكلبي : ناشرة، كان في الأصل ناصرة .

٢٥- لم نجد له شعرا في عملنا هذا .

٢٦- قال : هو الذي كسر صنم مزينة، وكان يقال له (نُهْم) ثم لحق بالنبي (صلى الله عليه وسلم) وكان على قبض مغانم النبي (صلى الله عليه وسلم) وأخوه المُغَفَّل كان شريفًا .

٢٧- منهم بلال بن الحارث صاحب راية مزينة في كثير من غزواتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم -انظر أخباره في مشاركة مزينة في تلك المغازي ، ص١٥ من هذه الدراسة .

٢٨- الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ٢٧٣ .

٢٩- المصدر نفسه، ص ٢٧٣

٣٠- الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ٣٢٨ - ٣٣١ .

٣١- عرام بن الاصبغ السلمي، كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها، ١٦، ١٧، ١٨ .

٣٢- البكري - معجم ما استعجم ، ص ١٠ .

٣٣- البكري - معجم ما استعجم، ص ٨٨ .

٣٤- المصدر نفسه - ص ٩٠ .

٣٥- المصدر نفسه، ص ١٢٠ - ١٢١ . وانظر الشعر في ديوانه المجموع تحقيق عمر القطان، دار العلم للطباعة والنشر، جدة ١٩٨٣، ص ٤٦ .

٣٦- البكري، معجم ما استعجم، ص ١٨٠ ، قال : " ونيفا وثور من حدود حرم المدينة ولا زالت معروفة الى اليوم ، ١/١٢٩ .

٣٧- المصدر نفسه، ٢١٤، وياقوت (أيد)

٣٨- المصدر نفسه، ٢٢٧، قال البكري : والأعابل : حجارة بيض الواحد

أعبل وعيلاء .

٣٩- البكري، معجم ما استعجم، تحت المادة (بجرة) .

٤٠- البكري معجم ما استعجم، تحت المادة (ثافل) .

٤١- المصدر نفسه، ٤١٦ .

٤٢- البكري، معجم ما استعجم، ٦٢٢ -٦٨١ .

٤٣- ياقوت، معجم البلدان، تحت المادة (رواوة) .

٤٤- المصدر نفسه، ٦٨١، تحت المادة نفسها .

٤٥- المصدر نفسه : تحت المادة نفسها (سائرة) .

٤٦- المصدر نفسه : تحت المادة نفسها (رثم) .

٤٧- البكري، معجم ما استعجم، ٧٩٠، وانظر فيه آراء أخرى في الشرية .

٤٨- ياقوت، معجم البلدان، تحت المادة نفسها « سقيا » .

٤٩- البكري، معجم ما استعجم، ٨١٠ - ٨١١ .

٥٠- المصدر نفسه، ٩٣١ .

٥١- المصدر نفسه، ٩٥٣.٩٥٤ .

٥٢- المصدر نفسه، ٩٦٨ .

٥٣- انظر معاهد التنصيص، عبد الرحيم بن احمدالعباس. المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة ١٩٤٧م ، ٢٢/٤ .

٥٤- البكري، معجم ما استعجم، ١٠٥٠- ١٠٥٢- وانظر فيه بعض الآراء التي تجعله لغير مزينة، وقال الفيروز ابادي : قدس وآرة جبلان لمزينة (المغانم المطابة، ص ٣٣٤) .

٥٥- عبد الله : أراد عبد الله بن غطفان القبيلة، وهم أخوال زهير بن أبي سلمى . انظر ما كتبناه عن هذا الأمر في فصل النسب ص١ :
ومبهل : واد .

٥٦- انظر المصدر نفسه، ٢٠٢ ١٥ .

٥٧- المصدر نفسه، ١١٤٨، وانظر - منه معجم البلدان لياقوت (غراب) والانشاج : مجاري المياه واحدها نشج، وكذلك السواعد والمرائد حيث ترود تجيء وتذهب واحدها مراد ولعله المرابد كما انشده ياقوت وهو أصوب، إذهو المكان الذي يحيس فيه السيل . ومنشد : واد هناك ايضا ، وغلانة : منابت الطلح منه والعنف : ما انحدر من الجبل وارتفع عن مسيل الوادي، والغراب : جبل، والأخطب من الطير ما ضرب لونه الى الخضرة .

٥٨- المصدر نفسه، ١٢٤٦ .

٥٩- المصدر نفسه - ١٢٦٢، وفسره المحقق الاستاذ السقا قال : أمست : أي الإبل والرائنة : الطريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم، وارتمى : رمى، والنقال : جمع نقل بالسكون وهو الخف .

٦٠- المصدر نفسه، ١٢٨٤ .

٦١- المصدر نفسه، ١٣٧٧ .

٦٢- المصدر نفسه، ١٣٩١ .

٦٣- البكري، معجم، ما استعجم، تحت المادة (روحاء) .

٦٤- انظر الروض، المعطار، ٢٧٨.

٦٥- المصدر نفسه، ٤٠٧ .

٦٦- البكري، معجم ما استعجم، ص ٣٨ .

٦٧- المصدر نفسه، ٣٨ .

٦٨- ابو الفرج، الأغاني ، ١٧/٤٣/٤٤ .

٦٩ - الواقدي، المغازي، ٢٧٤، ٢٧٥ - وانظر ترجمته في الإصابة ٦/٦٢٨ رقم (٩١٧٧) .

٧٠ - ابن سعد، الطبقات، ١/٢٩١، ٢٩٢ . ولذي البجادين شعر وخبر في عملنا هذا، أما خزاعي صاحب الخبر فانظر شعره وترجمته في الديوان من عملنا هذا برقم (٢٩) .

٧١ - ابن حجر، الإصابة،٦/٤٥٤، وانظر تعليق ابن حجر على روايته . وانظر الخبر مع ترجمة ضافية للنعمان بن مقرن في الاستيعاب ٤/١٥٠٥ .

٧٢ - الواقدي، المغازي، ١/٢٧٤. ٢٧٥ .

٧٣ - الواقدي، المغازي، ١/٢٧٦. ٢٧٧، وانظر، ص ٣٠١، وانظر ترجمته في الإصابة برقم (٩١٧٧) ٦/٦٢٨ .

٧٤ - ابن هشام، السيرة، ٣/١٣٣ وانظر الواقدي، المغازي ١/١٦١، وما بين ( ) زيادة منه .

٧٥ - الواقدي، المغازي، ٢/٥٥١ .

٧٦ - انظر ابن سعد، الطبقات، ٤/٨٣ وانظر معه الطبري، تاريخ، ٢/٥٦٨ .

٧٧ - ابن هشام، السيرة، ٤/٦٣، والطبري، التايرخ ٣/٦٤ .

٧٨ - ابن هشام، ٤/٤٩، والطبري، التاريخ، ٣/٥٧ .

٧٩ - المصدر نفسه، ٤٦ .

٨٠ - ابن كثير، البداية والنهاية - ٥/٤١ وانظر أيضًا ٤/٢٨٥، ٣٠٩ .

٨١ - الواقدي، المغازي، ٢/٧٩٩ .

٨٢ - المصدر السابق ٢/ ٨٠٠ .

٨٣ - المصدر السابق، ٢/٨٢٠ .

٨٤ - بنو عثمان هم مزينة، انظر نسب القبيلة، وانظر الشعر كاملا في عملنا هذا تحت الرقم (١٠) .

٨٥ - الواقدي، المغازي، ٨٩٦، ٩٣٠ .

٨٦ - ابن هشام، السيرة ٨٤/٤ .

٨٧ - انظر، السيرة لابن هشام، ٨٤/٤ .

٨٨ - انظر الشعر ومناسبته في الديوان، القطعة ذات الرقم (١١) .

٨٩ - انظر في بيان هذا الأمر ما ورد في حاشية البيت (٣) من القطعة (١١) .

٩٠ - ابن هشام، السيرة ٣٦٥/٣ .

٩١ - انظر، الواقدي، المغازي، ٩٤٤/٣ .

٩٢ - الواقدي، المغازي، ١٠١٤/٣ - وانظر ترجمته في صفة الصفوة، رقم ٩٢، مج ١، ص ٦٧٧ .

٩٣ - المصدر نفسه ١٠٢٩/٣ .

٩٤ - المصدر السابق ١٠٢٩/٣ .

٩٥ - ابن حجر، الاصابة، ٤٨٩/٦، الترجمة (٨٨٥٣) .

٩٦ - ابن حجر، الاصابة، ٢٤٤/٤ - ٢٤٥ .

٩٧ - الطبري، تاريخ الأمم ٢٤٦/٣ .

٩٨ - انظر ابن حجر في الاصابة ١٨٣/٦ .

٩٩ - الطبري، تاريخ الأمم، ٤٩٦/٣ .

١٠٠ - المصدر نفسه ٢٣/٤ .

١٠١ - المصدر نفسه ٨٣/٤ .

١٠٢ - انظر ذلك مفصلا في المصدر نفسه ٨٣/٤-٨٦ .

١٠٣ - الطبري، تاريخ الأمم، ٩٣/٤ و ٩٤ .

١٠٤ - المصدر نفسه، ١١٤/٤ .

١٠٥ - المصدر نفسه، ١١٦/٤ .

١٠٦ - المصدر نفسه، ١١٦/٤ .

١٠٧ - المصدر نفسه، ٤/١٢٦ و ١٤٢ و ١٤٣ .

١٠٨ - المصدر نفسه ، ٤/١٣٨ .

١٠٩ - المصدر نفسه، ٤/ ١٤٧ .

١١٠ - المصدر نفسه، ٤/١٥١ .

١١١ - المصدر نفسه، ٤/١٥١ .

١١٢ - انظر القطعة ذات الرقم (٤١) .

١١٣ - الطبري، التاريخ ٤/١٥٢ .

١١٤ - الطبري، التاريخ، ٤/٥٠٠ .

١١٥ - الطبري، ٦٠٠، ٦٠١ وانظر خبر هذه الجماعةفي الطبري أحداث سنة ٦٥ هـ

١١٦ - الطبري، التاريخ، ٥/٦٠٤ .

١١٧ - خليفة بن خياط، الطبقات، ص ٣٦ - ٣٩ .

١١٨ - الطبري، التاريخ ٤/٤٥ .

١١٩ - المصدر نفسه ٤/٥٠٠ .

١٢٠ - المصدر نفسه ٦/٦٨ .

١٢١ - نفسه ٦/٥٨٠ .

١٢٢ - نفسه ٧/٥٥٠ .

من هؤلاء، عائذ بن عمرو المزني، وعامر بن عمر المزني، وعبد الله بن مغفل المزني، والمحتفر بن أوس المزني، ومعقل بن يسار المزني. وتراجمهم هنا ذوات الأرقام، على التوالي (١٦٨، ١٧٢، ١٧٩، ٢٠٨، ٢١١).

١٢٣ - أنظر ترجمة ضافية له في الاستيعاب لابن عبد البر ٤/١٠٥٠٥، وطبقات ابن سعد ١٠/٤٥٦، رقم (٨٢٦) والاصابة رقم (٨٧٦٥) وانظر أخبار فتوحاته هذا ، ص٢٣، ٢٤ .

١٢٤ - الاصابة، ٧٧/٦ رقم (٧٩٠٥) .

١٢٥ - الاصابة، ١١٥/٣ (٣٢٨٩).

١٢٦ - الاصابة، ٤٨٥/٣ (٤١٧٩) .

١٢٧ - الاصابة، ٢٢٢٩/٣، رقم (٣٦١٢) ثم انظر اخباره في الفتوح هنا، ص٢٣ وما بعدها .

١٢٨ - ابن سعد، الطبقات، ١١/٦ وترجمته في الاصابة ١٩٠/٣، رقم (٣٥١٣) .

١٢٩ - الاصابة، ٥٣٢/٤، رقم (٥٦٣٣) وانظر أيضا (٩٧٧٣) .

١٣٠ - الاصابة، ١٨٣/٦، رقم (٨١٤٥) .

١٣١ - انظر ما كتبناه عنه في الفتوح هنا، وانظر، الطبري ١٤٩/٤، وله ذكر في معجم البلدان (واج روذ) وترجمته في الاصابة، ٤٦٢/٦، (٨٧٨٨) .

١٣٢ - الاصابة، ٣٦٣/٤، رقم (٥٢١٣) ورقم (٥٢٥٠ ز) .

١٣٣ - الاصابة، ٢٤٤/٤، رقم م (٤٩٨١) .

١٣٤ - الاصابة ٢٤٥/٥، رقم (٦٧١٧ ز) .

١٣٥ - الاصابة، ٦٩٤/٤، رقم (٥٩٧٧) .

١٣٦ - الاصابة، ٢١٢/٥، رقم (٦٦٤٨) .

١٣٧ - الاصابة، ٢٤٥/٥، رقم (٦٧١٧ ز) وفي حاشية التحقيق قال عن بعض نسخة (في (د) معتل) والمثبت في الإكمال أيضا ٢٦٣/٢، وفي ترجمته عند ابن حجر بقية حول روايته فانظر .

١٣٨ - الاصابة، ١٥٥/٦، ١٥٦، (٧٠٧٥).

١٣٩ - الاصابة ٢٣٦/٤، رقم (١٥٧١).

١٤٠ - الاصابة ٢٧/١ رقم (٣١) .

١٤١ - الاصابة ١/٨١، رقم (١٨٠) .

١٤٢ - نفسه ١/٩٦، رقم (٢٢٣) .

١٤٣ - نفسه ١/١٦٦، رقم (٣٨٣)، وقال في الحاشية « في أسد الغابة :
كذا ذكر الثلاثة، اياس بن عبد، غير مضاف الى اسم الله تعالى والذي
ذكره الترمذي عبد الله، كلهم رووا عنه النهي عن بيع الماء .

١٤٤ - الاصابة، ١/١٦٨، (٣٨٨) .

١٤٥ - نفسه، ١/٢٢٥، (٥٠٤) .

١٤٦ - المبرد، الكامل، ٣/٤٤، ٤٥، ٢١٢، ٢١٣، وابن دريد، الاشتقاق،
١٨١، والزمخشري، المستقصى ١/١٤٨، وترجمته في الاصابه،
١/٢٦١ (٥٧٦) .

١٤٧ - ترجمته في الاصابة ١/١٦٩ (٥٩١) وانظر شعره واخباره في ترجمته
مع الشعراء .

١٤٨ - الإصابة، ١/١٧١، (٦٠٢) .

١٤٩ - نفسه، ١/٥٢٩، (١٢٦٩) .

١٥٠ - الاصابة، ١/٥١٧ رقم (١٢٣٩ ز، ١٢٤٠) وأعاده في ١/٥٥،
رقم (١٣٥٠)، وقال كذا في التجريد هو جنيد بن سبيع .

١٥١ - الاصابة ١/٥٦٥، رقم (١٢٧٨) .

١٥٢ - الاصابة، ٢/٤٨، رقم (١٦٥٧ ز) .

١٥٣ - الاصابة، ٢/١٨٨، رقم (٢٠٢٤) .

١٥٤ - الاصابة ٢/١٩٢، رقم (٢٠٣٢) .

١٥٥ - ترجمته، في الاصابة ٢/٢٧٥، رقم (٢٢٥٠) وانظر ترجمته في
الشعراء هنا أيضا .

١٥٦ - الاصابة ٢/٣٦٠، رقم (٢٣٣٥ ز) .

١٥٧ - الاصابة ٢/ ٣٩٠، رقم (٢٤٠٣) .

١٥٨ - الاصابة ٤/ ١٦١، رقم (٤٨٠٧ ز)، وانظر التعليقات والنوادر لابي علي الهجري (مخطوط) واللسان (درج)وأمالي القالي ١/ ١٢١ .

١٥٩ - الاصابة، ٢/ ٤٤٢، رقم (٢٥٤٢).

١٦٠ - الاصابة. ٢/ ٥٤٤. ٥٤٥، رقم (٢٧٧٥).

١٦١ - الإصابة، ٣/ ٣٣، رقم (٣٠٩٣).

١٦٢ - الاصابة، ٣/ ٢٠٤، (٣٥٥١) .

١٦٣ - الاصابة، ٣/ ٢٢١، (٣٥٨٩ ز) .

١٦٤ - الاصابة ٣/ ٢٣١، (٣٦٢٠) .

١٦٥ - الاصابة ٣/ ٢٢٤٠، (٣٦٤٢) .

١٦٦ - الاصابة ٣/ ٤، (٣٠٣٥) .

١٦٧ - الاصابة ، ٣/ ٣٣٧، (٣٨٨٧) وانظر أيضا ١/ ٧٠٢ (١١٧٣) والاستيعاب ، ٧٠٢

١٦٨ - الاصابة، ٣/ ٦٠٩، (٤٤٥٢)

١٦٩ - الاصابة، ٣/ ٥٧٣، (٤٣٥٧)

١٧٠ - الاصابة، ٣/ ٥٨٠، (٤٣٨٧ ز)

١٧١ - الاصابة، ١/ ٧٩٦، (١٣٣٦)

١٧٢ - نفسه، ١/ ٧٩٩، (١٣٤٧)

١٧٣ - نفسه، ٤/ ١٢١، (٤٧٣٣)

١٧٤ - الاصابة ٤/ ١٩٥، رقم (٤٨٥٤)

١٧٥ - الاصابة ٤/ ١٩٧، رقم (٤٨٥٧) ورقم (٥٫٥٣ ز)

١٧٦ - الاصابة ٤/ ١٩٧، رقم (٤٨٥٨)

١٧٧ - الاصابة ٤/ ٢٠١، ٢٠٢ رقم (٤٨٧٢) وأحال في الهامش على

(الاكمال ٢/١٢٨، والتبصير ، ٩٣٣

١٧٨ - الاصابة ٤/٢٠٧، رقم (٤٨٨٦)

١٧٩ - الاصابة، ٤/٢٤٢، رقم (٤٩٧٥) وأعاد ذكره في ٥/٢١٢٢، رقم (٦٦٤٨)، ٥/٢٢٠، رقم (٦٦٦٨) ترجمة عبد الله المزني حيث حققها ابن حجر وانتهى الى أنه عبد الله بن مغفل صاحب هذه الترجمة وأحال المحقق على تهذيب ٦/٩٢ وقال : هو عبد الله بن مغفل وأنظر أيضا طبقات بن سعد، ٧/٧ والاكمال ٢/١٣٠ .

١٨٠ - الاصابة، ٥/٢١٢،(٦٦٤٨)

١٨١ - الاصابة، ٥/٦٢٢، (٦٦٧٢)

١٨٢ - نفسه، ٤/٥٠٠، (٥٥٤٨)

١٨٣ - نفسه، ٤/٢٥٧، (٥٠١٣)

١٨٤ - نفسه، ٥/١٢٠، (٦٦٦٨) وتهذيب التهذيب، ٦/٩٢

١٨٥ - الاصابة ، ٤/٢٢٧٤، (٥٠٥٤)

١٨٦ - انظر في ترجمتيهما الاصابة ٥/٢١٩ (٦٦٦١)، ٦/٧١١٨، (٩٤٥٤)

١٨٧ - الاصابة، ٤/٢٧٤، (٥٠٥٣)

١٨٨ - نفسه، ٤/٢٧٤، (٥٠٥٢)

١٨٩ - نفسه، ٥/٢١٩، (٦٦٦٠)

١٩٠ - الاصابة، ٤/٢٥١، (٥٠١٣) وانظر حيث أحال في الهامش على الاستيعاب ١٠٠، وأسد الغابة ، ٣/٢٢٧١١ وقال : وفيه بكر بن عبد الرحمن .

١٩١ - الاصابة، ٣/٥٩٢، رقم (٤٤١٣)

١٩٢ - نفسه، ٤/٣٧١، (٥٢٣٥)

١٩٣ - نفسه، ٤/٣٧٢، (٥٢٣٦)

١٩٤ -الاصابة، ٤/٤١٨، (٥٣٦٣)، وانظر حاشية المحقق حيث أحال على أسد الغابة ٣/٣٥٣

١٩٥ - نفسه، ٥/٢٧٥، (٦٧٩٣)

١٩٦ - نفسه، ٥/٢٩٧، (٦٨٥٩)

١٩٧ - نفسه، ٤/٣٤٢، (٥١٨١) وانظر حيث أحال في الهامش علي الطبقات لابن سعد ٧/١٣٥ والاستيعاب، ٨٤٤ والتقريب، بدون .

١٩٨ - الاصابة ٤/٣٧١، رقم (٥٢٣٥)

١٩٩ - الاصابة ٤/٢٧٢، رقم (٥٢٣٦)

٢٠٠ - الاصابة ، ٤/٦٦٦، رقم (٥٩٢٨)

٢٠١ - الاصابة ٤/٦٦٤، رقم (٥٩٢٠) وانظر رقم (٥٩٨٣) حيث ذكره مرة أخرى ثم أحال على الموضوع الأول .

٢٠٢ - الاصابة ٤/٦٩٦، رقم (٥٩٨٤ ز)

٢٠٣ - الاصابة ٥/٢١٩، رقم (٦٦٦٠)

٢٠٤ - الاصابة ٤/٤١٨، (٥٣٦٣)

٢٠٥ - الاصابة ٤/٧٣١، (٦٠٦٧)

٢٠٦ - نفسه، ٥/٣١٤، (٦٩٠٧)

٢٠٧ - نفسه، ٥/٣٣٧، (٧٠٠٠)

٢٠٨ - نفسه، ٥/٧٧٨، (٧٧٤٣)

٢٠٩ - الاصابة، ٦/٢٩ ، (٧٨٠٣)

٢١٠ - الاصابة، ٦/٣٨ ، (٧٨٢٠)

٢١١ - نفسه، ٦/١٨٤، (٨١٤٨)، والاكمال، ٢/٢٤٦ . والاشتقاق، ١٨١

٢١٢ - الاصابة ٦/٦٦، (٧٨٧٢)

٢١٣ - انظره في التابعين من آل مقرن، رقم (١٣٨)

٢١٤ - الاصابة ٦/١٥٧، (٨٠٨٠)

٢١٥ - الاصابة ٦/١٥٩، (٨٠٨٦)

٢١٦ - الاصابة ٦/٨٤٩، (٨٨٥٣) وتاريخ الطبري، ٣/٢٧١

٢١٧ - نفسه، ٦/٤٣٨، (٨٧٢٧)

٢١٨ - نفسه، ٦/٤٥٥، (٨٧٧٠)

٢١٩ - نفسه، ٦/٦١٤، (٩١٥١)

٢٢٠ - نفسه، ١/٥٨٧، ٦/٦٢٨، (٩١٧٧) وانظر أخباره في الفصل الذي كتبناه عن إسلام مزينة، فله خبر وشهادة

٢٢١ - نفسه ٦/٧١٨، (٩٤٥٤)

٢٢٢ - نفسه ٧/٨١، (٩٧١٦)

٢٢٣ - الاصابة ٦/١٩٤، ١٩٥، (٨١٧٣)

٢٢٤ - الاصابة ٦/٤٥٠ (٨٧٥٨)

٢٢٥ - الاصابة ٦/٤٩٧ (٨٨٧٠)

٢٢٦ - الاصابة ٦/٥٠٥ (٨٨٨٩) وانظر ترجمة رافع هنا برقم (١٥٩)

٢٢٧ - الاصابة ٧/١٤، (٩٥١١)

٢٢٨ - الاصابة ٧/٩٣، (٩٧٧٦)

٢٢٩ - الاصابة ٧/٩٥، (٩٧٩٠) وانظر حيث أحال المحقق على التجريد ، ١٥٩

٢٣٠ - الاصابة ٧/٢٥٢، (١٠١٧٨)

٢٣١ - الاصابة ٧/٢٧٦، (١٠٢٥٢)

٢٣٢ - الاصابة، ٧/٤٥٢، (١٠٨٧) وانظر ترجمة أبيه وحديثة في تراجم الصحابة هنا .

٢٣٣ - الاصابة ٧/٥٥٥، (١٠٩٧٩) وانظر أيضا حمنة، (١١٠٧٥)

٢٣٤ - الاصابة ٧/٥٨٠، (١١٠٤٣) والتجريد، ١٧٤

٢٣٥ - الاصابة، ٧/٧١٨، (١١٣٤٩) قال في الهامش، الذي في الطبقات ٨/٣٤٦ « الشيبانية » وهو المثبت ايضا في التجريد .

٢٣٦ - الاصابة، ١/١٩١، (٤٣٥)

٢٣٧ - نفسه، ١/٢٧٢، (٦٠٢)

٢٣٨ - نفسه، ١/٢٩٤، (٦٤٩)

٢٣٩ - نفسه، ١/٣٠١، (٦٦٩)

٢٤٠ - نفسه، ١/٣٠٤، (٦٧٥)

٢٤١ - نفسه، ١/٣٠٤، (٦٧٥)

٢٤٢ - الاصابة، ١/٣٢٦، (٧٣٤)

٢٤٣ - نفسه، ١/٣٢٧، (٧٣٨)

٢٤٤ - نفسه، ١/٨٢١، (١٣٨٥)

٢٤٥ - نفسه، ١/٨٥٦، (١٤٦٧)

٢٤٦ - انظر الاستيعاب (١٤٢٥) والاصابة ٦/١٦٢، (٨٠٨٨)

٢٤٧ - النديم، الفهرست ، ٢٦٦

٢٤٨ - رواه أبو الفرج في الأغاني ١٠/٣٢٢، وانظر الروض الأنف ٧/٢٩٢

٢٤٩ - البكري، اللآلىء، ص ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، وأنظر الروض الأنف ٧/٢٩٢ .

٢٥٠ - ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ١٣٧و ١٤٣

٢٥١ - ابن سلام، طبقات فحول الشعراء، ١/١٠٤ ، وانظر الاصابة لابن حجر، ٥/٥٩٦ ، ترجمة كعب بن زهير .

٢٥٢ - العباسي، معاهد التنصيص، ٤/١٨ وانظر الاصابة لابن حجر، ٦/٣٠٧، ترجمة معن بن أوس المزني، (٨٤٥٧) .

٢٥٣ - الأمدي، المؤتلف والمختلف، ٢٧٨ .

٢٥٤ - ناصر الدين الأسد، مصادر الشعر الجاهلي، (دار المعارف بمصر، الطبعة الخامسة، القاهرة ١٩٧٨م)، ٥٤٤ .

٢٥٥ - المرجع السابق، ٥٤٧ .

٢٥٦ - د. شوقي ضيف، العصر الجاهلي، (دار المعارف بمصر، الطبعة الثامنة ١٩٧٧م)، ٣٠٤، ٣٠٥

٢٥٧ - المرجع نفسه، ٣٠٥

٢٥٨ - انظر : سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، ترجمة د. محمود فهمي حجازي، طبعة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض ١٤٠٣هـ/١١٩٨٣م، ٢١٢ وما بعدها .

٢٥٩ - انظر مقدمة ديوانه ، ص ٧

٢٦٠ - ابن سلام، طبقات فحول الشعراء، ١/٢٥

٢٦١ - ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ١/٦٠

(١)

• أحد بني عامر بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان (البكري، اللآلىء ص ٨٠٤)وانظر صلة شعره هنا في الشعر المتنازع عليه .

المناسبة : قال أبو على : حدثنا ابو بكر محمد بن مزيد، أبي الأزهر قال : حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثني أبو غزية الانصاري ثم أحد بني مازن بن النجار قال : حدثني مجمع بن يعقوب الأنصاري قال: ادركت حسان بن الغدير شيخا كبيرا من أجمل الشيوخ وأحسنهم، فحدثني قال : سارت علينا سائرة من بني جشم بن بكر، فرأيت فيهم فتاة وما رأيت في نساء العرب مثلها حسنا ، فكنت اخطبها ، فلم يقدر لي تزويجها ، فضرب الدهر بيننا ، فإني بعد ذلك بأربعين سنة لفي بلادي، إذا أهلها قد ساروا ، واذا بها عجوز تسأل عني، فلما دفعت الي، ورأت كبرى قالت

أأنت ابن الغدير؟ فقلت : نعم قالت : لقد أكل الدهر عليك وشرب ، قال : فذلك قولي فيها وقد كبرت أيضا وتغيرت .

التخريج : جميعها في أمالي القالي، الذيل ٣/٨٩ له، والأبيات (١ .٢ .٣) في البيان والتبيين، ٢/١٠٥، ٣/٢٤٢ بدون عزو في الموضعين .

١ - رواية الجاحظ « برقة واصل » ٢/١٠٥ وفي الموضع الثاني « واسط »

٢ - الجاحظ ، « شبابك الماضي » في الموضع الثاني وجاء في عجزه « ذهبت شبيبته » وفي الموضع الأول « و « ذهبت بشاشته » في الموضع الثاني .

٦ - لا أكهر : لا أنهر

(٢)

● هو أبو زهير بن أبي سلمى « واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرط ابن الحارث بن مازن بن حلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هذمة » بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة . انظر الجمهرة لابن حزم ٢٠١، والمؤتلف والمختلف للآمدي، ١٥٧ .

المناسبة : انظر الشعر ومناسبته في مقدمة الديوان ص٢

التخريج : المقطعات (٢)، (٣)، (٤) في الأغاني ١٠/٣٠٢

(٥)

التخريج :الرجز في الحيوان للجاحظ ١/٣٥١، ٣/٧٩ لابي سلمى أو سليمى واورده الجاحظ في البيان ٣/٣٣٥ بدون عزو

(٦)

● أخت زهير بن أبي سلمى. فهي الخنساء بنت أبي سلمى، وساق

الأمدي نسبها كاملا (المؤتلف / ١٥٧) .

المناسبة : قالت ترثي أباها .

التخريج: جميعها في الأغاني ٣٢٢/١٠، والبيتان (١، ٢) في المؤتلف / ١٥٧ .

١ - المؤتلف : توقى المرء . قال ابو الفرج : القصار : كان أحدهم أذا خشي على نفسه يعلق في عنقه خزفا أخضر. والبيت أصابه الخرم .

٣ - قدار : هو قدار بن سالف، عاقر الناقة .

(٧)

• عبد العزى بن وديعة المزني، كذا أورد اسمه ابن الشجري في حماسته، واسمه دليل على انه جاهلي .

التخريج : الأبيات جميعها في حماسة ابن الشجري، طبعة حيدر اباد، الدكن ١٣٤٥ هـ، ص ٣٩ .

٥ - زحل ، بحاء مهملة، كذا ورد في الأصل ولعله زجل، كما ورد في هامش التحقيق، والزجل : قال في اللسان : سحاب ذو زجل أي ذو رعد وغيث (اللسان / زجل) .

(٨)

• المزني، أبو النعمان بن مقرن، رجل الفتوح المعروف

المناسبة : كان ذلك يوم « بعاث » بين مزينة والأوس ، وكان مقرن رئيس مزينة في ذلك اليوم، فأسر ثابتا أبا حسان الشاعر وآلى مقرن ألا يفديه إلا بتيس أجم أسود ، وقد تحقق له ما أراد فأنشأ قوله المتقدم .

التخريج : البيتان (٣، ٤) في اللآلي، ٦٢٩، له، وفي معجم الشعراء، قال محققه الاستاذ « كرنكو » هامش الأصل « مقرن » بن عائذ ، رئيس مزينة يوم بعاث، وفي ذلك يقول، وأسر ثابتا أبا حسان، أنشده ابن

السيد في حواشي « نوادر القالي » وجاء بالشعر جميعه، انظر معجم الشعراء، ٤٦٨، ٤٦٩ (كرنكو).

(٩)

● هو بجير بن زهير بن أبي سلمى، الصحابي المعروف، وأحد الشعراء الذين التفوا حول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ينصرونه وينصرون الاسلام بأسيافهم وألسنتهم، قال أبو الفرج في ترجمته " قال أبو زيد عمر بن شبه ، فلما بعث النبي خرج اليه بجير بن زهير فأسلم، ثم رجع الى بلاد قومه، فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه بجير بالمدينة، وكان من خيار المسلمين، وشهد يوم الفتح مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويوم خيبر ويوم حنين (الأغاني ١٧/٤٣، ٤٤)» وفي مناسبات شعره الواردة هنا ما يؤكد له ولقومه من مزينة هذه المشاركة الكبيرة في وقائع الاسلام الأولى، وهي مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(انظر ترجمته في الاصابة والاستيعاب وطبقات ابن سعد وأسد الغابة، والأكمال للأمير، فضلا على أخباره الواردة في السيرة لابن هشام ٤/٦٨، ١٢٩، ١٤٥، ١٠١، ١٠٢ والروض الأنف ٧/١٢٢، ١٤٠، ٢٥٧، ١٨٤ والبداية والنهاية لابن كثير ٤/٣٥١، ٣٦٩ . وانظر أيضا ترجمته في الاستيعاب لابن عبد البر ١/١٤٨ برقم (١٦٥) وله خبر في الأمالي للقالي، ٣/٢٣، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

المناسبة : أنشأها يوم فتح مكة، وصرح فيها بمشاركة قبيلتة مزينة في هذا اليوم العظيم .

٤ - المريشة : السهام، ورواية الأغاني « وفي اكتافهم » .

٥ - (قوله كما انصاع الفواق من الرصاف : أي ذهب، والرصاف : عصبة تلوى على فوق السهم، وأراد بالفواق الفوق، وذكر صاحب العين - أراد الخليل بن أحمد - في الفواق صوت الصدر والفواق : طرف السهم الذي يلي الرتر) .

٦ - الأغاني : (مشققة خنافي) .

٧ - الاصابة (بما أردنا) .

التخريج : جميعها في السيرة لابن هشام ٦٨/٤، والروض الأنف ١٢٢/٧، ١٢٣، والأبيات (١، ٣، ٤) في الأغاني ٤٣/١٧، ٤٤، والبيتان (١، ٣) في المؤتلف والمختلف للآمدي ص : ٥٧ . والبيت (الثاني) في المقتضب للمبرد ١٨٤/٢، وتهذيب اللغة ٢٦٤/٤ (صبح) واللسان (صبح) وجميعها في البداية والنهاية لابن كثير ٣١١/٤، ٣١٢، وعجز الثاني في طبقات ابن سلام، ص ١١٠ والثالث في البرصان للجاحظ ص ١١٨، ١٢٠ ونسبه لعباس بن مرداس السلمي وهو خطأ، ونسب خطأ لكعب بن زهير في ديوانه ص ٢٤٤ فالقصيدة في فتح مكة، ولم تكن لكعب مشاركة في هذا اليوم إذ جاء اسلامه متأخرا عن ذلك كما نعلم، والأبيات (٢، ٨، ٣، ٧) في الاصابة لابن حجر برقم(٥٩١) لبجير بن زهير قال انشد له ابن اسحق يوم فتح مكة وانشد الأبيات ثم قال (في أبيات) .

التفسير : ما بين القوسين (   ) من شرح السهيلي صاحب الروض .

١ - الحبلق : (أرض يسكنها قبائل من مزينة وقيس، والحبلق : الغنم الصغار، ولعله أراد بقوله : أهل الحبلق أصحاب الغنم، وبنو عثمان هم مزينة، وهم بنو عثمان بن لاطم بن أد بن طابخة ..، وبنو خفاف : بطن من سليم) وفي الأغاني « مزينة تدعي » .

٣ - في التهذيب واللسان « وسبع من بني ... » أراد بسبع مائة .

(١٠)

المناسبة : أنشأها بعد أن انصرف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الطائف بعد القتال والحصار، يذكر فيها حنينا والطائف جميعا .

التخريج : جميعها في السيرة لابن هشام ١٢٩/٤، ١٣٠، والروض الأنف ٢٤٠/٧، والبداية والنهاية لابن كثير ٣٥١/٤ . والأبيات (١، ٢، ٣، ٤) في الاستيعاب لابن عبد البر ، ١٤٨/١، والتفسير الوارد بين (   ) للسهيلي صاحب الروض .

١ - العلالة : الجري بعد الجري، أو قتال بعد قتال، يريد أن هوازن جمعت جمعها علالة في ذلك اليوم، وحذف التنوين من علالة ضرورة، وأضمر في كانت اسمها ، وهو القصة، وإن كانت الرواية بخفض يوم، فهو أولى من التزام الضرورة القبيحة بالنصب، ولكن الفيته في النسخة المقيدة ..) وحنين : وردت هنا عن السيرة مصغرة ليستقيم بها الوزن وليست كذلك عند السهيلي .

وأوطاس : الموضع الذي جمعت فيه هوازن وثقيف جموعها على حرب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم حنين، وهو اسم واد لهوازن، انظر معجم ما استعجم ٢١٢/١ تحت المادة نفسها، والأبرق، أورد البكري في المعجم تسعة مواضع تحت هذه المادة، واحد منها مطلقة ص ٧٢٢، وثمانية مقيدة بنسبتها الى مواضع أخرى، وأورد ياقوت في المعجم أربعة وعشرين لم أجد بينها موضعا في ديار هوازن أو ثقيف .

٢ - بأغواء : بغي. فساد الرأي. ورواية ابن عبد البر « كالطير تنجومن قطام أزرق » .

٣ - قوله " إلا جدارهم " إشارة الى وقفة رسول الله (صلى الله عليه

وسلم) بثقيف، وكان سار اليهم بعد أن فرغ من حنين، وكانت ثقيف امتنعت من المسلمين بجدار لهم هو حائط ثقيف قال ابن اسحاق " ثم مضى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى نزل قريبا من الطائف، فضرب به عسكره، نقتل به ناس من أصحابه بالنبل، وذلك أن العسكر اقترب من حائط الطائف، ولم يقدر المسلمون أن يدخلوا حائطهم، أغلقوه دونهم ... فحاصرهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقاتلهم قتالا شديدا، وتراموا بالنبل، ورماهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالمنجنيق ...

انظر السيرة لابن هشام ١/١٢٥ .

٤ - يشير الى تحصن ثقيف وراء حائطهم .

٥ - (ترتد حسرانا : جمع حسير، وهو الكليل، والرجراجة الكتيبة الضخمة من الرجرجة، وهي شدة الحركة والاضطراب، وفيلق : من الفلق، وهي الداهية) وهو الجيش العظيم .

٦ - ملمومة : متماسكة مجتمعة، وخضراء، يغلب عليها أي الكتيبة اللون الأخضر وهو لون السلاح كناية عن كثرته . وحضن : بفتح أوله وثانيه وبالنون : جبل في ديار بني عامر، انظر معجم ما استعجم (حضن) ٢/٤٥٥ .

٧ - (الضراء : الكلاب، والهراس : شول معروف، وهي اذا مشت في الهراس ابتغت لايديها موضعا، ثم تضع أرجلها في موضع أيديها، شبه الخيل بها . والقدر : الوعول المسنة - ويروى فدر بالفاء واحدها فادر)

٨ - السابغة : الدرع الكاملة ، (والنهي : الغدير ، سمي بذلك لأنه ماء نهاه ما ارتفع من الأرض عن السيلان فوقف) .

٩ - (وقوله ، جدل : جمع جدلاء وهي الشديدة الفتل - أراد الدرع ، ومن رواه جدل : فمعناه ذات جدل) وآل محرق : يعني عمرو بن هند ، وفي الأصل عمر ، هكذا مضبوطا وهو خطأ، ملك الحيرة) ..

(١١)

المناسبة : حين أسلم بجير كتب اليه كعب أخوه أبياتا يتوعده فيها، وينكر عليه اسلامه، بل راح يعرض بالاسلام، ويعرض برسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد أهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دم كعب يومئذ. وكتب بجير هذه الأبيات يجيب بها أخاه كعبا.

قال ابن عبد البر " ثم لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف كتب بجير إلى أخيه كعب " فإن كانت لك في نفسك حاجة فأقدم عليه - أي على رسول الله صلى الله عليه وسلم - فانه لا يقتل أحدا أتاه تائبا، وتتمة الخبر معروفة ذائعة تدور حول إسلام كعب وإنشاده لاميته المشهورة " بانت سعاد " بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم (انظر السيرة لابن هشام ١٤٤/٤ والعفو والاعتذار ص : ٤٤٩) .

التخريج : جميعها في السيرة لابن هشام ١٤٥/٤ والعفو والاعتذار، ص ٤٤٩ والروض الأنف ٢٥٧/٧ والبداية والنهاية لابن كثير ٣٦٩/٤. والاستيعاب لابن عبد البر ١٤٨/١.

٤ - رواية العفو والاعتذار « وهو لاشيء غيره ». وقد علق السهيلي صاحب الروض الانف على هذه الرواية فقال :" ودين زهير وهو لا شيء دينه رواية مستقيمة، وقد رواه القالي : " وهو لا شيء غيره " وفسره على التقديم والتأخير، أراد : ودين زهير غيره، وهو لا شيء ، ورواية ابن اسحاق أبعد من الاشكال وأصح والله أعلم » الروض الأنف ٢٩٢/٧.

التخريج : جميعه في السيرة لابن هشام ٤/١٠١، ١٠٢ والروض الأنف ٧/١٨٤ . والبيتان (١ ،٧) في المغانم المطابة للفيروز أبادي، تحقيق حمد الجاسر، ص ٢٦٠ ، ومعجم البلدان لياقوت (عريض) .

١ - قال محقق السيرة " ويروى " جنان " والجنان القلب " .

٢ - الجزع : منعطف الوادي . وحبا : اعترض، والسوابح : جمع سابح وهو من الخيل الذاهب في الجري كانه يسبح . ويكبون : يسقطون .

٣ - ثوبه في كفه : أي مشمرا يطلب الفرار، والمقطر : الذي سقط على جنبه صريعا ، والسنابك : جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر ولبان الفرس : صدره .

٦ - البيت إشارة الى العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان شهد غزوة حنين، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والبيتان (٦ ،٧) يفسرهما قول ابن اسحاق في السيره ٤/٨٧ قال : " وحدثني الزهري عن كثير بن العباس ، عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال : إني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بحكمة بغلته البيضاء قد شجرتها بها ، قال : وكنت امرأ جسيما شديد الصوت، قال : ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين رأى ما رأى من الناس، أين أيها الناس ؟ فلم أر الناس يلوون على شيء فقال يا عباس، أصرخ يا معشر الانصار يا معشر أصحاب السمرة، قال : فأجابوا ، لبيك لبيك ... "

٧ - العريض : واد بالمدينة ، قال : قال ابو بكر الهمذاني : وله ذكر في المغازي (الفيروز ابادي، المغانم المطابة ص ٢٦٠) وذكره، والشاهد من شعر بجير، ياقوت (العريض) .

(١٣)

• بسر – بضم الباء ، وبالسين غير معجمة وفي الخيل للغندجاني(بشر) بالشين المعجمة بن عصمه المزني، أحد بني ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن أد بن طابخة . أحد سادات مزينة ، فارس شاعر، وكان في خاصة معاوية (المؤتلف / ٧٨) . وله ترجمة في الاصابة برقم (٦٤٩) ١/ ٢٩٤ ط . البجاوي . وتاريخ دمشق لابن عساكر، قال ابن عساكر « بشر بن عصمة المري (وصوابه المزني كما ورد في المؤتلف وكتاب اسماء الخيل للغندجاني ص ٢٣٠) كان شاعرا فارسا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ووجهه أبو عبيدة قائدا على خيل وجهها من مرج الصفراء الى نخل بعد وقعة اليرموك، وشهد صفين مع معاوية بن أبي سفيان .

كان في سمار معاوية (بن ابي سفيان) فتحدث عند معاوية رجل من جهينة فحصر، وقطع الحديث نتضاحك القوم، فقال له بسر : تحدث يا أخي، فقد سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول : جهنية مني وأنا منهم من آذى جهنية فقد آذاني، ومن أذاني فقد آذى الله . فغضب معاوية وقال : كذبت، إنما قال هذا لقريش، فانصرف بسر وقال : الشعر ...

(انظر المؤتلف ص ٧٨ والاصابة ١/ ٩٤، ط . البجاوي).

(١٤)

المناسبة : قال ابن عساكر « حكى ابراهيم بن محمد بن عرفه نفطويه، أن قيس ابن الجلاح خرج ومعه راية قومه هوازن، فخرج على فرس له أبلق حمله عليه علي بن ابي طالب (رضي الله عنه ، وكان ذلك في صفين) فعدى عليه بشر بن عصمة المري (هكذا قال وصوابه المزني كما مر في

ترجمته) فطعنه، فأرداه عن فرسه » وأنشد البيتين، انظر تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٨/٣، ترجمته .

التخريج : البيت الأول في الخيل للغندجاني ، ص ٢٣٠، والبيتان مع خبرهما في تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٤٨/٣

(١٥)

التخريج : البيت في معجم ما استعجم ص ١٢١٦ (مرمر)

قال المحقق : وفي هامش (ق) أراد نسخه أخرى من الكتاب « بشر » . والبيت في معجم ما استعجم ص ١٢١٦ تحت المادة (مرمر) .

١ - قال البكري : هكذا ورد في هذا الشعر وأين برك الغماد من بدر، إلا أن يكون أراد موضعا آخر يسمى مرمرا . ومرمر : موضع دان من المدينة قبل بدر .

(١٦)

لم يورد الهجري ولا غيره من مظان التراجم سياق نسبه، قال الهجري وأنشدني للجعالي من مزينة يقولها في الشعري مزني .

التخريج : جميعها في التعليقات والنوادر، لابي علي الهجري (القسم المخطوط) وهي رقم (٤٤) ضمن سلسلة ما ينشره الأستاذ حمد الجاسر في مجلته " العرب " تحت عنوان (الشعر والشعراء في النوادر والتعليقات للهجري) .

(انظر مجلة العرب ج ٣ . ٤ - س ٤٦ عدد رمضان وشوال ١٤١١ هـ . دار اليمامة، الرياض) .

٣ - في البيت إقواء وهو اختلاف حركة الروي .

(١٧)

● المزني، كذلك هو في التعليقات والنوادر لأبي علي الهجري، ورجحه الأستاذ حمد الجاسر ، مجلة العرب، وهو خارجة بن فليح بن اسماعيل ابن جعفر بن ابي كبير، المزني، أواخر الثاني الهجري) وسياق هذا النسب دل عليه استاذنا محمود محمد شاكر . وذلك في شرحه وتحقيقه لجمهرة نسب قريش (انظر ، ١٠٨، ١٠٩) ثم انظر في ترجمته ايضا الورقة ٦٩، ٧٠ ويعد الزبير بن بكار صاحب الجمهرة، وابو علي الهجري صاحب التعليقات والنوادر المصدرين الرئيسين لشعر خارجة، إذ لانكاد نجد في غيرهما شيئا ذا بال من شعره فضلا على اخباره .

كما تعد الدراسة الضافية التي كتبها الأستاذ الفاضل عبد العزيز الرفاعي عن هذا الشاعر من المراجع الهامة في ترجمته وتوثيق شعره، وقد أفدنا منها دراسة وتحقيقا (انظر مجلة العرب، ج ٥، ٦، س ٢٥، ذو القعدة والحجة سنة ١٤١٠هـ، دار اليمامة، الرياض) وخارجة لا يعرف بـ " المزني " بل بـ " المللي، نسبه الى الموضع الذي نشأ فيه، وملل كما ذكر البكري وياقوت بالتحريك ولامين بلفظ الملل، موضع في الطريق بين مكة والمدينة، وهو أقرب الي المدينة ،وهو واد ينحدر من ورقان جبل لمزينة حتى يصب في الفرش فرش سويقة (البكري، معجم ما استعجم وياقوت، معجم البلدان) (ملل) وانظر مراصد الاطلاع ١٣٠٩/٣ . ومما يرجح أنه مزني قوله (غريب عداوي يكاد فؤاده) انظر البيت الخامس من القطعة (٢٤) قال أبو علي في الأمالي ٢٢٣/١ : " كل من في العرب بنو عداء، فالنسبة اليه عدائي إلا عداء مزينة، فالنسبة إليه عداوي.

التخريج : البيتان في كتاب الورقة لابن الجراح، ٦٩ ، ٧٠.

المناسبة : قال ابن الجراح، أخبرني أحمد بن يحي النحوي قال : أخبرني عبد

الله بن شبيب قال : حدثني محمد بن اسماعيل قال : جئت عبد العزيز بن عمران يوما ، فلما كنت عند خوخته سمعته يقول : علي ايمان البيعة إن لم يكن أشعر الناس، فدخلت عليه فقلت : من هذا ؟ فقال : خارجه المللي، قلت حين يقول ماذا ، قال : حين يقول، وأنشد البيت الأول ثم قال : ومن قوله، وأنشد له البيت الثاني .

(١٨)

في الأصل " الملي " ورجح الأستاذ حمد الجاسر أنها لخارجة بن فليح المللي .

التخريج : جميعها في " التعليقات والنوادر " ١١١٢/٣، وانظر مجلة العرب، الأعداد (ج ٥ ، ٦، ذو القعدة والحجة ١٤١٠هـ) وعنه أخذنا، ثم انظر المجلة نفسها حيث رجح الأستاذ حمد الجاسر، نسبتها لخارجة ونشرها له.

٥ - الكلة : بكسر الكاف، الستر الرقيق

(١٩)

التخريج : جميعه في أمالي القالي ١٤/١، وفيه " أنشدنا أبو بكر بن دريد" قال أخبرنا عبد الرحمن (بن أخي الأصمعي) عن عمه (الأصمعي)، قال : أنشدنا بعض أهل المدينة لخارجة بن فليح المللي، والأبيات أيضا في حماسة الخالديين، الأشباه والنظائر ١٨٧/٢، له، والبيت (١) في السمط. ٦٥٠ وقد أعتمدنا رواية القالي.

١ - العلات : قال في السمط " علات النوال : ماتتابع منه، وهو جمع " علة " بفتح العين. قال في الهامش فيجب على هذا فتح عين علات .

٢ - لقى : المقصود به : المطروح لهوانه، والعميد : الذي هده العشق . وفي الأشباه " الهوى والبعد " .

٣ - تسحق : تبعد، والخرق استعارة هنا لبعد المسافة أو لطول الهجر، والمسترات : المستبطي .

٤ - أقاد : اقتضى وفي الاشباه ومجلة العرب " تقيد " بـ " مقيد " هنا .

٦ - في " مجلة العرب " " أغر مجيد "

(٢٠)

المناسبة : قال يمدح أبا بكر بن عبد الله بن مصعب

قال ثعلب : حدثني عبد الله بن شبيب قال : جلس عبيد الله بن الحسن يوما ، وهو والي المدينة ومكة للناس، فذكروا الشعر، فقال عبد الله بن عبد العزيز، ابن الماجشون، فقيه أهل المدينة:أشعر الناس خارجة بن فليح المكي، حيث يقول في مديح أبي بكر ابن عبد الله الزبيري (مجالس ثعلب ، ٢٨٣)، وأنشد الشعر .

التخريج : جميعها في جمهرة نسب قريش، ١/١١٧٠، ١٧١، ١٧٢ والأبيات (٨، ١٠، ١١) في مجالس ثعلب، ٢٨٣، والبيتان (٨، ١٠) في خزانة الأدب ١٠/٤٥٢٢ من طبعة الاستاذ عبدالسلام هارون، وفي الطبعة القديمة قال خارجة بن فليح المكي " وهو تحريف أنظر ٤/٣٨١ .

١ - الصبير : السحاب الأبيض الكثيف، وذكت النار : أشتد لهبها .

٢ - النجو : السحاب الذي يهريق ماءه

٣ - السيب : العطاء والعرف، وأرغد القوم : صاروا في رغد واسع .

٤ - مولي : مفعول من ولي، يعني متبوع التحية بالندى .

٦ - الجادين : جمع جاد وهو طالب الجدا، أي المعروف .

٧ - بنو مالك : أراد مالك بن النضر بن كنانه، وهم قريش، أنظر جمهرة نسب قريش الفقرة ٦٦ .

٨ - السماك : النجم المعروف، وهما سماكان : السماك الأعزل والسماك

الرامح، والفرقد : كوكب من بنات نعش الصغرى، وهما فرقدان .

١١ - في مجالس ثعلب " المتردد " قال المحقق، وهو تصحيف صوابه ما هنا.

١٢ - اليسر : اللين والانقياد ، واليسر ضد العسر، وهو الغنى، ورموق : من قولهم " رمقته ببصري " إذا اتبعته بصرك تتعهده وتنظر اليه وترقبه .

١٤ - العطن : مبرك الإبل، والفارط : هو الذي يقدم الواردين الى الماء وَيُهَيِّئُ لهم الدلاء وغيرها ، ويعل : أي يسقيها مرة بعد مرة وقوله : أولهت، قال : كأنها من قولهم " أولهه " اذا برح به وحيره، والتوقد : كأنه يعني به هنا توقد الظمأ والتهابه على أكبادهم .

(٢١)

المناسبة : يمدح عبد الله بن مصعب

التخريج : جميعها في جمهرة نسب قريش ١/١٣٥ ، ١٣٦، وقال الزبير بن بكار " وهي أكثر من هذا " والبيتان (١٤ ، ١٥) في المصدر نفسه ١/١٢٢، وقد رجح الأستاذ محمود شاكر أن يكونا من القصيدة نفسها.

٦ - الشوازر : جمع شازر، وهو النظر الشزر، بمؤخر العين وهي نظرة المعرض المعادي المبغض .

٧ - ربه ربا : نماه ،زاده وأصلحه وأتمه .

٨ - زاهق : من قولهم زهق السهم أي جاوز الهدف فلم يصبه والقاصر : الذي يسقط دون الهدف .

(٢٢)

المناسبة : يمدح أبا بكر بن عبد الله بن مصعب .

التخريج : جميعه في نسب قريش، ١/١٦٩، والأبيات (١٣ - ١٦) في مجالس ثعلب : ٢٨٣ ، و ٢٢٨٤، وهي من طريق أبن الماجشون، قال

: خارجة أشعر الناس في مديحه لأبي بكر هذا حين يقول، وأنشد وهي أيضا في الورقة لابن الجراح، ٧٠، والبيت (١٣) في اللسان (دلك وقصر) من غير عزو، والبيت (١٤) في الدر الفريد، ٢٠٣/١ والبيتان (١٤، ١٥) في اللسان أيضا (زهر وشمس) بدون عزو .

٣ - أعتامه : اختاره واصطفاه

٥ - مرهوبة الشدى : قال المحقق الاستاذ محمود شاكر " كذا في الأم " (أراد نسخة الأم) مرهوبة الشدي، ولم أعرف له معنى، وفي كوبرلي: مربوبة الشدي كأنه في قولهم : رب المكان، اذا لزمه، يريد : قد الح الناس على ثديها يرتضعونه، أو هو من قولهم : رب الشيء يربه، إذا نماه وجمعه وأحسن القيام عليه، يريد أنه ثدي قد عني به حتى احتفلت درته، ومعلول من قولهم : عل الابل إذا سقاها مرة بعد مرة .

٦ - يعتامها : يختارها، والعكر : ما فوق خمسمئة من الابل، وأنما أراد الفئام الكثيرة من الناس .

١٠ - الشأو : الشوط والمدى . ومرفه : من الترفيه، وهو الدعة والراحة، ويريد أنه يعدو عدوا سهلا لينا لا نصب فيه، ومستحصد الرأي سديده، والكهل من الرجال الذي وخطه الشيب، فكان له وقار وهيبة وحلم وعقل، ثم قال الاستاذ محمود شاكر " وهذا مما لا ينبغي أن، ولكنه هكذا جاء في النسخة الأم، والصواب مافي كوبرلي " كهم " وهو حرف لم تثبته معاجم اللغة، وإن كنت أرجح جودته في العربية، وإنما قالو " رجل كهام وكهيم " بفتح الكاف فيهما، وهو الرجل الثقيل المسن الدثور الذي لا غناء عنده فهو يبطيء عن النصرة والحرب " والغمر : بضم فسكون، ثم حرك بضم العين : الجاهل الغر الذي لم يجرب الأمور .

١٣ - دلكت الشمس : زالت عن كبد السماء، والقصر بالتحريك، جمع قصرة، وهي أصل العنق ورواية اللسان (دلك) " دونها الهامات " ، وفي الورقة " في غاية تحتها " .

١٤ - زهروا : أضاءوا، ورواية اللسان (زهرا) محرفة، وفي مجالس ثعلب والورقة والدر الفريد واللسان " يستضاء بهم " وفي الورقة " من ظلمائها "

١٥ - في مجالس ثعلب، واللسان (شمس) " شرمسوا " ولعله الصواب، لقوله بعده " لج الشماس بهم " وشومسوا : من شامسه مشامسة وشماسا : عانده وعاداه عداوة عسرة، وذات العناد، ناحية .

(٢٣)

التخريج : البيتان في التذكرة السعدية، ٥١٧، وهما القطعة رقم ١٥١ من باب النسيب ، طبعة بغداد ١٩٧٠ .

١ - في الأصل : طعنت بالفاء المهمله وأحسه " ظعنت " باظاء .

(٢٤)

المناسبة : يمدح محمد بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر.

التخريج : جميعه في " التعليقات والنوادر " الجزء المخطوط من النسخة الهندية وبوالي الاستاذ حمد الجاسر نشر محتواها من الشعر في أعداد مجلة " العرب " وهذه القصيدة مما نشره العدد (ج ٥ . ٦ ذو القعدة وذو الحجة، ١٤١٠هـ) وقد قابلتها بما نشره الأستاذ عبد العزيز الرفاعي في المجلة نفسها العدد (ج ٥، ٦، س ٢٥ ذو القعدة وذو الحجة ١٤١٠هـ) وقد أفدت من شروحه وتعليقاته وأثبت الكثير منها هنا .

١ - المشت : المفرق، وعكور : رجوع .

٥ - عداوي : نسبته الى عدا مزينة، وإليها ينسب الشاعر الفحل معن بن

أوس المزني، وقال أبو علي في الامالي ٢٢٣/١ " كل ما في العرب بنو عداء، فالنسبة اليه عدائي الإ عداء مزينة فالنسبة اليه عداوي .
وهذا البيت مما رجح عندنا نسبة الشاعر الى مزينة .

١١ - النضد : ما تراكب من السحاب، والصبير : السحاب الأبيض الذي يسير بعضه فوق بعض درجات .

١٤ - زهور : نور .

٢٠ - الرفاعي ، " عليهم "

(٢٥)

التخريج : الأبيات في أمالي القالي ٢٢٣/١، وهي مما أنشده أبو بكر بن دريد لخارجة بن فليح المكي، والبيتان (١، ٢) في السمط ٥١٥، ٥١٦ ومجموعة المعاني ، ٢٠٦ قال : لجارحة بن فليح ، وهو تحريف وقد أعتمدنا رواية الأمالي .

١ - قال في السمط : " الولي " القرب، يقال دار ولي دار فلان اذا كانت تليها والدار ولية أي قريبة، وأكذبتها المطامع، يقال : أكذبت الرجل، وجدته كاذبا وكذبته، رددت عليه قوله وجعلته باطلا، وبهذا يستقيم المعنى في البيت .

٢ - في السمط " وبالهجر أخرى "

٣ - في " العرب " من كل بهجة ، وفي الشطر " اليها المسامع " وكذا في مجموعة المعاني .

(٢٦)

التخريج : الأبيات (١-٤) في الورقة لابن الجراح، ٧٠، ط دار المعارف بمصر، قال " ومن قول خارجة، أنشد فيه ابن أبي خيثمه عن مصعب والزبير ابن بكار .

(٢٧)

التخريج : جميعه في الحماسة البصرية، ٢/١٩٠ رقم ٢١٥ .

وقال : قال " خارجة " ولم يزد ، ولكنه استدرك ذلك في فهرست الشعراء فوضع بين قوسين أما خارجة (بن نليح المللي) .

٤ - في " العرب " ، (وهي باطل) .

(٢٨)

التخريج : البيت في كتاب الورقة لابن الجراح، ٧٠

(٢٩)

في ياقوت " نهم " قال : قال أبو المنذر، كان لمزينة صنم يقال له " نهم " وكان سادن نهم يسمى خزاعي بن عبد نهم من مزينة ثم من بني عدي، فلما سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم، ثار الى الصنم فكسره، وأنشأ يقول : الأبيات، ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم، وضمن اسلام قومه مزينة (وانظر معه مراصد الاطلاع، ٣/١٤٠٨) وانظر الفصل الخاص باسلام مزينة ، ص١٢

التخريج : جميعه في معجم البلدان لياقوت (نهم) ٥/٣٢٧، ٣٢٨، ط دار صار بيروت . وانظر مراصد الاطلاع ٣/١٤٠٨ .

(٣٠)

شبيب بن عقبه بن كعب بن زهير بن أبي سلمى

التخريج : البيتان (١ . ٢) في السعدية برقم ١٣١ ص ٢٣٧.

(٣١)

التخريج : الأبيات الثالثة في التذكرة السعدية أيضا برقم (١٥٨) ص ٢٤٩

(٣٢)

المناسبة : روى ابن الجوزي بسنده عن الأصمعي أنه قال :

" رأيت بالبادية رجلا قد دق عظمه وضؤل جسمه ورق جلده، فتعجبت فدنوت منه أسأله عن حاله فلم يرد جوابا، فسألت جماعة حوله عن حاله، فقالوا : اذكر له شيئا من الشعر يكلمك : فقلت .

سبق القضاء بأنني لك عاشق

حتى الممات فأين منك مذاهبي

فشهق شهقة، ظننت أن روحه قد فارقته، ثم أنشأ يقول .

التخريج : البيتان والخبر في ذم الهوى لابن الجوزي، ٥١٠ ورويت مع أبيات أخرى في المصدر نفسه (٥٠٤ ، وما بعدها) لفتى من بني عذرة .

(٣٣)

هو عبد الله بن عمرو بن أبي صبح المزني ذكره النديم في الفهرست، ٢٢٦ وقال المازني، وهو تصحيف، وابن الجراح في الورقة، ١٤، قالا " أعرابي، بدوي، نزل بغداد وبها مات، وكان شاعرا فصيحا، مجيدا، ووصفه النديم في موضع آخر من الفهرست، ١٧٨ بأنه " مقل " ويعد من شعراء القرن الثاني الهجري، عباسي، وكانت له مع الفقعسي (محمد بن عبد الملك) أخبار طريفة .

وشعر ابن أبي صبح وأخباره كادت أن تظل مجهولة أو مفقودة لولا ما قيده له الزبير بن بكار في " جمهرة نسب قريش " وأبو علي الهجري في التعليقات والنواد ،ر فمن هذين المصدرين خاصة جاءنا شعر ابن أبي صح ، ومن العجب أن يصفه ابن الجراح بالمقل، وله هذا القدر من الشعر في باب واحد هو باب المديح، فضلا على مطولته التي على

اللام وهي من جنس المعارضات كما تبين من مناسبتها .

وابن أبي صبح مزني صليبة، ذكر ذلك الهجري في تقديه له فقال " وهو مزني " وصرح بمزنيته وفاخر بها في شعره غير مرة . فمن ذلك قوله في مديحه لمصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري :

إني لأحبس نفسـي وهي صادية عن مصعب، ولقد بانت لي الطرق

رعوى عليه كما أرعى على هرم جـدّي زهـير وفينا ذلك الخلق

وقوله في مدحة أخرى :

لســارت الــيه مدحة مزنية يلذ بها في المنشـدين نشـيد

(انظر في ترجمته، الفهرست، ٥٥ . ١٨٧ والورقة لابن الجراح، ١٣، وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار (مواضع متفرقة انظر الفهرست) وله ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٥٥٠ وما بعدها، من المخطوطة، وتاريخ بغداد ١٣/١١٣ ثم أنظر شعره وأخباره في الدراسة الضافية التي قدمها الأستاذ الفاضل الشيخ عبد العزيز الرفاعي، صاحب " ندوة الرفاعي " المذكورة المشهودة بالرياض، وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، عن عبد الله بن أبي صبح المزني، وقد القاها في الجلسة الثالثة المنعقدة في صباح يوم الأربعاء ٢٣ رجب ١٤٠٩ هـ للدورة الخامسة والخمسين للمؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية في القاهرة .

والحق أنني أفدت من دراسته لحياة الشاعر ومناقشته لكثير من جوانب سيرته، وأعجبت بمنهجه في توثيق أسمه ونسبه، ومنهجه في الوقوف على بعض جوانب شخصيته أو أخباره من قرأءة شعره .

وانني أقول بمقالة استاذي وشيخي الدكتور شوقي ضيف حين أثني على هذه الدراسة، ونبه الى قيمة أبن أبي صبح بوصفه من الشعراء الفصحاء الأعراب الذين كانوا يمدون اللغويين والإخباريين بأشعارهم وبعض أخبار قبائلهم وأشعارهم، ثم قال " والاستاذ الرفاعي مشكور لأنه فتح لنا بدراسته لأحدهم - وهو ابن أبي صبح - بابا كبيرا للعكوف على دراستهم ... "

(انظر مجلة العرب ج ٩، ١٠ س ٢٤ الربيعان ١٤١٠هـ الرياض) .

المناسبة : قال يمدح عبد الله بن مصعب الزبيري

التخريج : البيتان في جمهرة نسب قريش، ١/١٤٢ .

(٣٤)

المناسبة : يمدح مصعب بن عبد الله بن مصعب « توفي ليومين خلوا من شوال سنة ست وثلاثين ومائتين وهو ابن ثمانين سنة » (جمهرة نسب قريش، ٢١٦).

التخريج : جمعيه في جمهرة نسب قريش، ١/٢١٣ ، وتاريخ بغداد، ١٣/١١٣، وتاريخ دمشق ١٦/٥٥٠ .

١ - تاريخ بغداد " بعيد المنى " وهو تحريف .

٤ - النجاء جمع نجو ، وهو السحاب أول ما ينشأ ، والعارض : السحاب المطل يعترض الأفق، والمتنصب : المنتصب المرتفع، ورواية تاريخ بغداد " المتصبب " .

المناسبة : يمدح عبد الله بن مصعب الزبيري، وابنه أبا بكر بن عبد الله

التخريج: جميعها في جمهرة نسب قريش ، ١/١٤١.١٤٢ .

٥ - من قولهم : " نقد جزع الشجرة " اذا أكلته الأرضة وانتقدته الأرضة و " نقد الحافر والضرس " . ، اذا أتتكل وتكسر، ثم قال الاستاذ محمود شاكر في جملة معناه " يريد أنهم نفوا عن أنفسهم ما يعيبهم ويكون وصمة فيهم وقادحا ، أو يكون بالبناء للمجهول من " النقد " وقوله " نفو عنهم " أي : عن أنفسهم .

(٣٦)

المناسبة : يمدح مصعب بن عبد الله بن مصعب (الزبيري، ثم القرشي) وذلك حين أجمع المسير الى اليمن.

التخريج : جميعها في نسب قريش، ١/٢١١، قال " وأنشدني عدي بن عبد الله بن أبي صبح المزني لأبيه يمدح مصعب بن عبد الله بن مصعب " وأوردها تامة له أيضا ابن عساكر في تاريخ دمشق، ١٦/٥٥٢ (المخطوطة) .

٣ - سجن " عارم " في تاريخ دمشق " غارم " بالغين ، تحريف، وعارم : قال الاستاذ محمود شاكر " وأما قوله " بدمياط " فهذا شيء لم أعرفه ولا أدري أهو صحيح أم محرف .

٥ - يغطي : غطى الماء يغطي، إذا كثر وزاد وأرتفع وغطى ما حوله وغاضوا : من غاض الماء اذا ذهب، وفي تاريخ دمشق (غاصوا) بالصاد المهملة .

٧ - القطقط : صغار البرد

٨ - اللبة : هي الهزمة التي فوق الصدر

١٠ - البغرة : الدفعة الشديدة من المطر، وتنجيت : من النجو ، وهو السحاب أول ما ينشأ يريد تطلبت غيثها وحياها .

١١ - الزمانة : العاهة والآفة والبلاء، وفي تاريخ دمشق " تعلقت الحساد فيها وما به ".

(٣٧)

المناسبة : قال يرثي عبد الله ومحمدا ابني مصعب بن ثابت (بن عبد الله بن الزبير)

التخريج : جميعها في جمهرة نسب قريش ، ١٥٢/١، ١٥٣

١ - بنو أسد هنا : هم بنو أسد بن عبد العزى، من قريش

(٣٨)

المناسبة : قال حدثنا الزبير بن بكار، وكان أبو غزية بن محمد بن موسى الانصاري كثيرا ما يجلس الي، فجلس الي ليلة بين المغرب والعشاء الآخرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو إذ ذاك قاض، فتحدثنا الى أن ذكرنا الشعر، فقال : ابن أبي صبح المزني أشعر الناس حيث يقول لعمك (اراد مصعب بن عبد الله بن مصعب، كما هو مذكور في البيت الأول وفي مناسبة شعره في القطعة ذات الرقم (٣٦).

التخريج : جميعه في جمهرة نسب قريش ٢٢١٢/١، ٢١٣، وهي له أيضا في تاريخ بغداد ١١٣/١٣، وتامة في تاريخ دمشق ١٦/ ٥٥٠، له أيضا

١ - في تاريخ بغداد (وندور) بالنون .

٢ - قال المحقق الاستاذ محمود شاكر : " يقال : أغب القوم بالألف متعديا، اذا زارهم بعد أيام، وأما غب الرجل، فهو لازم، ولكنه أتى بالثلاثي متعديا وهو جائز إن شاء الله . قال وقوله " مغرورق " هكذا في الام (اراد النسخة الام)وفي تاريخ بغداد " معرورق " وظني (هكذا يقول

الاستاذ محمود شاكر) أن الصواب " معرورف " بالفاء، يقال : اعرورف النخل، كثف والتف .

والشكير : هو أول النبت ، على أثر النبت الهائج المغبر، وهو أيضا الورق الصغار ينبت بعد الكبار .

٣ - تاريخ بغداد " مارأى " و " فتنير " .

٥ - تاريخ بغداد " عما تريد " .

(٣٩)

التخريج : جميعه في " التعليقات والنوادر " لأبي علي الهجري (النسخة الهندية) .

١ - مح : درس وبليت معالمه، وتقلصا : انحسر وتقلص

٢ - أحذينه : أعطينه، وأشخص : طلع سهمه عن القصد

٣ - المخرص : حلق الذهب والفضة وغير ذلك مما يماثلها

٦ - المرخص : قال أبو علي : طريق قرب (ولم يتضح ما بعدها في المخطوط .

٧ - أشخص : ارتحل .

(٤٠)

التخريج : جميعها في جمهرة نسب قريش، ١/١٤٠، ١٤١

المناسبة : قال يمدح عبد الله بن مصعب بن ثابت بن الزبير وابنيه أبا بكر ومصعبا ابني عبد الله (قال الاستاذ/ محمود شاكر وهو محقق الكتاب: في هامش الأم : " ابن ثابت الزبيري وابنيه ...) ثم قال وهذه الرواية مطابقة لما في نسخة كوبرلي وهي الصواب، لانه " ثابت ابن عبد الله بن الزبير).(جمهرة نسب قريش ص ١٣٩ وهامشها)

٥ - فلاتعول : فسره الاستاذ محمود شاكر قال " فلا تعول " لا تحتاج ولا

تفتقر، قال يونس " لا يعول على القصد أحد " أي لايحتاج، ومثله لا يعيل .

٧ - الثابتيون : هم بنو ثابت بن عبد الله بن الزبير (جمهرة نسب قريش ص ١٢٢)

٩ - قال الاستاذ محمود شاكر علي حاشية هذا البيت " الفارط : المتقدم الى الماء، يتقدم الواردين فيهيئ لهم الأرسان والدلاء، ويملأ الحياض ويسقى لهم . و " لا توبى " من الوباء، وهو المرض العام، ولكن ترك همزته، ومعناه : لا تصير وخيمة تعقب المرض . و " ذوادها " كذا هي هنا، وفيما سيأتي من الأم وفي نسخة كوبرلي هنا وهناك " روادها " و " الذواد " جمع " ذائد " فأنه يعني رعاة الابل يزودونها، يسوقونها ويطردونها، و " قصفوا "، ازدحموا على الماء وتدافعوا، وكاد يكسر بعضهم بعضا، وسمع لهم صوت كالقصف عند مزدحم الماء .

١٠ - قال الاستاذ/ محمود شاكر أيضا على هامش هذا البيت " ثبى يثبي تثبية " وذلك أن يفعل مثل فعل أبيه ويلزم طريقته .

١١ - خبوا : من الخبب وهو ضرب من العدو السريع، وخنفوا من الخناف وهو أن تعيل الدابه بيديها في أحد شقيها في عدوها، من النشاط - والتفسير من حاشية البيت للمحقق الاستاذ محمود شاكر مد الله في عمره .

١٣ - " رفلت " الرجل (بتشديد الفاء) ذللته وملكته .

١٦ - قال في تفسيره : " وحف " أسرع اليه ردنا، وغشيه، وفي نسخة كوبرلي " وجفوا " بالجيم، وهو من الوجيف، وهو الإسراع، وأما قوله فقد بللت لها رأسي فلا أدري ما أراد بها، قاله الأستاذ محمود شاكر.

(٤١)

المناسبة : يقول ذلك لأبي بكر بن عبد الله بن مصعب الزبيري، يمدحه توفي أبو بكر عبد الله بن مصعب ليلة الاثنين لعشر ليال بقين من شهر ربيع الآخر من سنة خمس وتسعين ومائة انظر (جمهرة نسب قريش، ١٨٧)

التخريج : جمعيه في جمهرة نسب قريش، ١٨٥، وهي قطعة من أرجوزة طويلة فيما يبدو، قال صاحب الجمهرة " وله يقول ابن صبح المزني، في أرجوزته التي يقول فيها " يابكر أدعوك وفيا صادقا " ثم قال فيها " وجاء بالقطعة المتقدمة (والتفسير للأستاذ محمود شاكر) .

١ - المصالقا : جمع مصلاق ، وهو الخطيب البليغ .

٢ - الشقاشق : جمع شقشقة، وهي الرئة التي يخرجها البعير من فيه اذا هاج، وتستعار للخطباء اذا هدروا وسردوا الكلام سردا .

٣ - الباسق : العالي المشرف .

٤ - العنافق : جمع عنفقة ، وهي ما نبت على الشفة السفلى من الشعر، وكنى بذلك عن خضوعهم له واستسلامهم .

(٤٢)

المناسبة : قال : " حدثني الزبير قال ، وحدثني عبد الله بن عمرو بن أبي صبح المزني قال : لما استعمل عبد الله بن مصعب على اليمن، قال لي مصعب بن عبد الله : امضِ معنا الى صنعاء . نقلت : لم أعلم أهلي ذاك . قال : نرسل رسولا ونكتب معه بحاجتك، وتمضي معنا وتكانفهم . نقلت : لابد لي من مطالعتهم، ثم الحقكم، وهو حين قلت هذه القصيدة ثم قدمت على صنعاء، فأنزلني عبد الله بن مصعب معه في دار الإمارة، وأجري علي خمسين دينارا في كل شهر، وأكرمني، ثم غرضت نشكوت ذلك اليه، واستأذنته في الانصراف فأذن لي وأعطاني

خمسمئة دينار، وكساني كسوة فاخرة من عصب اليمن، وأمرني فدخلت على نجائبه، فاخترت منها نجيبا مهريا، فانصرفت سالما غانما الى أهلي. ثم قال : وقال ابن ابي صبح يمدحه (أي عبد الله بن مصعب)

التخريج : جميعها في جمهرة نسب قريش، ٣٠٩، وجميعها أيضا في تاريخ دمشق (المخطوطة) ، ٥٥١/١٦ و ٥٥٢ مع تقديم وتأخير البيتين (١٣، ١٤) .

٤ - الرائق من الناس : من خيارهم وسراتهم .

٦ - الزواعق : جمع زاعقة من زعقت الريح التراب أثارته وامارته .

٨ - الخلة : فتح الخاء، الحاجة والفقر ، وغلق الرهن في يد المرتهن، وذلك إذا لم يفتكه في الوقت المشروط، فيستحقه المرتهن .

١٠ - النجاء، بكسر النون، جمع نجوة ، السحاب أول ما ينشأ، ثم يهريق ماءه ويمضي، والدوافق : جمع دافق ، انصب، والريش، ريش الطائر، استعارة للنعمة لأن ريش الطائر زينة وجمال .

١٢ - جزوف، من المجازفة، وهو تجاوز الحد في الكيل وغيره، قال الاستاذ/ محمود شاكر " وهذا معنى لم تذكره كتب اللغة " ومخارق من قولهم " ريح خريق " وهي الطويلة الهبوب تهب على غير استقامة، وليس في اللغة " خارق " بهذا المعنى ولكن يؤنس له أنهم سمو " مخارقا " كأنه يعني الجرأة والمضاء، والنفاذ في كل وجه . وهذا أيضا قاله الأستاذ محمود شاكر .

(٤٣)

المناسبة : قال يمدح مصعب بن عبد الله الزبيري القرشي

التخريج: جميعه في جمهرة نسب قريش، ٢٠٧، وجعلها ابو الفرج - عدا الأول منها - لعقبة بن كعب بن زهير في الاغاني ٣٢٢/١، ط/ الثقافة ،

وهي لعقبة أيضا في ديوان المعاني لأبي هلال ٢/٢٢٨، وأوردها ابن عساكرفي تاريخ دمشق، ١٦/٥٤٩، من المخطوطة، ونحن نرجح نسبتها لابن أبي صبح لصلته المذكورة بآل مصعب الزبيريين ومدائحه المشهورة فيهم ومعاصرته لهم .

٣ - الرعوى : قال : بضم الراء، وبفتحها، الابقاء، يقال أرعى على أخيه: أبقي عليه ورحمه ، وهو يشير الى العلاقة القوية المعروفة التي كانت بين زهير بن أبي سلمى وبين هرم بن سنان المري ، ورواية الاغاني " جدى زهير " .

٤ - الاغاني " مدح الملوك " وقافيته " تنطلق " وفي ديوان المعاني " منطلق " تصحيف .

(٤٤)

المناسبة : يمدح مصعب بن عبد الله الزبيري، قال : وكان مصعب وجه قريش مروءة وعلما وشرفا وبيانا وجاها وقدرا (أنظر جمهرة نسب قريش، ٢٠٧) .

التخريج : جميعه في جمهرة نسب قريش، ٢٠٧، ٢٠٨ والتفسير لمحققة الاستاذ محمود شاكر متعه الله بالصحة، وأوردها ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/٥٤٩ (المخطوطة) تامة له .

٣ - " أجزاك " : " أجزأك "، فسهل الهمزة ، بمعنى كفاك ، والفاعل في البيت التالي " خصان " « نقلت كذا في الأصل وهي زائدة، وقد نبه اليها الاستاذ عبد العزيز الرفاعي : وقال : وهي هنا زائدة وبها يختل الوزن وقد استدرك الاستاذ الفاضل الفريق يحي بن عبد الله المعلمي على هذه الرواية فقال : " أرى أن كلمة نقلت ليست زائدة، بل هي من مقتضيات القصيدة المبنية على الحوار، قالت شميسة ، نقلت، أما

الكلمة الزائدة فهي كلمة " يوما " التي يختل الوزن بوجودها، ولا يضار المعنى بحذفها " فتلت : لو أنساكم نسيتكم . وفي هذه الحال ينبغي أن تكون ميم أنساكم ساكنة لا مضمومة " (العرب/ رمضان ١٤١٠).

٤ - الجري : الرسول تجريه في حاجتك، وهو الوكيل أيضا والخادم و " كلاكا " قال أبو زيد : سمعت العرب تقول : كلاك والله، وبلاك والله، في معنى كلا والله، وبلى والله " .

٥ - أبن عساكر " كمدي "

٦ - معترفا : صابرا " ويريد البعير عبر الأسفار.

٧ - حص شعره : اذا انحرد وتناثر، واستعاره للقوادم، يعني أنها تكسرت وتفرق ريشها، وقوادم الجناح، أربع ريشات في مقدم الجناح ، وهي عماد طيرانه .

١٤ - المبوا : المبوأ بالهمزة وكذ بواكا : والمعنى انزلك منزلا كريما

(٤٥)

المناسبة : قال يجيب أبا مدرك وهو حاتم بن مدرك الحبشي من بني الحارث، سلمي، وكان أبو علي الهجري قد ذكر له قصيدة طويلة يرد بها على عبد الله بن أبي صبح المزني هذا، وأولها قوله :

ألا أيها الغادي أتق الله واحتمل   لنا حاجة لا تستبين لها ثقلا

قال في الهامش (وبينهما تناقض)

التخريج: جميعها في " التعليقات والنوادر " لأبي علي الهجري، ٢٥٩/٢، تحقيق الدكتور حمود عبد الأمير الحمادي .

١ - حاتم : أراد أبا مدرك وهو حاتم بن مدرك الحبشي من بني الحارث، سلمى .

٧ - الجبل من الناس القبيح .

٩ - قال المحقق في حاشيته : البيت في (أ) فيه خرم، وفي (ب) بياض قال ولعله " فان قلت لي مهلا فمهلا أقولها " .

١٦ - (ما قرى) كذا في الأصل وصوابه عن الأستاذ الرفاعي، العرب، ٥٩٧ .

١٧ - في الأصل (حيرة) تصحيف ولا وجه له، وصوابه عن الاستاذ الرفاعي

١٨ - كأنه تمثل قول عمرو بن براقة الهمداني المشهور

متى تجمع القلب الذكي وصارما وأنفا حميا تجتنبك المظالم

٢٠ - أراد مصعب بن ثابت بن الزبير وعبد الله بن مصعب وأبنه أبا بكر بن مصعب . وله فيهم مدائح، أوردنا صافي شعره المجموع .

٢٥ - في المطبوع (ولم أطلع على الأصل المخطوط) (ترى) في الشطر الأول و " يجود " بالدال المهملة في الشطر الثاني وصوبهما الاستاذ الفاضل عبد العزيز الرفاعي بما أثبته في مجلة العرب ولعله الصواب وقد أثبتنا هنا ما أثبته، وحاتم : انظر المناسبة .

(٤٦)

المناسبة : يقول ذلك لابي بكر بن عبد الله، من ولد ثابت بن عبد الله بن الزبير

التخريج: جمعيه في جمهرة نسب قريش ١٦٦ ,١٦٧ والتفسير منه .

١ - عرف : بفتح أوله : قال الاستاذ محمود شاكر : في هامش الام " عرف " بضم العين فوقها حرف (س) وهي مضمومة في كوبرلي (أراد نسخة كوبرلي) وهو المعروف، والضم فيه الأشهر، ولم أجده بالفتح في شيء من كتب اللغة .

٦ - قال : " اكتفي " أصلها " أكتفئ " فسهل الهمزة، وذلك أن تنقل شيئا

من إناء الى إناء بإمالته ... وقوله " عباب " من قولهم " عب " الدلو " اذا صوتت عند غرف الماء، لكثرته وتدفقه .

٧ - " الغريرية " : إبل كرام منسوبة الي فحل يقال له الغرير، " وفتل " جمع أفتل وفتلاء، اذا بأن مرفقاها عن جنبها .

٩ - الخشاش " عود يدخل في عظم أنف البعير ، يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده .

١٢ - غب الشيء : اذا فسد

١٤ - السيساء : منتظم فقار الظهر، وذلك كناية عن شدة ضبطها وحسن سياستها و " ورقان " جبل أسود كأعظم ما يكون من الجبال ، على يمين المصعد من المدينة الى مكة، وهو جبل مزينة خاصة (انظر ما كتبناه عنه في بلاد مزينة، هنا ص ، ١٣) و" تبل " أصله تبل " بضم ففتح، وسكنه ضرورة، واد متصل بسماوة كلب .

١٥ - الشهل : جمع شهلاء، وهي العين اذا أشربت حمرة في سوادها ، كنى بذلك عن شدة الحقد والغضب .

١٩ - خفاقة الرجل : قال : في هامش الأم (من المخطوطة) : " يعني الضبع "، وهي كناية لم تثبتها كتب اللغة (قاله الأستاذ محمود شاكر) ، خفقة سيرها على الأرض ووقع قدمها عليها .

٢٠ - " طيرة " (بفتح الطاء وكسرها) قال : ضبط في الأصل بكسر الطاء، وهما سواء وهي الخفة والطيش .

٢١ - ماح : أفضل على الناس .

(٤٧)

المناسبة : يمدح هاشم بن يحيى بن هاشم بن حمزة (بن عبد الله بن الزبير)

التخريج: البيتان في جمهرة نسب قريش ١/٦٧، ٦٨ .

(٤٨)

المناسبة : يمدح مصعب بن عبد الله بن مصعب .

التخريج: جميعه في جمهرة نسب قريش، ٢١٣، وتامة له أيضا في تاريخ دمشق ١٦/٥٥٢، ٥٥٣ (المخطوطة) .

١ - الحواري : أراد الزبير بن العوام رضي الله عنه، حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم، والصديق، ابو بكر الصديق رضي الله عنهما . ولعله أراد بابنهما عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما جميعا .

٢ - هو ثابت بن عبد الله بن الزبير، والمصعبان لعله أراد مصعب بن الزبير، ومصعب بن عبد الله بن مصعب ممدوح الشاعر، أما " ذا اليمنيين عبد الله " فلعله اراد عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير. (انظر جمهرة نسب قريش ص ١٥٢) .

٦ - المانحة من النوق : التي تدر في الشتاء بعد ما تذهب البان الإبل، قال الاستاذ محمود شاكر : " ونص أصحاب اللغة على أنها تسمي " المنوح والمانح " بغير هاء .
والأنسا : جمع : نسا : بفتح النون، وهو عرق يخرج من الورك، فيستبطن الفخذ، ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر .

(٤٩)

المناسبة : يمدح أبابكر بن عبد الله (من ولد ثابت بن عبد الله بن الزبير) (انظر جمهرة نسب قريش، ١٦٥)

التخريج: جميعه في جمهرة نسب قريش، ١٦٥، والتفسير منه .

١ - الإصرام : جمع صرمة، وهي الفرقة من الناس، ينزلون بإبلهم ناحية من الماء .

٢ - الأخصام : جمع خصم ، وهي زوايا المزاده وجوانبها
والعرام : جمع عارم ، وهو الشرير الخبيث

٣ - الرهام : جمع رهمة، وهي المطرة صغيرة القطر الدائمة .

٤ - الارزام : صوت الرعد مقترنا بالغيث ، والانهزام : تشقق السحاب بالماء مع صوت، و " فال " اذا تفرس فأخطأ ولم يصب فهو فائل وفال، وقوله " يشامة " أصله يشيمه ، من شام البرق ، اذا نظر الى سحابته أين تمطر، قال الأستاذ محمود شاكر وهو محقق الكتاب وصاحب هذا التفسير " وانما قلب الياء ألفا مع انكسار ما قبلها اجتراء على اللغة وثقة بعربيته .

(٥٠)

المناسبة : قال دعبل : كان له مع النقعسي أخبار طريقة (محمد بن عبد الملك الفقعسي، ثم الأسدي) ، ثم قال دعبل : حضر الفقعسي دارا فيها وليمة، وحضرها أبن أبي صبح الأعرابي، فازدحما على الباب، فغلب أبن أبي صبح، ودخل قبل محمد، وقال

التخريج : الأبيات مع خبرها في الفهرست للنديم ، ٥٥ ، والورقة لابن الجراح ص ١٣ .

(٥١)

المناسبة : قال ابو علي الهجري : قال عبد الله بن ذي البجادين المزني وساق بالنبي صلى الله عليه وسلم ساندا في الغاير من الركوبة من الأبيض، جبل العرج، في مهاجره .

التخريج : جميعه في المنجد لكراع،٣٢٩، والتعليقات والنوادر لابي علي الهجري، مخطوط ، نسخة دار الكتب المصرية رقم ٣٥٤، وهو في اللسان (درج، عرض، سوم، ثنى) والاصابة ٤/١٦١ (٤٨٠٧ ز)

ترجمته ، وورد غير منسوب في الجمهرة لابن دريد ٣/٤٩٧،
والمقاييس ٢/١٧٥ وورد في الأمالي للقالي ١/١٢١، ومجمل اللغة
لابن فارس ص ٦٦٠ .

١ - تعرضي : خذي يمنة ويسرة وتنكبي الثنايا الغلاظ، وقوله تعرض
الجوزاء : لان الجوزاء تمر على جنب معارضة ليست بمستقيمة،
والمدارج : قال كراع الثنايا الغلاظ تصعد وتنحدر، وفي اللسان،
الثنايا الغلاظ بين الجبال، واحدتها مدرجة وهي المواضع التي يدرج
فيها أي شيء يمشي، وجاء بالرجز شاهدا على هذا المعنى .

(٥٢)

هو عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى، وأما « المضرب » فلقب به
بأخره، قال ابن قتيبة " وكان لكعب ابن يقال له عقبة بن كعب، شاعر،
ولقبه المضرب، وذلك أنه شبب بامرأة من بني أسد فقال شعرا فيه
فحش فضربه أخوها ، وكان مائة ضربة بالسيف، فلم يمت، وأخذ الدية
فسمي بالمضرب، وولد لعقبة العوام وهو شاعر" (الشعر والشعراء ص
١٤٢، ١٤٣) وأمالي القالي ٢/١٧٣ والسمط ٧٩١. وضبطه في
اللسان (المضرب) بكسر الراء، وضبطه صاحب التاج في المستدرك
(المضرب) بوزن (محدث) و (معظم) وانظر الاقتضاب
للبطليوسي ص ٤٧٥، وترجم له ابن حجر في (نزهة الألباب في
الألقاب) قال : المضرب بن كعب بن زهير اسمه عقبة، وانظر الإكمال
٢/١٨٣، ٧/٢٥٨ البيت في أمالي القالي ٢/١٧١ واللآلي ٧٩١
والجمهرة لابن دريد ٢/١٤٢ (حرم) ونسبه أيضا لعروة بن حزا
العذري، وله في الكنز اللغوي ص ٥٨، واللسان (لبب) ومجما
اللغة لابن فارس ص ٧٩١، والاقتضاب للبطليوسي ص ٤٧٥ . قال

ويروى لشبل بن الصامت المري، وهو أيضا في مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٤٥/١، ٣٠٠/٢ والإبدال لابي الطيب ٩٠/١ وأدب الكاتب لابن قتيبة، ٩٣٩ بدون عزو .

١ - قال أبو علي : بعد ذاك أي مع ذاك، ولبيب : مقيم وقال البكري قوله حرام : أي محرم، وأني بعد ذاك لبيب : أي مقيم في الحرم، وفسره ابن دريد أي ملب، ويجوز أن يكون اللب وهو العقل، والشاهد في قوله " حرام " أي محرم، وقال في اللسان، عن الجوهري : رجل لبيب : مثل لب، وأنشد البيت شاهدا على هذا المعنى وفسره ابن فارس وفي الجمهرة قال " رجل لبيب بمعنى ملب " ثم قال " وهذا صحيح ذكره الفراء "مثل هذا في الإبدال لابي الطيب والبيت أيضا في أدب الكاتب لابن قتيبه ص ٩٣٩ بدون عزو، واستشهد به أبو عبيدة على(حرم واحدها حرام) .

(٥٣)

التخريج : جميعه في أمالي المرتضى ٤٥٨/١ قال : " أخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال : انشدني محمد بن أحمد الكاتب، قال أنشدني أحمد بن يحي عن ابن الأعرابي للمضرب وهو عقبة بن كعب ابن زهير بن أبي سلمى " والأبيات (٦، ٧، ٨) له أيضا في الحماسة البصرية ١٠٣/٢ . بينما تنازعها غير شاعر، فالبيتان (٥، ٦) مع آخرين في زهر الآداب ٣٤٩/١ لكثير عزة، وهي في ديوانه ضمن قصيدة في ثمانية عشر بيتا ص ٧٧ - ٨٤ . وتناثرت منها في كتب الأدب واللغة والبلدان بغير عزو من ذلك البيتان (٥، ٦) في أمالي القالي ١٦٦/٣ ومع (٧) في الشعر والشعراء ص ٦٦، بدون عزو، والصناعتين ، ص ٥٩ وأسرار البلاغة، ص ٢٧، ٢٨ والخصائص

٢٨/١، ومعجم البلدان لياقوت ١٥٩/٨ والمحتسب لابن جني ٣٣٤/١ والمثل السائر ٦٩/٢ ومعاهد التنصيص ١٧١/١. وفي ذيل سمط اللآلىء عقب البكري على الشعر بقوله " البيتان - أراد البيتين ٥ ، ٦، رواهما التالي - من خمسة أبيات نسبها غير واحد لكثير عزة، قالوا : وكان عبد الرحمن بن خارجة اذا ودع البيت وركب راحلته انشدها، ورواه المرزباني بسنده الى ابن الأعرابي لعقبة بن المضرب بن كعب بن زهير بن أبي سلمى من ثمانية "

انظر ذيل السمط ص ٧٧ . والبيتان (٥، ٦) أيضا في الوحشيات ص ١٨٧ بغير عزو والأبيات من قصيدة لكعب بن زهير، ديوانه ص ٢٣٩.

والأبيات (٥، ٦، ٧) في أسرار البلاغة للجرجاني تحقيق هـ ، ريتر، ص ٢١، ٢٢

١ - المسائح : جمع مسيحة، وهي شعر جوانب الرأس (٥، ٧، ٦)

٢ - مِثْلُهُ : كذا ضبطه المحقق، بضم اللام، وأشار الى فتحها في النسخ الأخرى .

٣ - السنيح والسانح : ما أتاك عن يمينك من ظبي أو طائر أو غير ذلك والبارح : ما أتاك من ذلك عن يسارك، قال ابو عمرو الشيباني : والسانح أحسن حالا عندهم من البارح (اللسان / سنح)

٥ - مِنًى : المشعر الحرام المعروف، والأركان : أراد أركان الكعبة .

٦ - أطراف الأحاديث : ما يستطرف منه، والأباطح : جمع أبطح وهو المسيل الواسع فيه دقاق الحصى (اللسان / بطح) . قال البكري : " وسالت بالمهملة وهي الرواية، ويروي بالمعجمة ، ويروي مالت " وانظر تحليل ابن الأثير لهذا الشعر ومناقشته للرأي القائل بأنه مما حسن لفظا

ولا معنى فيه ، انظر المثل السائر ٢/٦٩ - ٧٢ انظر ذيل السمط ص ٧٧.

٧ - المهاري : الابل المنسوبة الى قبيلة مهرة وهي من الابل النجائب واحدتها مهرية ، وقوله لا ينظر أي لا ينتظر . ورواية أسرار البلاغة (على دهم) (ولم ينظر) .

٨ - الخوص : جمع خوصاء وهي من الابل غائرة العيون، والمراسيل جمع المرسلة وهي السريعة المنطلقة . والصفاح : جمع صفح وهو جانب الوادي .

والصحاصح : جمع صحصح وهو المكان المستوي الواسع .

(٥٤)

المناسبة : نزل عقبة بن كعب المليحة على بني سلمى بن ظالم، فاكلوا له بعيرا، وبلغ ابن ميادة أن عقبة قال في ذلك شعرا فقال ابن ميادة يرد عليه :

ولقد حلفت برب مكة صادقا لولا قرابة نسوة بالحاجر

لكسوت عقبة كسوة مشهورة ترد المناهل من كلام عائر

وقال عقبة يجيبه بشعره السابق هنا .

التخريج : البيتان في الأغاني ٢/٢٣٤ ط ، الثقافة .

(٥٥)

التخريج : أورده ياقوت في (برقة الثور) وقال : " عقبه بن مضرب من بني سليم " وهو خطأ صوابه من بني مزينة : وهو عقبة بن كعب المعروف بالمضرب .

١ - الثور : أراد رملا يسمى الأثوار (انظر ياقوت " برقة الثور ") .

(٥٦)

المناسبة : قال يهجو بني الجليح من بني عبد الله بن غطفان، وكانوا ضربوه بالسيف . في قصته التي مضى ذكرها في ترجمته . كذا قال الآمدي في المؤتلف، ص ٢٧٨، والذي عليه بقية المصادر المذكورة في خبر تسميته بالمضرب، إن الذين ضربوه كانوا من بني أسد .

انظر ترجمته المتقدمة هنا .

التخريج : جميعها في المؤتلف والمختلف /٢٧٨ .

(٥٧)

المناسبة : جاء به الزمخشري في سياق شرحه للمثل " لايرمي بها الرجوان " أي الناحيتان وقال : وأصله أن الدلو إذا استقى بها، فتارة يرمي بها هذا الرجا (أي الناحية) وتارة هذا ، فشبه بها الرجل المستذل المزال من وجه الى وجه .

التخريج : جميعه في المستقصى، للزمخشري، ٢/ ٢٧٠

(٥٨)

المزني : من بني جآوة بن عثمان ، كان يهجو أبا وجزة السعدي . (معجم الشعراء : ٥٣) وهو اسلامي أموي كما في العمرين ٣٥/أ

المناسبة : يذكرمشاركة قومه مزينة في فتح مكة مع رسول الله صلى عليه وسلم، وكانوا يومئذ ألف فارس. انظر خبر هذه المشاركة في ص ١٨ من المقدمة .

البيتان في معجم الشعراء ص ٥٣، والعمرين ٣٥/أ .

١ - أوس وعثمان قبيلان من مزينة .

٢ - المؤتلف « عنهم » . وأحسبه تصحيفا . والصواب ما أثبتناه،

فالضمير يعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥٩)

هو العوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى ، شاعر مقل من شعراء الحجاز، والعوام من المعرقين في الشعر، لأنهم خمسة في نسق، فأبوه عقبة بن كعب بن زهير - شاعر، له ترجمة وشعر في عملنا هذا (انظر ترجمته في اللآلي ٣٧٢٣، ومعجم الشعراء ١٦٣، والشعر والشعراء ١٤٩، والحماسة شرح التبريزي ٢/١٦٦ ، وحماسة الخالديين ١/١٩٧) . والمقاصد النحوية للعيني بهامش الخزانة ٢/٢٤٢ .

المناسبة : قال التبريزي « كان قد كلف بأمرأة من بني عبد الله بن غطفان، وكانت تحبه كذلك، فخرج الى مصر في ميرة، فبلغه أنها مريضة، فترك ميرته وكر راجعا نحوها يقول " نبئت سوداء الغميم مريضة " ... فلما جاء الى بلدها لم يزل يتلطف حتى رأته ورآها، فأومأت اليه أن ما جاء بك ، فقال : جئت عائدا حين علمت علتك، فأشارت اليه أن ارجع، فإني في عافية، فرجع الى ميرته واستمر بها المرض فجعلت توالي اليه حتى ماتت، فلما بلغه الخبر أنشأ يقول :

سقى جدثا بين الغميم وزلفة   أحم الذرى واهي العزالي مطيرها

(انظرها هنا فهي ذات الرقم (٦٣) .

وفي العينى مج٢، ص ٢٤٢ أن لقبها سوداء وأن أباه عقبة كان ينسب بها قبل ابنه .

وقد وصف الخالديان هذه القصيدة بأنها من " جيد غزل الأعراب ونادره وفيها أشياء لها نظائر " انظر حماسة الخالدين ١/١٩٩ .

التخريج : هذه القصيدة مما تناحر فيه الشعراء كما يقول الخالديان، فالقصيدة تنازعها غير شاعر من شعراء العصر الأموي، كل يدعيها أو يدعي

شيئا منها لنفسه. ولكن هذا التنازع أشد ما يكون بين شعراء ثلاثة كبار ، هم شاعرنا هذا العوام بن عقبة ومعاصره كثير عزه والحسين بن مطير . ولعل في بيان تخريجها التالي ما يفسر قول الخالديين المتقدم وما يبين مدى التنازع الذى نشأ حول هذه القصيدة .

فالقصيدة كاملة تقريبا (١ -١٩) في حماسة الخالديين ١٩٧/١ , ١٩٨ للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى، كذا قالا، ثم أوردا منها في موضع اخر،١٧٦/١، الأبيات (٦، ١٣، ١٤) ومثل هذا التخريج نجده عند ابن أبي الفرج صاحب الحماسة البصرية، قال :« وقال أبو العوام بن كعب بن زهير بن أبي سلمى، ومنهم من ينسبها للحسين بن مطير، وبعضها لكثير والأول أصح » كذا قال ابن أبي الفرج مرجحا صحة نسبتها للعوام بن عقبة، وموردا منها الأبيات (١ -٣، ٧ -١٠، ٢٠، ١١، ١٢، ١٥، ٢١، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٣) هكذا جاء ترتيبها قياسا على رواية الخالديين، وهي الأصل في هذا التخريج وهي الأصل عندنا أيضا في مقابلة الروايات . ومثل هذا نجده في قول العينى بهامش الخزانة ٤٥٧/٤، قال وقد أنشد البيت (٢٣) " أقول :« قائله أبو العوام بن كعب بن زهير بن أبي سلمى، ويقال قائله الحسين بن مطير، ويقال كثير عزة والأول أصح ،وهو من قصيدة طويلة من الطويل، وأولها هو قوله " وأنشد الأبيات (١، ٢ و٣) ثم قال : إلى أن قال وأنشد(١٩) ثم قال : الى أن قال (ولو أن) الي آخره، وهذا البيت آخر أبيات القصيدة ،وصحت نسبة أبيات منها للعوام أيضا في غير مصدر . من ذلك : البيتان (١، ٢) في الحماسة / التبريزي ١٦٧/٢، والبيتان (٥, ٦) في أمالي القالي١٦٦/٣ والأبيات (١٣, ١٤, ٦) له

أيضا في اللآلي ص ٣٧٤، والأبيات (١ -٤، ١٦) ، في معجم الشعراء، ص ١٦٣ والأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ١١٢، ١٦) في المقاصد النحوية للعينى بهامش الخزانة ٤٤٢/٢ وزاد بعد الرابع بيتا لم يرد عند غيره منسوبا للعوام هو :

ولم يبق يا سوداء شيء أحبه   وإن بقيت أعلام أرض وبيدها

أما قول ابن أبي الفرج : " ومنهم من ينسبها للحسين بن مطير، وبعضها، لكثير " فهو أمر وقفنا على صحته في غير مصدر . من ذلك :" فالأبيات جميعها تقريبا ضمن قصيدة في خمسة وعشرين بيتا لكثير عزة، وهي في ديوانه برقم (١٧ ب) ، ص ٢٠٠ .

وقد عالج جامع ومحقق ديوان كثير الدكتور احسان عباس اضطراب نسبة القصيدة بين كثير وغيره من الشعراء وبين مالم تثبت صحة نسبته الى كثير فانظر تخريجه لها ص ٢٠٣ .

أما نسبة قسم من أبياتها للحسين بن مطير، فقد جاءت في غير موضع أيضا، من ذلك ما أورده القالي في أماليه ١٦٥/١، قال : " وقرأت على أبي بكر بن دريد للحسين بن مطير الأسدي. وفي نوادر ابن الأعرابي . (ولا ندرى فالعطف هنا لا يفيد صراحة أنه قرأ في نوادر ابن الأعرابي أن القصيدة للحسين بن مطير) وفي الروايتين زيادة ونقصان وأنا آتي بهما إن شاء الله تعالى ". ولكن القالي لم يورد الروايتين كما وعد، وإنما اكتفى بأن أورد الأبيات (٧، ٨، ٩) قراءة من طريق ابن دريد . ثم أورد الأبيات (٢٠، ٢١، ٢٢) من طريق ابن الأنباري، وزاد بيتين لم يردا عند الخالديين ولا عند ابن أبي الفرج وهما :

لمرتجه الأطراف هيف خصورها　　عذاب ثناياها عجاف قيودها

وفيهن مقلاق الوشـــاح كأنها　　مهاة بتربان طويل عقـــودها

ومن ذلك أيضا الأبيات (٧، ٨، ٩، ١٠، ٢٠، ٢١، ٢٢) أوردها الحصري في زهر الآداب ، ص ٩٨٠ مع بيتي الأمالي المتقدمين هنا ونسبها للحسين بن مطير، وهذه الأبيات عينها نسبها المرزوقي أيضا للحسين بن مطير في شرح الحماسة، فهي عنده برقم (٤٦٠)، ص ١٣٢٨ . والأبيات عينها أيضا نسبها ابن المعتز في طبقاته، ص ١١٧ للحسين بن مطير . فاذا عدلنا عن نسبتها أو نسبة أبيات منها لكثير وابن مطير كما تقدم وجدنا بعض أبياتها وقد عزيت لغير شاعر. فالبيتان (١، ٢) في ديوان المجنون ص ٢٧ والأبيات (١٣، ١٤) من قصيدة لابن الدمينة ، وهي في ديوانه برقم ٢٩، ص ٥٠ ومع البيت السادس لابن الدمينة أيضا في حماسة الخالديين ٢/٥٧ .
ووردت أبيات منها بغير عزو، من ذلك الأبيات (٣، ١٤) مع ثالث في البيان والتبيين للجاحظ ،١/٣٨١ لرجل من بني يربوع، والثالث :

يحن فؤادي من مخافة بينكم　　حنين المزجي وجهة لا يريدها

وزاد :

تحلل احقادي اذا مالقيتهـــا　　وترمي بلا جرم على حقودها

والبيت (١٨) مع آخر في الحماسة/ المزوقي برقم ٥٥٦، ص ١٣٦٠ بدون عزو . والأبيات (١٢. ١٤. ٥. ٦) كذا جاء ترتيبها في التذكرة السعدية برقم ١٠٥/أدب ، ص ٣٢٨ ونسبها لطهمان فقط .

١ - المرزباني " وخبرت سوداء القلوب مريضة " والعيني " فأقبلت من أهلي بمصر ... " ثم عاد فقال في موضع آخر " فأقبلت من مصر " وفي التبريزي " وخبرت سوداء الغميم مريضة " قال : " الغميم واد في ديار حنظلة بن تميم، واسم المرأة ليلى، ولقبها سوداء وكانت تنزل الغميم فأضيفت اليه "

٢ - في ديوان المجنون، والعيني أيضا " من سقمها " .

٣ - أم يحيى : يبدو أنه لقب ثان لها ، فهي " سوداء وهي " أم يحيى " . والأبيات (٥، ١٢. ١٤. ١٦. ١٨) في الدر الفريد ٢٥٨/٣، ١٢٧/٥، ١٧٥ .

٤ - أخلقت : تغيرت وبليت ، ورواه المرزباني :

وهل بليت أترابها بعد جدة ألا حبذا أخلاقها وجديدها

ورواية العيني أيضا « أخلاقها » .

٥ - رواية السعدية

خليلي شدا بالعصائب وانظرا إلى كبدي قد بت صدعا عمودها

٦ - الزهرة : « ولا يلبث » والسعدية « أن يكسروا »

٨ - البصرية " « ولو نزلت » .

٩ - القالي : « قدمت أيامها »، وكذا في الحماسة للمرزوقي .

١٠ - القالي : « يعيدها »

١٢ - البصرية : اذا ما انقضت أن تعيدها " وكذا العينى ، والخفرات : جمع خفرة وهي المرأة الحيية .

١٣ - في البيان والتبيين " الى الله أشكو ثم أشكو اليكما .

١٤ - في البيان والتبيين : « حزازات حب » ، والحزاز : وجع في القلب من غيظ ونحوه، وفي الزهرة : « تفرق ألاف وجولان عبرة { » وكذا في ديوان ابن الدمينة ورواية السعدية لصدره " تفرق ألاف وإسبال عبرة »

١٥ - البصرية : مجال الصدر " وجاء قبل (١٤)

١٧ - شبيه به أو، اشبه ببيت ابن أبي ربيعة في الرائية المشهورة .

١٨ - ورواية البصرية " كأن القلب " .

١٩ - الحصري " غير حبها " .

٢٠ - رواه القالي مرتين في موضع واحد، فهو في الأولى " بسود نواصيها .. وصفر تراقيها " وفي الثانية عن ابن الانباري

وصفر تراقيها وحمر أكفنها وسود نواصيها وبيض خدودها

ورواية الحماسة - التبريزي ، توافق رواية القالي تماما

٢٣ - الشمام : جمع الشمة، وهو نبت معروف في البادية، لاتجهده النعم إلا في الجدوبة، وتأود : تثنى وتعوج .

(٦٠ ، ٦١)

ذكره المرزباني، قال العوام بن كعب المزني وصوابه العوام بن عقبة بن كعب المزني كما تقدم عن ابن قتيبة وغيره. انظر ص ٣٧، ٣٨ من الدراسة هنا .

المناسبة : كانت له امرأة يقال لها أم كامل فنشزت عليه

التخريج: القطعتان (٦٠) و (٦١) له في معجم الشعراء، ١٦٤

(٦٢)

المناسبة : يذكر ليلى ، وقد مضت أخباره معها في مناسبة قصيدته الدالية الذائعة .

التخريج: الأبيات جميعها في أمالي القالي ١/١٣١، وأوردها ابن أبي الفرج في الحماسة البصرية ٢/٢٣١ ونسبها لمرة بن عبد الله النهدى. ثم قال:

"وتروى للعوام بن عقبة العجلاني " ، وصوابه المزني والأبيات (١، ٢، ٤) في مختارات ابن الشجري ص ١٧٢ للصمة القشيري، والبيت الأول في اللآلي ص ٣٧٣ . وأنشدها اليزيدي في أماليه مع أبيات خمسة غيرها بغير عزو، وهي في ديوان المجنون ص ٤٣ . والأبيات) ١ - ٤) في مصارع العشاق ١/٢٩٥ للعوام بن عقبة بن كعب أيضا والبيت (١) في الدر الفريد، ١/١٩٢ .

١ - قال البكري : وقوله ماء عينيك غاسق، يريد سائلا . رواية العشاق (دافق)

(٦٣)

التخريج : الأبيات في شرح التبريزي، ديوان الحماسة ٢/١٦٧، والأبيات (١ ، ٤) في العيني ٤/٤٤٢ قال وهي من أبيات كثيرة مستحسنة .

٣ - سوداء : أراد ليلى صاحبته وهي التي ذكرها في قصيدته الدالية الذائعة ، وكان يلقبها بسوداء الغميم نسبة الى " الغميم " وهو موضع في ديار قومها . ولقبها في رواية أخرى " سوداء القلوب " .

(٦٤)

هو أبو الشاعر المذكور في عملنا هذا، خارجة بن فليح، واسمه فليح بن اسماعيل بن جعفر بن أبي كبير (جمهرة نسب قريش، ١٠٨، ١٠٩)

المناسبة : قال يذكر ثابت بن الزبير بن خبيب ، قال : وكان ثابت يتبدى بالرائع فزاره فليح، فقال .

التخريج: البيتان في جمهرة نسب قريش، ١٠٨، ١٠٩ .

١ - جاب البلاد يجوبها جوبا : قطعها سيرا، والحرار جمع حرة، وهي أرض ذات حجارة سوداء، والوعور : جمع وعر، الغليظ .

٢ - قال الاستاذ محمود شاكر " في البيتين " سناد الحذو " وهو جائز في بعض شعرهم، وذكر مواضع أخرى له .

(٦٥)

المحرق المزني : اسمه عمارة بن عبد، أحد بني وائل بن خلاوة بن كعب ابن عبد ثور (بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد) شاعر ،المؤتلف /٢٨٣ .

المناسبة : قال الأمدي : يقول لخاله معن بن أوس (المزني) .

التخريج: البيتان في المؤتلف والمختلف /٢٨٣ .

(٦٦)

ذكره ياقوت : قال، المحرق المزني، وهو ابن أخت معن بن أوس المزني، وأنشد له البيت .

التخريج: البيت في معجم البلدان لياقوت (برام) ٣٦٦/١ ط دار صادر بيروت .

١ - برام : يروى بكسر أوله وفتحه، والفتح أكثر، قال نصر، جبل في بلاد

سليم، عند الحرة ، من ناحية البقيع وقيل هو على عشرين فرسخا من المدينة، وفيه قلعة برام التي جاء الشعر شاهدا عليها .

(٦٧)

ترجمتة : هو المضرس بن قرطة كما جاء في المؤتلف والمختلف، أو قرط (بالطاء المهملة) كما في أمالي القالي، وقال البكري : والمحفوظ مضرس بن قرظة، كذلك قال الأمدي والأصبهاني . وساق الآمدي نسبه على الوجه الآتي : فهو مضرس بن قرطة بن الحارث، أحد بني صبح بن عوف بن عوية (أو عديه، جاء في هامش التحقيق : فوق كلمة عويه - في الأصل - عديه) بن كعب بن عبد ثور المزني وهو شاعر محسن مقل إسلامي ، وبنو عبد ثور كما ورد في خارطة نسبهم هنا هم بنوعبد بن ثور بن هذمه بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد ، وهم مزينة . (انظر الخارطة وانظر المؤتلف والمختلف للآمدي ص ٢٩٣ وأمالي القالي ٢٥٧/٢ ، واللآلي ص ٨٩٣ الخزانة ٢٩٣/٢ .

التخريج: جميعها في المؤتلف والمختلف/٢٩٣ والبصرية ٢٠٣/٢ له . والخزانة ٢٩٣/٢ .

١ - قال الأمدي : وقيل في قول نصيب « ولولا أن يقال صبا نصيب » أنه اخذه من البيت الأول وهو قوله " لولا أن تقول عشيرتي - صبا بسليمي".

(٦٨)

التخريج: الأبيات (١ -٢٦) في امالي القالي ٢٢٥٧/٢، ٢٢٥٨، والأبيات:

(١، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٣٠) في السمط ٨٩٣، ٨٩٤ والأبيات : (٦، ٥، ١٤، ١٧، ٨، ٢٨، ٢٩، ٢٤، ٢٥، ٢٦) كذا جاء ترتيبها

في البصرية ٢/١٠١، ١٠٢ والأبيات (٦، ٧، ٨، ١٠، ١٤، ٢٤، ٢٥) له أيضا في السعدية ص ٥٤١، ٥٤٢ برقم (١٩٠) غير أن أبا الفرج نسب بعض أبياتها الى مضرس بن قرظة الهلالي، وهي ثلاثة أبيات (١٥، ١٧، ١٨) ثم عاد ونسبها نفسها الى قيس بن ذريح في موضع آخر ١٠٧/٨. والأبيات (٦، ٧، ١٤) في مجموعة المعاني ص ٢٠٨ لمضرس بن الحارث المري وصوابه المزني كما ورد في التذكرة السعدية وفيها الأبيات (٦، ٧، ٨، ١٠، ١٤، ٢٤، ٢٥) القطعة برقم ١٩٠، ص ٣٥٧ والأبيات، (٤، ٧، ١٤) في الدر الفريد لابن أيدمر، ١٤٧/٣، ١٠٩/٣، ١٧/٣ والأبيات ٤، ٧، ١٣، ١٤ في لباب الآداب ص ٤١١ له .

١ – عفون : درسن ، وخلوق : باليات

٢ – رسم الدار : أثرها وقيل بقية أثرها، والدمنة : آثار الناس وما سودوه، ومطافيل الظباء : جمع مطفل وهي التي معها أولادها وفروق : أقرب ما وجدته في معناه ما جاء في اللسان : فرقت الناقة تفرق فروقا اذا فارقت الفها فتنتج وحدها، أو يكون معناه : القطيع من الظباء العظيم وبذا يكون جمعا للفرق (انظر اللسان / فرق)

٣ – تلوح : يقال للشيء إذا بدأ وتلألأ لاح، وحجر، بفتح أوله وتسكين الثاني والحجرة أيضا : الناحية، وامح : صار محوا أو محيا أي ذهب أثره .

٤ – لباب الآداب (تكذبني)

٥ – الهدايا : جمع الهدي، وهو ما يهدى الى البيت الحرام من النعم لتنحر، والمشعرات جاء في اللسان : اشعر البدنة أعلمها وهو أن يشق جلدها أو يطعنها في اسنمتها في أحد الجانبين بمبضع أو نحوه، وقيل طعن

في سنامها الأيمن حتى يظهر الدم ويعرف أنها هدى (اللسان شعر)
ورواية اللباب (صديق)
ورواية البصرية : (ولو تعلمين الغيب) ، (ورب البرايا).

٦ - اذود : أدفع، والسوام والسائم : الذاهب على وجهه حيث شاء والأصل فيه الإبل وغيره من النعم، ترعى حيث تشاء في الفلوات، والطرف : اسم جامع للبصر والنظر . ورواية البصرية (الا اليك) وكذا في السعدية .

٧ - الصرم : القطع، والنفس الشعاع . المتفرقة، قد تفرقت همها، وأنشد لقيس بن ذريح :

فلم الفظك من شبع ولكن أقضي حاجة النفس الشعاع

٨ - زمان وريق، كأنما استعارة من قولك شجرة وريقة : خضراء الورق حسنة ،أنظر اللسان / ورق) ورواية البصرية (وهيجني) ورواية السعدية(وقد قيل) وفي اللباب (اليك) .

١٢ - الغانيات : جمع الغانية، وهي من النساء التي غنيت بحسنها وجمالها عن الحلي. وفيها من المعاني غير ذلك (انظر اللسان / غنا).

١٣ - البصرية : (تكاد) . واللباب (يا أم مالك) .

١٥ - صرمي : هجري ، فالصرم : الهجران، وشفيق : مشفق .

١٦ - رموق : حسود ، وفي اللسان (والرمق : الحسدة واحدهم رامق ورموق).
انظر : اللسان / رمق

١٧ - قلاني : ابغضني وكرهني .

١٨ - اجتوى : من الجوى ، الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن.

١٩ - قال ابو علي : ويروي ... وامـيتـهـا - اذا باح بهن نزوق، والبـروق : الهذر الكذوب (اللآلي) قال البكري : وقد روي في بيت مضرس إذا باح مزاح بهن يروق ، بالياء أخت الواو .

٢٠ - الثنايا : ثنايا الانسان في فمه، الأربع التي في مقدم فيه ، ثنتان من فوق وثنتان من أسفل، ووجه عتيق : كريم جميل بلغ النهاية في ذلك .

٢١ - رهين : أراد، إن بعض فؤاده رهن عليها، أي دائم محبوس على ودها .

٢٢ - قال البكري : " وانيـة القـوى : يريد قـوى وصلهـا وانيـة فـاترة " ، وشقائق المزن : سحائب تبعجت بالأمطار الغدقة، ماء فتيق : تنفتق به الأرض وأخصبت .

٢٣ - الأسحم : هو السحاب الأسود، وانشد قول النابغة .

عفا آية صوب الجنوب مع الصبا - بأسحم دان ، مزنه متصوب .

والنوء : النجم اذا مال الى المغيب، وقوله نوء الثريا، تفسيره ما جاء في اللسان (وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا : لابد أن يكون عند ذلك مطر أو رياح، فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى ذلك النجم فيقولون : مطرنا بنوء الثريا) " اللسان / نوأ " ويكون مصحوبا بالرياح ، وسفاه : ترابه الذي تسفيه الرياح، وجن الظلام، صار شديد الظلمة فستر كل شيء .

٢٤ - الصبوح : كل ما أكل أو شرب غدوة، والغبوق : ما كان من ذلك عشاء ورواية البصرية (ولي ذكركم) والسعدية (وذكراك لي) .

٢٦ - الكمد : الهم والحزن ، والسُّقْم والسَّقَم : المرض، وهو هنا من مكابدة الهوى ورواية البصرية (أو عش وحيدا) .

٢٧ - حبل وثيق : محكم .

٢٨ - الأراك : شجر معروف، وهو شجر السواك، يستأك بفروعه .

٣٠ - متتهم : مقيم في تهامة أو يسير اليها ، والفيافي : جمع الفيفاء والفيفي وهي المفازة التي لا ماء فيها .

(٦٩، ٧٠)

" أبو المعافى المزني " هكذا في معجم الشعراء ، قال :

اسمه يعقوب بن اسماعيل بن رافع، مولي مزينة وقيل اسمه محمد والأول أصح، كان من صحابة العباس بن محمد الهاشمي هو وابنه وأبو البداح، وكانا شاعرين (معجم الشعراء//٤٩٦) وذكره القفطي في المحمدون من الشعراء ، وقال :

(مدني شاعر، قال محمد بن داود ، وقال عمر بن شبه : اسمه يعقوب ابن اسماعيل وله ولد اسمه أبو القداح ، وهو شاعر أيضا، وكانا في صحابة بني هاشم ، ولآبي المعافي فيهم مدائح . (المحمدون من الشعراء/١٢٤) وجاء في كتاب القضاة لوكيع ١/٢٤٨ في ترجمة أبي البخترى وهب بن وهب ، ذكر " المعاني التيمي، يهجو الشعر " ونحن نرجح أنه غير " ابو المعافى " المزني ذلك أن أبا البختري ولى القضاء لسبع بقين من شعبان سنة ١٩٢ هـ

المناسبة : يمدح ابن محمد بن ابراهيم بن الامام وكان خليفة أبيه على المدينة .

التخريج: القطعتان (٦٩) و (٧٠) له في المحمدون من الشعراء، ص ١٢٤، داراليمامة، الرياض، ١٩٧٠ .

(٧١)

المناسبة : قال يمدح عبد الله بن مصعب (الزبيري) .

التخريج: جميعه في جمهرة نسب قريش، ١/١٤٤ والأبيات (١١ - ١٤) في معجم الشعراء، له ص ٤٩٦ .

١ - الأمعز : الأرض الغليظة ذات الحجارة والحصى . " والنّقّال " : جمع " نقل " صغار الحجارة .

٤ - هب: زجر لذاهب الخيل ، وهال زجر للإياب

١١ - من كلال : فسره الاستاذ/ محمود شاكر قال " العرب تقول : " لم يرثه كلاله " ، لم يرثه عن عرض وبعد، بل عن قرب واستحقاق، و " الكلال ": لم تثبته المعاجم بغير التاء وهو جائز ولو قال " عن كلال " لكان أجود .

(٧٢)

التخريج : البيتان له ، في معجم الشعراء، ص ٤٩٦ .

(٧٣)

من ولد زهير بن أبي سلمى، كذا في الأغاني ١٦/٣١٥، والحماسة البصرية ١/٢٣٣٦ وفيها (أبو مكنف) وأنظر أخبار أبي تمام، ٢٠٠، والموازنة ١/٧٢، ٧٣، والموشح، ٥٠٣، والوساطة ، ١٩٣، ١٩٤وابن عساكر ، تاريخ دمشق ٤/٢٥، ٢٦ .

التخريج: جميعه في الأشباه والنظائر (حماسة الخالدين ٢/١٦٩) .

١ - اطلاح : قال الميمني، لعلها أحناء .

٣ - عن المحقق : في بعض النسخ " بالثناء " والبناء، الاصطناع والمعروف .

المناسبة : يرثي ذفافة العبسي أحد بني القعقاع، وهو ذفافة بن عبد العزيز، كان زمن الرشيد .

وساق أبو الفرج هذه الخبر والشعر في أثناء ترجمته لأبي تمام، قال (كنا عند دعبل أنا والقاسم في سنة خمس وثلاثين ومائتين، بعد قدومه من الشام، ذكرنا أبا تمام فثلبه، وقال : هو سروق للشعر، ثم قال لغلامه، ياثقيف، هات تلك المخلاة، فجاء بمخلاة فيها دفاتر، فجعل يمرها على يده حتى أخرج منها دفترا فنظرنا فاذا فيه : قال مكنف بن سلمى من ولد زهير بن أبي سلمى ... وكان هجا ذفافة العبسي أحد بني القعقاع وهو ذفافة بن عبد العزيز، كان زمن الرشيد ثم مات ذفافة هذا فأنشأ يرثيه (بهذه الأبيات المتقدمة، وينتهي الخبر بقول دعبل " سرق أبو تمام أكثر هذه القصيدة فأدخلها في قصيدته

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر وليس لعين لم يفض دمعها عذر

(انظر الأغاني ١٦/٣١١٥) .

وفي الموشح للمرزباني نجد الخبر نفسه ومعه الشعر ، قال : « قال مكنف أبو سلمى من ولد زهير بن أبي سلمى، وكان منزله قنسر، وختم الشعر بقوله » قال : " دعبل " سرق أبو تمام أكثر هذه القصيدة فأدخلها في شعره، قال الشيخ أبو عبد الله المرزباني رحمه الله يعني قصيدة أبي تمام التي على روي هذه الأبيات ورثى بها حميد وأولها (كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر) . (انظر الموشح للمرزباني، ٥٠٣) .

وقال في الوساطة (فأخذ أبو تمام أكثر هذه القصيدة وجعل مكان بني القعقاع " بني نبهان " وأبدل باسم " ذنافة " " محمدا " انظر الوساطة ، ١٩٣، ١٩٤ .

وفي أخبار أبي تمام ، أورد الصولي الخبر ذاته ثم قال : " وحدثني محمد بن موسى بهذا الحديث مرة أخرى، ثم قال : فحدثت الحسن بن وهب بذلك فقال لي : أما قصيدة مكنف هذه فأنا أعرفها ، وشعر هذا الرجل عندي، وقد كان أبو تمام ينشدنيه، وما في قصيدته شيء مما في قصيدة مكنف هذه ، فأنا أعرفها ، ولكن دعبلا خلط القصيدتين، إذ كانتا في وزن واحد وكانتا مرثيتين ليكذب على أبي تمام (أخبار أبي تمام، ٢٠١) وفي الموازنة قال الآمدي " قال عبد الله محمد بن داود الجراح (صاحب كتاب الورقة، ت ٢٩٦) ، قال أبو محمد اليزيدي، أنشدني دعبل هذه القصيدة، وجعل يعجبني من الطائي (يعني أبا تمام) في ادعائه إياها وتغييره بعض أبياتها (الموازنة ١/ ٧٢/ ٧٣) وأورد أبياتا من القصيدة .

التخريج: الأصل في التخريج رواية المرزباني في الموشح، فهي أتم الروايات من حيث عدد الأبيات، وعددها فيه عشرة مجتمعة في صفحة ٢٩٥ من طبعة محب الدين الخطيب، وعدا (٢، ٩، ١٠) في الأغاني ١٦/ ٣١٥، ٣١١٦ وأخبار أبي تمام للصولي، ٢٠٠ والحماسة البصرية لابن أبي الفرج ١/ ٢٣٦ والأبيات (١، ٥، ٣، ٦-١٠) في الموازنة ١/ ٧٢، ٧٣، الأبيات (١، ٣، ٥ - ١٠) في الوساطة ١٩٣، ١٩٤ والأبيات (١ -٨) في ابن عساكر ٤/ ٢٥، ٢٦ .

٤ - الأغاني (ولا نهالها) وابو العباس : كنية ذنافة العبسي .

٦ - بنو القعقاع : رهط من عبس، ولعلهم ينسبون الى القعقاع بن خليد بن

جزء بن الحارث بن زهير (بن جذيمة العبسي) الذي نسب اليه حيار بني القعقاع ،مدينة بالشام لبني القعقاع (انظر جمهرة ابن حزم ، ٢٥١)

٧ - السفر : قطع المسافة (وفي تعليل التسمية أنظر اللسان / سفر)
والسفر: للمفرد والجمع، المسافر نفسه، فنقول قوم سفر ورجل سفر .
ورواية البصرية (يوم انقضائه). وفي الأغاني " مصابه " .

(٧٥)

التخريج: جميعها في الخالدين ٢/١٦٩ .

(٧٦)

مضت ترجمته في المقدمة ، ص ٣٢

التخريج: الأبيات في معجم البلدان (أريك) .

١ - أريك : من نواحي الأهواز، بلد وناحية ذات قرى ومزارع فتحها المسلمون عام سبعة عشر في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قبل نهاوند، وكان أمير جيش المسلمين النعمان بن مقرن المزني يومئذ (ياقوت تحت المادة) .

(٧٧)

هكذا قال ياقوت، وأظنه أراد أحد بني مقرن الثلاثة، وكلهم قاد الفتح في المشرق وهم النعمان ونعيم وسويد، فلعل الشعر لواحد منهم وان كنت أرجحه للنعمان لشهرته وعلو كعبه في الفتوح .

التخريج: الأبيات في معجم البلدان (بهر سير) .

١ - بهر سير : من نواحي سواد بغداد قرب المدائن .

٣ - خيرها : شريفها وكريمها

(٧٨)

المناسبة : كان يومئذ أمير الناس في فتح الري، وكان قد أتم فتح همذان ، ثم

سار من واج الروذ الى الري، فانشأ يومئذ شعره هذا. وانظر أخبار نترحاته في المقدمة ، الفصل الذي عقدناه لمشاركة مزينة في الفتوحات الكبري، قال ياقوت في واج روذ " كانت فيه وقعة للمسلمين سنة ٢٩ مع الفرس والديلم، وكان ملك الديلم يقال له موثا ، وكانت وقعة جديدة تعدل وقعة نهاوند، فانتصر المسلمون، وكان أميرهم نعيم بن مقرن .

التخريج: جميعها في الطبري، التاريخ،٤/١٤٩، والأبيات (١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠) في معجم البلدان، (واج روذ)

١ - الطبري " موتا " بالمثناة، وصوابه عن ياقوت، قال " وكان ملك الديلم يقاله له موثا "

٨ - الطبري، جمعه، ولفه عن ياقوت، وفي ياقوت " قسمها "

١٠ - ياقوت " وجره " وفيه أيضًا " ضنين أغانتها " وواج روذ : موضع بين همذان وقزوين، كانت فيه وقعة للمسلمين سنة ٢٩ هـ، انظر المناسبة .

(٧٩)

المناسبة : قال " وأخبرني أبو العباس أحمد بن يحيي ثعلب، قال : كان بكر بن عبد الله المزني يقل الكلام، فقيل له في ذلك فقال : لساني سبع إن تركته أكلني، وأنشد

التخريج: البيتان في الظرف والظرفاء لأبي الطيب الوشاء، تحقيق كمال مصطفى، ص ٨ والبيت الثاني في لباب الآداب ص ٢٧٥ ، وبهجة المجالس ١/٦٢ بغير عزو .

١ - رواية بهجة المجالس " عليه مراقب " وشذاته : حده

٢ - رواية بهجة المجالس " متتابع " وفي اللباب (متترع) ويقال تترع الشيء أي أسرع

(٨٠)

المزني كذا في البصرية ٢/٢٥٤ .

التخريج: جميعها في البصرية ٢/٢٥٤

٢ - سجف الليل : ستر الليل من الظلمة

٤ - القتار : ريح الشواء، أو ريح القدر والشواء ونحوهما

(٨١)

التخريج: البيتان في الكامل للمبرد ١/٢٠٠. ومعجم البلدان لياقوت (البوباة)

١ - البوباة ، قال ياقوت : اسم لصحراء بأرض تهامة ، وهي بلاد بني سعد ابن بكر بن هوازن، والبوباة : المتسع من الأرض وبعضهم يقول : هو الموماة بعينها، قلبت الميم باء لأنهما من الشفة. وجديب : مجدب. والمقيد: موضع التقييد .

٢ - قوله برد نجد قال المبرد : فذاك لأن نجدا مرتفعة وتهامة غور منخفض .

(٨٢)

التخريج: الأبيات في جمع الجواهر للحصري القيرواني، تحقيق محمد علي البجاوي، القاهرة ١٣٧٢ هـ .

(٨٣)

المناسبة: انشدهما شاهدا على " شوطى " بزنه (رضوى) وهو موضع بعقيق المدينة . قال : وفيها يقول المزني لغلام اشتراه بالمدينة .

التخريج: البيتان في معالم طابة ص ٢١١، ومعجم البلدان للمزني أيضا (شوطي)

(٨٤)

التخريج: جميعها في التعليقات والنوادر (مخطوط غير مرقم) رقم ٣٥٤ دار الكتب .

٢ - العلاكم : العظام من الإبل .

٣ - المرو : بكسر الميم، حجارة بيض براقة تكون فيها النار وتقدح منها النار
والرهاسم : قال أبو علي الهجري : كل صوت وكلام تسمعه ولا تحققه .

(٨٥)

قال أبو علي : وأنشدني للمزني من كلمة له .

التخريج: جميعها في التعليقات والنوادرلابي علي الهجري (مخطوط دار
الكتب المصرية رقم ٣٥٤ لغة) .

(٨٦)

أحد بني عامر بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان، انظر صلة شعره في
الجاهليين .

التخريج: جميعها عدا الخامس في المؤتلف والمختلف، ص ٢٤٦، ومع الخامس
في سمط اللآليء ص : ٨٠٤ أوردها البكري معقبا على انشاد القالي
قول معن بن أوس (رأيت رجالا يكرهون بناتهم - وفيهن - لا تكذب
- نساء صوالح) قال البكري معقبا : " انشدنا صاعد بن الحسن
لحسان بن الغدير أحد بني عامر بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان
شعرا فيه البيت الأول من هذين البيتين، أراد البيت الذي أوردناه هنا
وهي أبيات منها وأنشد الأبيات الخمسة المتقدمة ثم قال : والبيتان -
أراد البيتين اللذين أوردهما القالي لمعن بن أوس - ثابتان في ديوان
معن بن أوس ولا مزيد عليهما انتهى كلام البكري . وفي حاشية
التحقيق قال الاستاذ المحقق عبد العزيز الميمني " وأربعة البكري الأولى
- وهي التي أوردناها عنه - في المؤتلف ١٦٤ .. ولا شك في حسنها،
ولكني رأيت الأبيات (٤، ٢، ١) في مجموعة المعاني ٣٤ وابن

عساكر ٢/٢٣٩ وذيل ثمرات الأوراق ص ٤٢ لابن هرمة، وكذا في الاسعاف ١/٣٧٤ فتبين أن صاعدا خلط وخبط وكان يرمى بذلك " والبيتان (١ . ٢) منسوبان لكعب بن زهير بن أبي سلمى في الخالديين ١/٢٠٤. وأمالي القالي ٢/١٩٢ والخزانة ٣/٢٥٨، والأغاني ١٠/١٥٧(ط دار الكتب) وهما في ديوانه برقم(١١٣) وهما في الحماسة البصرية ٢/٢٧٣ بغير عزو ، ووضعها محققا ديوان ابن هرمة في المختلط من شعره برقم ١٣٨ فانظر تخريجهما للنص ص ٢٧٩ إذ لا يمكن ترجيح نسبته لأي من الشاعرين .

١ - الخالديان : (غدا فغدا) وكذا في السعدية

٢ - الخالديان (قليل)

(٨٧)

المناسبة : قال أبو علي: هذا رجل وعد رجلا قلوصا فأخلفه، فقال له الموعود: اذا سئلت أقول التي تنبي الشمات عني، أي أقول : نعم قد أخذتها، أي أكذب ثم قال : وكذبي واشمات العدو سواء .

التخريج: جميعه عدا (٤) في أمالي القالي ٢/٧١ بغير عزو، ونبه البكري في اللآلي، ٧٠٥، ٧٠٦ على أنه لرجل من مزينة قال " ذكر عمرو عن أبيه (أبي عمرو الشيباني) أن هذا الشعر لرجل من مزينة .

ولكن المحقق العالم الأستاذ عبد العزيز الميمني عجب من هذا القول ودل على مصادر أخرى في تخريج هذا الشعر وجميعها تجعله لمحمد بن بشير الخارجي، فدل على الأغاني ط بولاق ١٤/١٥٧، وابن عساكر ٥/٤٦٢ والخزانة ٤/٣٧ . وقد نظرت فيها جميعا فوجدت الأمر عن ما ذكر، ولكني أثبته هنا في باب المتنازع عليه .

... الفهارس الفنية

١ - الشعراء، كما جاء ترتيبهم في أقسام الديوان، ووضعنا أمام كل شاعر أرقام قصائده أو مقطعاته .

٢ - الأعلام والقبائل والمواضع لما ورد في الشعر فقط، وبين الرقم الأول رقم القصيدة أو القطعة والثاني رقم البيت

٣ - المغازي ... الرقم بين المعكوفتين لما ورد ذكره في الشعر، وعدا ذلك رقم الصفحة .

الفهارس الفنية



أولا : فهرس بأسماء شعراء الديوان

	(٤٥)، (٤٦)، (٤٧)، (٤٨)، (٤٩)، (٥٠).
١٥ - عبد الله ذو البجادين	(٥١)
١٦ - عقبه بن كعب بن زهير وهو المضرب	(٥٢)، (٥٣)، (٥٤)، (٥٥)، (٥٦)، (٥٧).
١٧ - عمرو بن رياح	(٥٨)
١٨ - العوام بن عقبة بن كعب بن زهير	(٥٩)، (٦٠)، (٦١)، (٦٢)، (٦٣).
١٩ - فليح اللّلي	(٦٤).
٢٠ - المحرق المزني	(٦٥)، (٦٦)
٢١ - مضرس بن قرطة	(٦٧)، (٦٨)
٢٢ - أبو المعافى المزني	(٦٩)، (٧٠)، (٧١)، (٧٢)
٢٣ - مكنف بن نميلة	(٧٣)، (٧٤)، (٧٥)
٢٤ - النعمان بن مقرن	(٧٦)، (٧٧)
٢٥ - نعيم بن مقرن	(٧٨)

شعراء مجهولو العصر

٢٦ - بكر بن عبد الله	(٧٩)
٢٧ - بهلول بن الغطريف	(٨٠)

مجهولو الاسم والعصر	رقم القصيدة أو القطعة
٢٨ - رجل من مزينة	(٨١)
٢٩ - بعض المزنيين	(٨٢)
٣٠ - المزني	(٨٣)
٤٠ - مزني ثان	(٨٤)
٤١ - مزني آخر	(٨٥)

الشعر المتنازع عليه	
٤٢ - حسان بن الغدير	(٨٦)
٤٣ - رجل من مزينة	(٨٧)



الفهرس الثاني: الأشعار

تابع الفهرس الثاني

فهرس الأشعار		أرقام القصائد والمقطعات
أرى البرق يدنوا من يد مصعبية	- منضد	-٢٠- خارجة بن فليح
قل للأمير جزاه الله عارفة	- أسد	-٣٧- ابن أبي صبح
خليلي بالوباة عوجا فلا أرى	- المقيد	-٨١- رجل من مزينة
تقصت بموسى الغدر ناصية العهد	- الورد	-٨٣- بعض المزنيين
	(ر)	
رعى الله دهرا أخرس العدل غدره	- كدره	-٣٠- شبيب بن عقبة
متى تشرف الثور الأغر فإنما	- تذكرا	-٥٥- عقبه بن كعب
وإن التواني زوج العجز بنته	- مهرا	-٧٠- أبو المعاني
بنار أبي الحباحب رمت فخرا	- استعار	-٧٩- بهلول بن الغطريف
ولا يغني توقي الموت شيئا	- الغضار	-٦ - خنساء بنت أبي سلمى
ولما أن رأيت الحي ريعوا	- الغيور	-٧ - عبد العزى بن وديعة
أشكو الى الله أخبارا تؤرقني	- موتور	-١٦- الجعالي المزني
دعانا لعبد الله والدهر باسط	- عاثر	-٢١- خارجة بن فليح
بين البروج، أبو بكر ووالده	- القمر	-٢٢- خارجة بن فليح
ألاهل من البين المشت مجير	- عكور	-٢٤- خارجة بن فليح
فما عيشنا إلا الربيع ومصعب	- ويدور	-٣٨- ابن أبي صبح
وقلت لقلبي لا تبك فإنه	- قصيرها	-٦١- العوام بن عقبة
سقى الله جدثا بين الغميم وزلفة	- مطيرها	-٦٣- العوام بن عقبة
أبعد أبي العباس يستعتب الدهر	- عذر	-٧٤- مكنف بن نميلة
تولى بنو كسرى وغاب نصيرهم	- نصيرها	-٧٧- النعمان بن مقرن
قالت أمامه يوم برقة واسط	- تنكر	-١ - حسان بن الغدير

تابع الفهرس الثاني

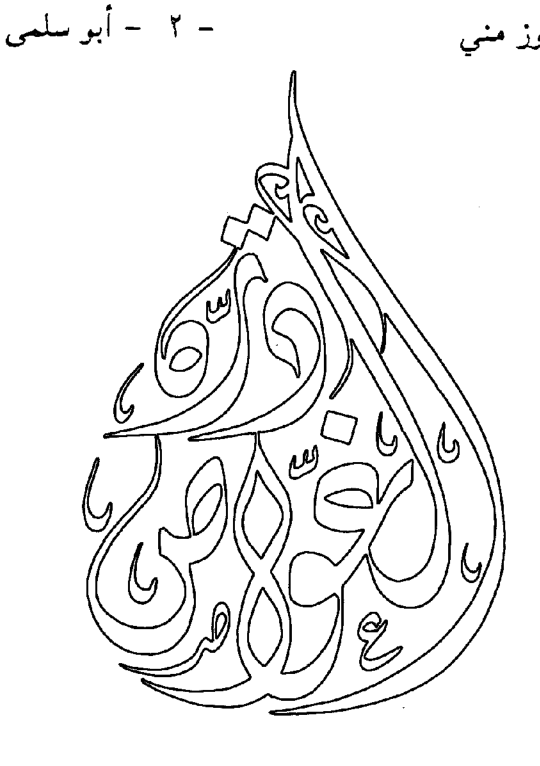
فهرس الأشعار		أرقام القصائد والمقطعات
صب مجاوره عمان وجاورت	- المرمر	-١٥- بشير بن عبدالرحمن
لقد طعنت في ربرب شابه الدمى	- المحاجر	-٢٣- خارجة بن فليح
وما لمت نفسي غير أن لم يكن معي	- حاذر	-٥٦- عقبة بن كعب
عنيتنا يا ثابت بن الزبير	- وعور	-٦٤- فليح المللي
	(س)	
لا يرد المنايا عن مواقعها	- أحراس	-٣١- شبيب بن عقبة
وإني لأرجو من مليكي رحمة	- هاجس	-١٤- بشر بن عصمة
	(ص)	
أبى قلبه منهن أن يتخلصا	- وتلصا	-٣٩- ابن أبي صبح
	(ع)	
ثنت طرفها نحو المطي صبابه	- يتصدعا	-٢٦- خارجة بن فليح
أحن الى ليلى وقد شط وليها	- نازع	-٢٥- خارجة بن فليح
يبوح بما تخفي حشا وضلوع	- جزوع	-٧٥- مكنف بن نميلة
	(ف)	
ألا أيها الرجل المهدي الغنا لنا	- يختلف	-٤٠- ابن أبي صبح
وأقسم لولا أن تقول عشيرتي	- راجف	-٦٧- مضرس بن قرطة
نفى أهل الحبلق كل فج	- خفاف	-٩ - بجير بن زهير
	(ق)	
اذا رفعت أحراسه السير واستوى	- النمارق	-٤٢- ابن أبي صبح
وقد علمت ألا والله يعلمه	- الملق	-٤٣- ابن أبي صبح
إأن سجعت في بطن واد حمامة	- غاسق	-٦٢- العوام بن عقبة

تابع الفهرس الثاني

فهرس الأشعار		أرقام القصائد والمقطعات
	(ن)	
فقد جعلت دواوين الغواني	- يحيينا	-٢٨- خارجة بن فليح
فتانا كان أبيض مضرحيا	- كانا	-٨٥- المزني
لولا الإله وعبده وليتم	- جبان	- ١٢- بجير بن زهير
ألا ياليت أنك أم عمرو	- تعذريني	-٥٠- أبن أبي صبح
	(هـ)	
أيشتمني معاوية بن حرب	- جهينة	-١٣- بشر بن عصمة
ولقد قالت لا تراب لها	- حجرتها	-١٨- خارجة بن فليح
	(الألف اللينة)	
وعن اعتناقي ثابتا في مشهد	- للفتى	- - مقرن بن عائذ

فهرس الأرجاز

فهرس الأشعار	أرقام القصائد والمقطعات
(ج)	
لابد للسودد من أرماح	-٥ - أبو سلمى
(ق)	
وقد رأينا الحلق المصالقا	-٤١- ابن أبي صبح
(م)	
اذا ضربنا بالقنا الخراطم	-٨٤- رجل من مزنية
أمسى الحجاز أمنت أصرامه	-٤٩- ابن أبي صبح
تعرضي مدارجا وسومي	-٥١- عبد الله ذو البجادين
(ي)	
ويل لأجمال العجوز مني	- ٢ - أبو سلمى



الفهرس الثالث : الآعلام

(الرقم الأول للقطعة ، والثاني للبيت)

(أ)

(ب)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

تابع الفهرس الثالث

الفهرس الرابع

فهرس القبائل والامم والجماعات

الفهرس الخامس

فهرس المواضع والبلدان

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

تابع الفهرس الخامس

(ل)

(م)

(ن)

(و)

الفهرس السادس

المغازي والفتوح والأيام التي شاركت فيها القبيلة

أولا : مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

ثانيا : الراشدين

الأيام



سادسا : المصادر والمراجع

الآمدي أبو القاسم، الحسن بن بشر بن يحيى(- ٣٧٠) المؤتلف والمختلف، تحقيق عبد الستار فراج ، دار احياء الكتب العربية، الحلبي، عيسى، القاهرة ، ١٩٦١م .

الموازنة (بين شعر أبي تمام والبحتري، تحقيق السيد احمد صقر، دار المعارف بمصر ، القاهرة الطبعة الثانية ١٣٩٢ - ١٩٧٢ .

ابن الأثير، عز الدين ابو الحسن، علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري، الشيباني (- ٦٣٠).

أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق محمد صبح وأخرين، القاهرة ١٩٦٤م .

المثل السائر ، تحقيق د.احمد الحوفي، د. بدوي طبانة ، منشورات دار الرفاعي الطبعة الثانية، الرياض ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

الأزهري ، أبو منصور محمد بن أحمد ، (٢٨٢ - ٣٧٠ هـ)

تهذيب اللغة، تحقيق جماعة ، القاهرة، ١٩٦٤م

أسامة بن منقد، لباب الآداب، مطبعة الرحمانية ١٣٥٤ هـ .

الأصبهاني، ابو بكر محمد بن ابي سليمان بن داود (- ٢٩٧)

كتاب الزهرة (النصف الأول) ، تحقيق لويس نيكل وابراهيم طوقان، طبعة مصورة عن طبعة شيكاغو، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ١٩٣٢ .

الأمير ابن ماكولا، ابو نصر علي بن هبه الله ، (- ٤٨٦ هـ)

كتاب الأكمال ، تحقيق عبد الرحمن يحيي المعلمي، حيدر أباد، الدكن، ١٩٦٢م .

ابن أيدمر ، محمد بن أيدمر ، (النصف الثاني، من القرن السابع الهجري، أصدره فؤاد سركين وأخرون عن معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية، جامعة فرانكفورت، المانيا، وذلك بطريقة الطبع بالتصوير عن الأصل المخطوط (٣٧٦١) مجموعة فاتح ومكتبة السليمانية واستانبول، سنة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م .

البغدادي، عبد القادر بن عمر البغدادي، (١٠٣٠ - ١٠٩٣ هـ) تحقيق وشرح عبد السلام هارون .مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ١٤٠٣= ١٩٨٢، مطبعة بولاق، القاهرة ١٢٩٩ هـ .

البكري ، ابو عبيد البكري الأونبي (-٤٧٨)

سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٦/١٣٥٤م .

معجم ما استعجم، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة، ١٩٤٥م .

التبريزي، يحيي بن علي (- ٥٠٢)

شرح ديوان الحماسة، مكتبة النوري، دمشق، د.ت .

شرح المفضليات، ثلاثة أجزاء، الأولى ١٩٦٨م، والثاني ١٩٧١م والثالث ١٩٧٢م . تحقيق : علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة ١٩٧٧م .

أبو تمام، حبيب بن اوس الطائي. (ت ٢٣١ هـ)

الوحشيات، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣م .

ثعلب ، أبو العباس، أحمد بن يحيى، ثعلب (٢٠٠-٢٩١) شرح وتحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ، ١٩٤٨ م .

الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر (٢٥٥) هـ

البرصان، تحقيق، عبد السلام هارون، دار الرشيد، بغداد ، ١٩٨٢م .

البيان والتبين، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٤٨/١٣٦٧م .

ابن الجراح، أبو عبد الله، محمد بن داود بن الجراح (-٢٩٦) تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام، وعبد الستار فراج، دار المعارف بمصر ١٩٥٣م .

الجرجاني، القاضي، علي عبد العزيز الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي، الطبعة الثالثة، دار إحياء الكتب العربية ، الحلبي، القاهرة ١٩٥١/١٣٧٠.

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (- ٣٩٢ هـ).

الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب، القاهرة ١٩٥٢-١٩٥٦م .

المحتسب في بيان وجوه شواذ القراءات، تحقيق علي النجدي وآخرين، القاهرة ١٣٨٦ هـ .

ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي (-٥٩٧ هـ).

صفة الصفوة، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، الدكن، ١٣٥٦هـ.

ابن حبيب، أبو جعفر محمد بن حبيب (-٢٤٥ هـ) ضمن مجموع نوادر المخطوطات، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والنشر،

القاهرة ١٣٧٤ - ١٩٥٤

ابن حجر، شهاب الدين ابو الفضل (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

الاصابة في تمييز الصحابة تحقيق محمد علي البجاوي. بيروت، دار الكتب العلمية (د. ت)

ترجمة الألباب في الألقاب، تحقيق عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد، الرياض (١٤٠٩، ١٩٨٩)

ابن حزم، ابو محمد، علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٣٨٤-٤٥٦هـ)

جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٢م .

الحصري، ابو اسحاق، ابراهيم بن علي الحصري القيرواني

زهر الآداب وثمر الألباب، تحقيق محمد علي البجاوي، دار إحياء الكتب(الحلبي/عيسى) القاهرة ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م .

جمع الجواهر، دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي، القاهرة ١٣٧٢هـ، ١٩٥٣م .

الحميري، محمد بن عبد المنعم الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٧٥.

الخالديان، ابو بكر، محمد (- ٣٨٠) وابو عثمان - سعيد (٣٩١ هـ)، ابنا هشام .

الأشباء والنظائر، وهو حماسة الخالديين، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٨-١٩٦٥ م

الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي
(-٤٦٣ هـ)طبع للمرة الأولى بنفقة مكتبة الخانجي بالقاهرة والمكتبة
العربية ببغداد ، مطبعة السعادة بمصر، سنة ١٣٤٩ -١٩٣١ .
خليفة بن خياط، ابو عمرو ، خليفة بن خياط (٢٤٠ هـ)
الطبقات ، تحقيق سهيل زكار، دمشق، وزارة الثقافة والسياحة،
١٩٦٦م .
ابن دريد، ابو بكر، محمد بن الحسين بن دريد الأزدي(- ٣٣١هـ)
الاشتقاق، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٥٨م
ابن الدمينة
ديوانه ، صنعة أبي العباس ثعلب، ومحمد بن حبيب تحقيق أحمد
راتب النفاخ، مطبعة المدني، القاهرة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م .
الوقام المصري، ابو الحسن محمد بن عمران العبدي، صاحب ابن
دريد، العفو والاعتذار، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، مطابع جامعة
الامام محمد بن سعود، الرياض، ١٤٠١هـ.
الزبير بن بكار، أبو عبد الله القرشي (١٧٢-٢٢٥٦) جمهرة نسب
قريش وأخبارها، شرحه وحققه ، محمود محمد شاكر، الجزء الأول،
مطبعة المدني، القاهرة ١٣٨١ هـ .
ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (- ٢٣١ هـ)
الطبقات الكبرى، القاهرة ١٣٥٨ هـ .
ابن السكيت، أبو يوسف ، يعقوب بن اسحاق ، (ت ٢٤٤ هـ)
الكنز اللغوي في اللسن العربي، تحقيق د. أوغت هفنر، المطبعة
الكاثوليكية، بيروت ١٩٠٣م .

ابن سلام، محمد بن سلام الجمحي (- ٢٣١ هـ)

طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة ١٩٧٤م .

السهيلي، أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن الحسن الخثعمي (٥٠٨ - ٥٨١) .

الروض الأنف، تحقيق عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الحديثة، القاهرة ١٩٧٠، وهو تاريخ الانتهاء من الجزء الأخير، وهو السابع .

ابن الشجري، ابو السعادات، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوى (- ٥٤٢ هـ).

كتاب الحماسة، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد ، الدكن، ١٣٤٥ هـ.

الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي العلوي، (- ٤٣٦ هـ)أمالي المرتضي ،تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم القاهرة ١٩٥٤م .

الطبري، محمد بن جرير، (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)

تاريخ الطبري - المعروف بتاريخ الرسل والملوك تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م.

العباسي، عبد الرحيم بن أحمد، (ت ٩٦٣هـ)

معاهد التنصيص ، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٤٧م

ابن عبد البر، ابو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ)

بهجة المجالس، تحقيق محمد مرسي الخولي، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٦٢م .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق محمد علي البجاوي مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، القاهرة، ١٩٦٠م .

العبيدي، محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد، من رجال الثامن الهجري

التذكرة السعدية، تحقيق د. عبد الله الجبوري، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ١٩٨١م، وطبعة أخرى مكتبة المثنى في بغداد، ١٩٧٠.

عرام بن الأصبع السلمي

أسماء جبال تهامة وسكانها، تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة، مطبعة أمين عبد الرحمن ١٣٧٣هـ

ابن عساكر، ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن هبه الله بن عبدالله بن الحسين بن عساكر (٤٩٩ - ٥٧١)

التاريخ الكبير - (تاريخ مدينة دمشق) اعتنى بترتيبه وتصحيحه الشيخ عبد القادر افندي بدران، مطبعة روضة الشاعر ١٣٣٢هـ ثم تاريخ دمشق (المخطوطة) نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، صدرت عن مكتبة الدار بالمدينة المنورة ١٤٠٧هـ .

العسكري، ابو هلال، الحسن بن عبد الله العسكري (٣٩٥ هـ)

ديوان المعاني، عنيت بنشرة مكتبة القدسي، القاهرة، ١٩٥٢م .

الصناعتين، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد ابي الفضل ابراهيم، القاهرة، مطبعة عيسي البابي الحلبي، ١٩٧١م

العيني، بدر الدين ابو محمد محمود، (- ٨٥٥ هـ)

المقاصد النحوية، بهامش الخزانة، طبعة بولاق، القاهرة، ١٩٦٨م .

ابن فارس، ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا (- ٣٩٥)

مجمل اللغة، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة

١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
ابن أبي الفرج، صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين البصري (ت ٦٥٩ هـ)
الحماسة البصرية . تحقيق مختار الدين أحمد، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، الدكن، ١٩٦٤.
ابو الفرج، علي بن الحسين القرشي، الأموي، الاصفهاني (- ٣٦٥ هـ)
الأغاني، تحقيق عبد الستار فراج . طبعة دار الثقافة بيروت، ١٩٥٥-١٩٦١م
الفيروزابادي، مجد الدين ابو الطاهر، محمد بن يعقوب (٧٢٩ - ٨١٧)، المغانم المطابة، في المرطابة، تحقيق حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والنشر، الرياض، ١٣٨٩/١٩٦٩م .
القالي، ابو علي، اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، (- ٣٥٦ هـ)
الأمالي وذيل الأمالي، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت د. ت، ودار الآفاق الجديدة، بيروت (د . ت) .
ابن قتيبة ، أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري (- ٢٧٦هـ)
الشعر والشعراء، تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة ١٩٦٧م .
أدب الكاتب، طبعة ليدن ١٦٠٠م، طبعة عنها مصورة بالاانست، بيروت ١٩٦٧م .
القفطي، علي بن يوسف ، (- ٦٤٦هـ)
المحمدون من الشعراء وأشعارهم، تحقيق حسن معمري، منشورات دار اليمامة الرياض، ١٩٧٠م .
ابن كثير، عماد الدين أبو الغدا اسماعيل بن عمر بن كثير (٧٧٤هـ)
البداية والنهاية في التاريخ، بيروت ١٩٦٨م - ١٩٧٤م .

كثير عزة

ديوانه، جمع وشرح الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت،١٩٧١م .

كراع، ابو الحسن ، علي بن الحسن الهنائي (- ٣١٠ هـ)

المنجد في اللغة، تحقيق أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي، مطبعة الأمانة، القاهرة ١٩٧٦م .

كعب بن زهير بن أبي سلمى

ديوانه، شرح ديوان كعب بن زهير للسكري مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٠م.

ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب (- ٢٠٤)

جمهرة النسب الكبير، تحقيق. محمود فردوس العظم، دمشق، دار اليقظة العربية، ١٩٨٣م .

المبرد، ابو العباس، محمد بن يزيد (٢١٠-٢٨٥هـ)

الكامل في الأدب، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم والسيد شحاته، دار نهضة مصر د.ت .

المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة مؤسسة التحرير للطبع والنشر١٣٨٨هـ .

نسب عدنان وقحطان، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٦م ،

المجنون، قيس بن الملوح

ديوانه، تحقيق الدكتورة شوقية اناجق، مطبعة الجمعية التركية، انقره، ١٩٦٧ .

مجهول، مجموعة المعاني، لمؤلف مجهول، مطبعة الجوائب،

القسطنطنية ١٣٠١هـ .

المرزباني، أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني (٢٩٦ - ٢٨٤ هـ)

معجم الشعراء، تحقيق عبد الستار فراج. دار إحياء الكتب العربي، عيسي الحلبي، القاهرة ١٩٦٠م .

الموشح، (في مآخذ العلماء على الشعراء) وقف على طبعة واستخراج فهارسة، محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية ومكتبتها، الطبعة الثانية، القاهرة سنة ١٩٨٥هـ .

المرزوقي، أبو علي، أحمد بن محمد بن الحسن (- ٤٢١ هـ)

شرح ديوان الحماسة تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، القاهرة ١٩٥٣م .

ابن المعتز، عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد (٢٤٧ - ٢٩٦ هـ) .

طبقات الشعراء، تحقيق عبد الستار فراج، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٦/١٣٧٥م .

النديم، أبو الفرج، محمد بن أبي يعقوب اسحق، المعروف بالوراق، تحقيق رضا تجدد طهران ١٣٥ - ١٩٧١ .

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (- ٧١١ هـ).

لسان العرب، ط بولاق، القاهرة، د. ت .

الهجري، أبو علي، زكريا بن هارون الهجري، " التعليقات والنوادر " وبيان أخذنا منه على النحو التالي :

١ - المخطوط، النسخة المصريةبرقم (٣٥٤) دار الكتب المصرية عن النسخة المصورة بمكتبة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم (٥٦٦٩) .

٢ - ما نشره الاستاذ حمد الجاسر في مجلة " العرب " في الاعداد التي
تلت عدد رمضان وشوال ١٤١٠هـ .
٣ - المطبوع تحقيق الدكتور حمود عبد الأمير الحمادي دار الرشد للنشر،
بغداد ١٩٨٠م .
ابن هاشم، ابو محمد ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري
(- ٢١٨ هـ).
السيرة النبوية تحقيق مصطفى السقا وآخرين، القاهرة، ١٩٦٣م .
الهمداني، ابو محمد ، الحسن أحمد بن يعقوب (- ٣٣٤ هـ)
صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، الرياض،
١٩٧٤م.
الواقدي، أبو عبد الله أحمد بن عمر ، كتاب المغازي، تحقيق مارسدن
جونش بيروت، عالم الكتب (د. ت) مصور عن طبعة دار المعارف بمصر .
الوشاء، أبو الطيب محمد بن اسحاق بن يحيي (٨٦٠ - ٩٣٦ هـ)
الظروف والظرفاء، تحقيق كمال مصطفى، طبعة ثانية، مكتبة
الخانجي، القاهرة، ١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م .
وكيع، محمد بن خلف بن حتان (أخبار القضاه) ، تحقيق عبد العزيز
المراغي، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٣٦٦/ ١٩٤٧م .
ياقوت، الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله،
(٥٧٤ - ٦٢٦) معجم البلدان، بيروت، دار صادر ١٩٥٥م .
اليزيدي، أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (٣١٠ هـ)
كتاب الأمالي=أمالي اليزيدي، دائرة المعارف العثمانية، حيد اباد، الدكن ١٣٦٩
هـ .